

العقد الحاسي
في الفضل
آل البيت النبوي
(٢)

أبناء الإمام في رضر والشام الحسن والحسين رضي الله عنهما

تأليف
أبي المعري يحيى بن محمد بن القاسم الحسني العلوي
الشهيد بابن طباطبا ت ٤٧٨ هـ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

- ابن صدقة الحلبى الشَّهير بالوراق عام ١١٨٠ هـ
- أبو العون محمد السَّفاريني ت ١١٨٨ هـ
- محمد بن نصار إبراهيم المقدسي عام ١٣٥٠ هـ

اعتق به ومجوه اللواء كن (م)
السيد يوسف بن عبد الله جمل الليل

مكتبة
النوبة

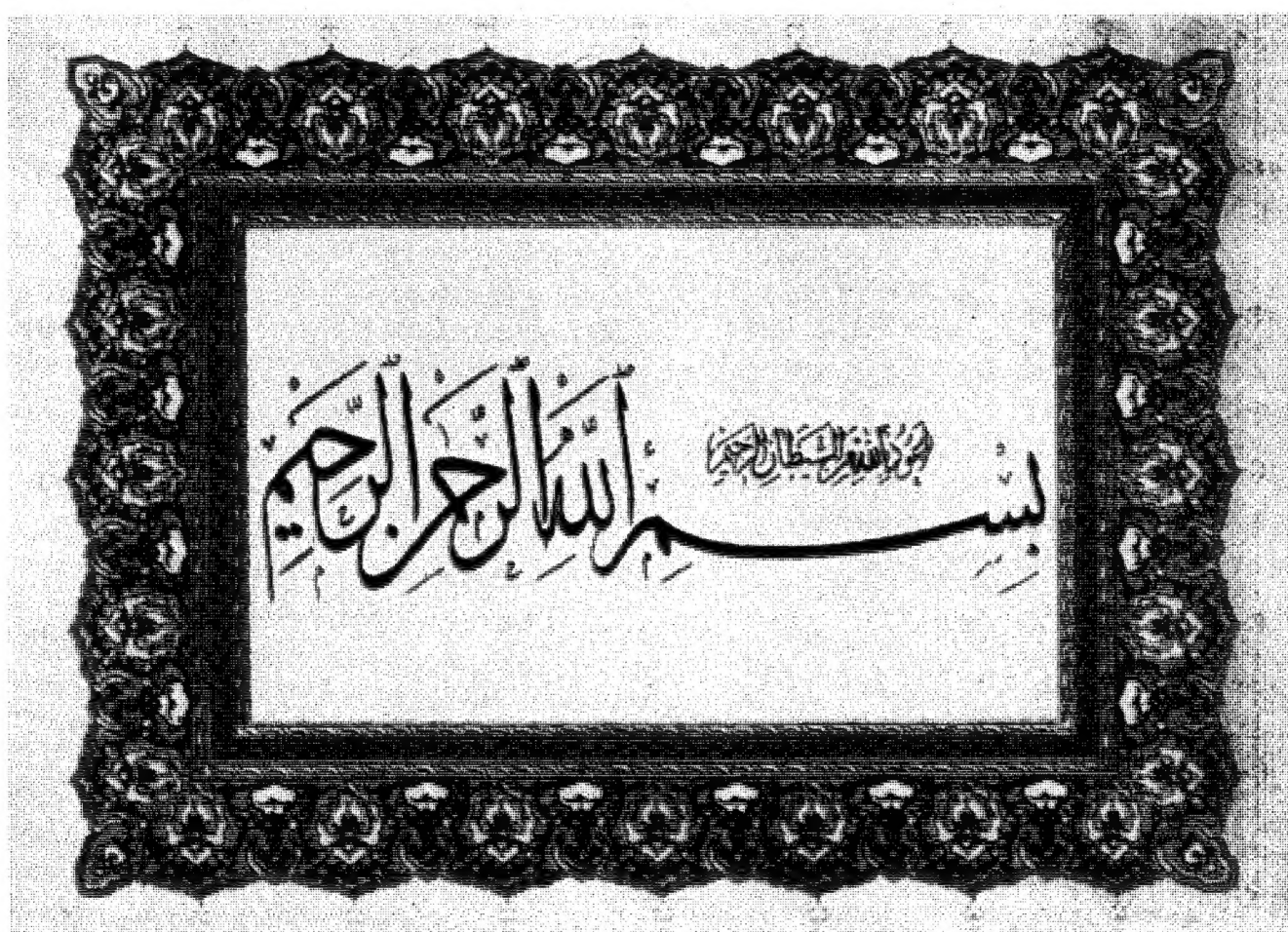
مكتبة
جل المعرفة

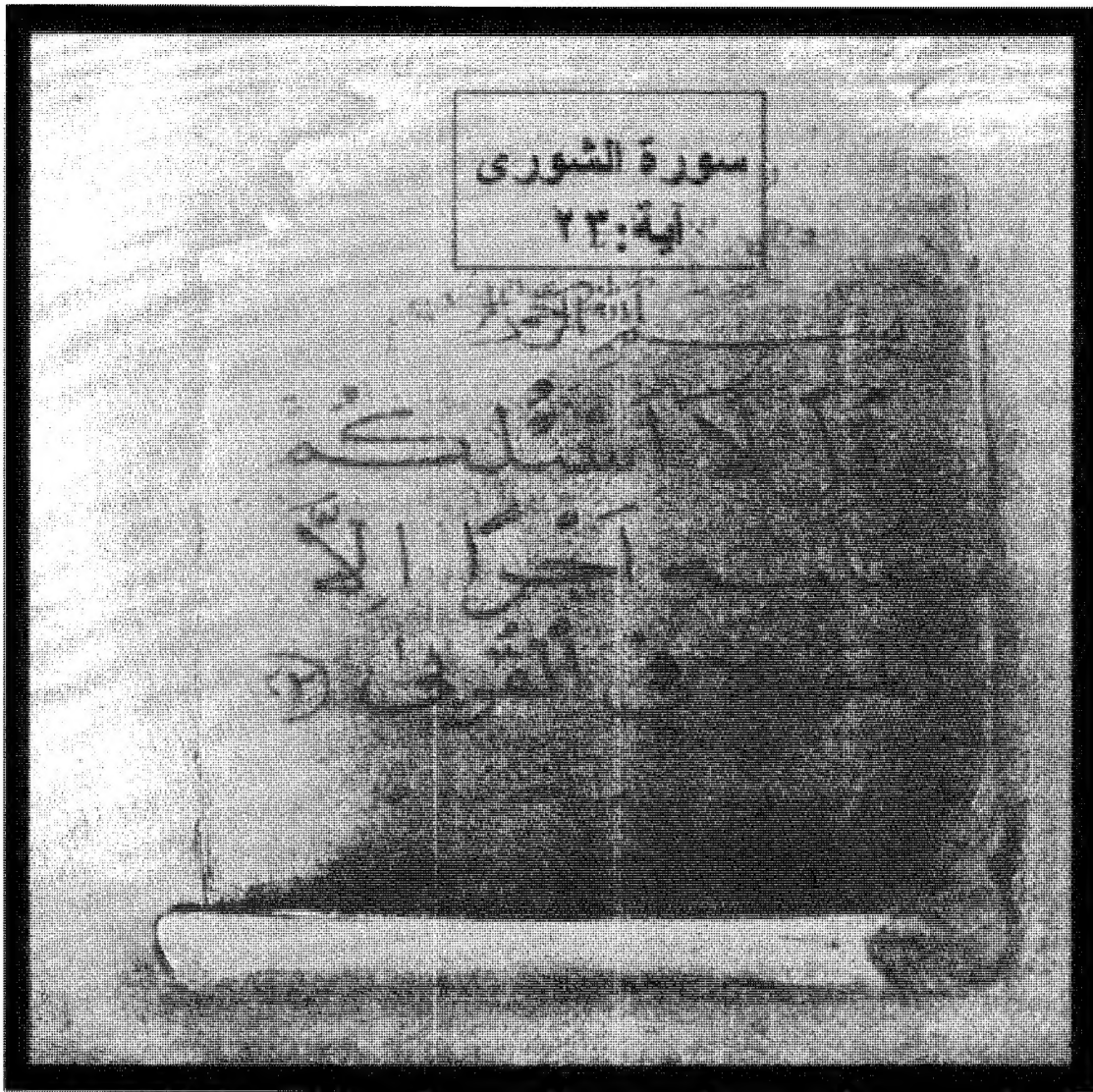
حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

الرياض - السليمانية شارع الأمير سلطان بن عبدالعزيز
هاتف ٤٧٦٨٨٣١ فاكس ٤٧٧٧٢٦٧ ص.ب ٩٩٩٦١
الرياض ١١٦٥٢٥
المملكة العربية السعودية - شارع جريـر
هاتف ٤٧٦٣٤٢١ فاكس ٤٧٧٤٨٦٢ ص.ب ١٨٢٩٠
الرياض ١١٤١٥

مكتبة
جل المعرفة

مكتبة
النوبة





عن بُنْدَار، ولفظه: (سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الآية، فقال
 سعيد بن جبيرة: قريبي آل محمد عليهم السلام. فقال ابن عباس: أعجلت. إن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة،
 فقال صلى الله عليه وسلم: «إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة». وبالنظر لتفسير
 سعيد بن جبيرة الذي رده عليه ابن عباس رضي الله عنهما، وكان سعيداً رحمه الله
 استمر على مذهبه في ذلك. على أنه جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً، ما
 يشهد لقول سعيد بن جبيرة.

فاخرج الطبراني في معجمه الكبير ٣٥١/١١ (١٢٢٥٩)، وابن أبي هاتم في تفسيره،
 والهاكم في مناقب السانعي، والواحدي في الوسيط، وأخرون منهم: أحمد في المناقب، كلهم
 من رواية حسين الأشقر عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبيرة، عن

ابن عباس رضي الله عنهما. قال: لما نزلت هذه الآية قالوا: يا رسول الله! من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «علي وفاطمة وابناهما»^(١).

إلا أن الأشقر شيعي غال، ولم تبلغ مرتبته أن يكون حديثه معارضاً لما تقدم.

أن حملة مودة الله سبحانه والتقرب إليه مودة رسوله وأهل بيته. وقيل: الآية منسوخة، لأنها نزلت بمكة والمشركون يؤذونه، أمرهم بمودته وصلة رحمه. فلما هاجر إلى المدينة وآواه الأنصار، ونصره الحق الله بإخوانه من الأنبياء فانزل: «قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ»^(٢).

ورده البغوي: بأن مودته ﷺ وكف الأذى عنه وعودة أقاربه والتقرب إلى الله بالطاعة والعمل الصالح من فرائض الدين أي الباقية على عمر الأبد. فلم يجز ادعاء بنسخ الآية الدالة على ذلك، لأن هذا الحكم الذي دلل عليه باق مستمر، فكيف يدعى رفعه ونسخه. و«إلا» المودة استثناء منقطع.

وقد بالغ التعليبي في الرد عليهم، فقال: وكفى بقول من زعم أن التقرب إلى الله بطاعته وعودة نبيه وأهل بيته ﷺ منسوخ^(٣). المقصد فيما تضمنته تلك الآية من طلب محبة آل ﷺ، وأن ذلك من كمال الإيمان^(٤).

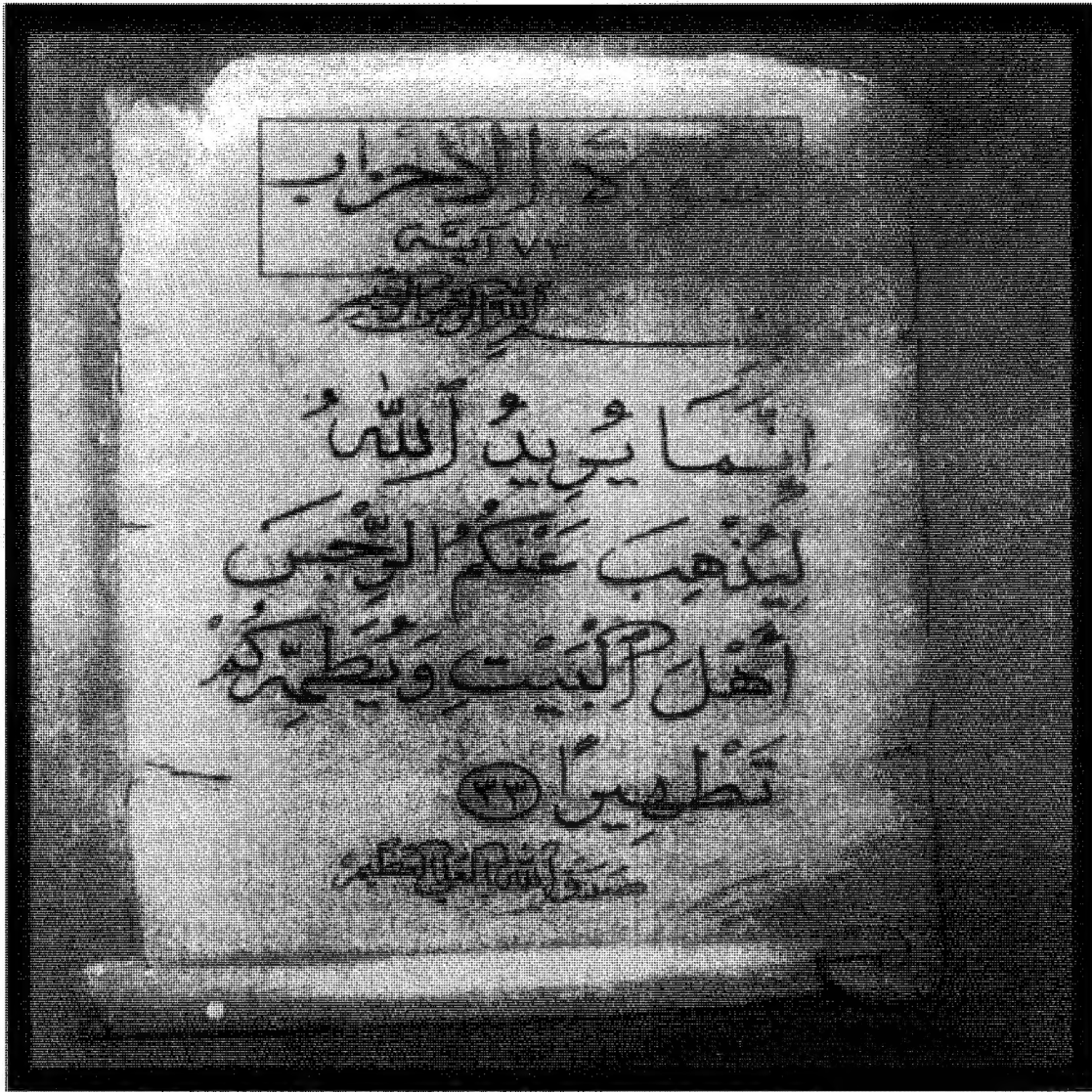


(١) الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان ٦٢٦٢/١٥٧/١٤.

(٢) مجمع الزوائد ١٠٣/٧، وقال رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن حسين الأشقر عن قيس بن الربيع وقد وثقوا كلهم، وضعفهم جماعة.

(٣) أورده القرطبي في تفسيره ٢٢/١٦، وابن كثير في تفسيره ١١٢/٤.

(٤) تفسير البغوي ١٢٥/٤ - ١٢٦، الشجرة الدرية ي مناقب السادة الحامدية للمارديني: تحقيق د/محمد صادق آيدن الحامدي، ص ٤١٣.



عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات غداة، وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي، فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة رضي الله عنهم فأدخلها، ثم جاء علي رضي الله عنه فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(١).

أخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري: أنها نزلت في خمسة النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين^(٢).

(١) صحيح مسلم: في فضائل أهل بيت النبي ﷺ، م ١٣٠/٧. ولقد أورد الألباني في مختصر صحيح مسلم بتحقيقه للشيخ الألباني، حديث ١٦٥٦. ما مجمله هذه الآية وقعت في سورة الأحزاب، يدل موقعها على أن المراد بها زوجات النبي ﷺ، فقال تعالى: ﴿يَنْسَأُ الْتَّيَّ...﴾ الآية. فوقع آية التطهير بين هذه الآية الصريحة موجه إلى نسائه ﷺ. وذلك لا يمنع أن يدخل فيها علي وفاطمة والدهما رضي الله عنهم بحكم كونهم فعلا من أهل بيته ﷺ، وهو ما دل عليه هذا الحديث الصحيح، فكان ﷺ يعلمنا به أن معنى الآية أوسع مما دل عليه السياق، وذلك عن البيان المأمور به عليه الصلاة والسلام فيمثل قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣٣١/١٥ - عن ابن عباس، ٢٥٩/٣ - عن أنس، وابنه عبدالله في زوائد الفضائل: ١٣٩٢، عن أم سلمة.

قال رسول الله ﷺ

- حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالرازق عن الحسين عن عبدالله بن بُريدة قال: حدثني بهيبي بن يعمَرَ أن أبا الاسود الدبلي حدثه عن أبي زر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه، وهو يعلمه إلا كَفَرَ بالله، ومن ادعى قومًا ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

- روى مسلم أنه قال ﷺ: «من ادعى إلى غير أبيه أو اتهم إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً»^(٢).

- نسب سعداً حين سأل: من أنا يا رسول الله؟ قال ﷺ: «أنت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة، من قال غير ذلك فعليه لعنة الله»^(٣).

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أثنان في الناس هما بهم كُفَر: الطعن في النسب والنياحة على الميت»^(٤).

قال: وأظنه من قول مالك أو غيره بلفظ: «الناس يؤتمنون على أنسابهم».

وأعاده مرة ثانية: «المؤمن يؤتمن على نسبه»^(٥).

(١) صحيح البخاري: باب المناقب ٢١٩/٤.

(٢) مختصر صحيح مسلم: للحافظ المنذري تحقيق الألباني باب فضل المدينة ٢٠٣/١ رقم ٧٧٧، م ١١٥/٤.

(٣) معرفة علوم الحديث: للحاكم ص ١٦٩، والسير: للذهبي ٩٦/١.

(٤) مختصر صحيح مسلم: للحافظ المنذري تحقيق الألباني ٢٠/١ رقم ٥٥، م ٩٥/١.

(٥) كشف الخفاء ومزيل الألباس: العجلوني ٣٨٩/٢، ٤١٤ مقطع ٢٦٩٠، ٢٧٩٤ تحقيق القلاش.

ولله در من قال:

اني وان كنت لم الحق بهم عبلاً
مقصراً عنهم في ساعدي قصر
فإن حبي لهم صاف بلا كدر
ولا يضرهم إن كان بي كدر
هم الأحبة لا يشقى بقربهم
جليسهم وبهم يُستطيب السمر



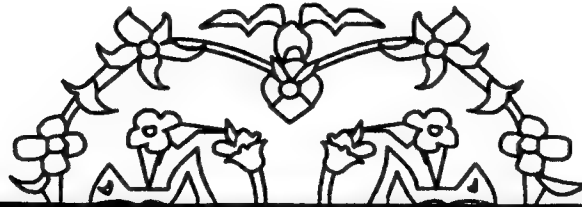
إهداء

الى آله صلوات الله عليه وآله المترفعين الى ذروة الشرف بمنحة نبوته... سبطا
رسول الله صلوات الله عليه وآله الحسن والحسين رضي الله عنهما... وذريتهما اللذين حافظوا
على انساب اجدادهم صانية نقية خلفاً عن سلف.

والله اسأل ان يسبق على روع مؤلف هذا الكتاب السيد الشريف ابن
طباطبا وعلى اذواح من قاموا بتحقيقه والتعليق عليه في ازمة مختلفة التواريخ
وهم: الرقاق، والسفاري، والمقدسي، شآبيب الرحمة...

اليهم جميعاً اهدي هذا الجهد المتواضع وذلك بإعادة طباعتي لهذا الكتاب
والاعتناء به وتسهيبه...

خادم انساب آل البيت
أبو سهل/ السيد يوسف بن عبدالله جمل الليل



تنبيه

اعلم أن الإيمان لا يتحقق إلا بحب رسول الله ﷺ ففي الحديث: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»^(١). وحبه ﷺ لا يتم إلا بحب من يحبه وبغض من يبغضه.

وذلك يوجب محبة آل بيته ﷺ، ومحبة قرابته الذين يحبهم ويهبرونه، ومحبة أصحابه الذين استجابوا لدعوته وعززوه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه، وخلفوه من بعده في نشر دعوته وإقامة ملته في الآفاق وطيدة الدعائم ساقية الذرى عزيزة الجانب، وخاصة الخلفاء الأربعة الراشدين، والعشرة المبشرين بالجنة، وأهل بيعة الرضوان، وأهل غزوة بدر، وسائر الفزة المجاهدين تحت لوائه ﷺ. ومحبة من تبعهم بإحسان فانتفى آثارهم وانتزع طريقهم في كل العصور.

فإذا أردت . أيها المؤمن . الفوز بالسعادة والنعيم المقيم والثواب العظيم، فاخلص الحب للرسول وقرابته وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. واحذر أن تفرض مع أولئك الفاضلين في أحد من أصحاب الرسول ﷺ فإنهم جميعاً مصابيح الظلام، ونهجم الاهتداء، ودعائم الإسلام وأصحابه الكرام، وكلهم على خير وبر وفضل وإحسان. وعند همهم أهل السنة والجماعة وهرب محبة قرابة النبي ﷺ والإحسان إليهم وحسن مداراتهم والدعاء لهم^(٢). وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ضمن تقرير عقيدة أهل السنة^(٣): يهبرون أهل بيت رسول الله ويتولونهم، ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ يوم غديرهم «أذكركم الله في أهل بيتي»^(٤). وقال الحافظ ابن كثير: ولا ننكر الوصاية بأهل البيت والأمر بالإحسان إليهم واحترامهم وإكرامهم فإنهم من ذرية طاهرة من

(١) مختصر صحيح مسلم: للحافظ المنذري تحقيق الألباني ١٤/١ كتاب الإيمان م ٤٩/١ رقم ٢٤.

(٢) كتاب الشريعة: ٢٧٧٦/٥.

(٣) العقيدة الواسطية بشرح الفوزان ص ١٩٥.

(٤) صحيح مسلم: رقم ٢٤٠٨.

أشرف بيت وجه على وجه الأرض فحراً وحسباً ونسباً، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنّة النبوية الصعبة الراضعة العلية كما كان عليهم سلفهم^(١).

ومن المطلوب أنه يتأكد في حق الناس عامة وأهل بيت رسول الله ﷺ خاصة رعاية هذه الأمور:

- ١ - الاعتناء بتحصيل العلوم الشرعية وآدابها، وآداب العلماء فإنه لا فائدة في نسب من غير علم.
- ٢ - ترك الفخر بالآباء وعدم التعويل عليهم من غير اكتساب العلوم الدينية. فقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ﴾^(٢). وفي الصعيصعين قيل: يا رسول الله، من أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم»^(٣).

وردت ابن جرير وغيره: «إن الله لا يسألكم عن أحسابكم ولا عن أنسابكم يوم القيامة إلا عن أعمالكم»، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ﴾^(٤).

وردت مسلم من جملة حديث: «من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»^(٥). ولقد هبَّ رسول الله ﷺ أهل بيته على تقرئ الله وحسبته، وأن لا يؤثروا الدنيا على الآخرة اعتزازاً بأنسابهم، وأن أوليائه ﷺ يوم القيامة المتقون من كانوا وحيث كانوا.

- ٣ - تعظيم الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين لأنهم خير الأمم قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾^(٦) الآية. «خير القرون قرني»^(٧). وقد جاءت الأحاديث الدالة على فضلهم وكمالهم ووجوب محبتهم وبرائتهم من النقائص والبهالات. عمن أراد توفيقه وهدايته ما تولى عليه المعنى والفنون والفتن. فاحذر أن تكون إلا مع السواد الأعظم من هذه الأمة أهل السنة والجماعة، وحاذر أن تتغلف مع أولئك المتغلفين عن الكلمات الضرائق الهوى

(١) تفسير القرآن العظيم: ١٩٩/٦

(٢) الحجرات: ١٣.

(٣) صحيح البخاري: باب المناقب ٢١٦/٤، مختصر صحيح مسلم: للحافظ المنذري، تحقيق الألباني ذكر الأنبياء وفضلهم ٧١/٨م رقم ١٨٨٨.

(٤) جامع البيان: للطبري ١٤٠/١٦.

(٥) مختصر صحيح مسلم: للحافظ المنذري تحقيق الألباني كتاب الذكر ٧١/٨م رقم ١٨٨٨.

(٦) آل عمران: ١١٠.

(٧) صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق ٢٢٩/٥.

والبدع والضلال والبهالات، فلا ينفعك حينئذ نسب وربما سلبت الإسلام.

٤ - اعلم أن ما أصيب به الحسين بن علي بن أبي اطلب رضي الله عنهما في يوم عاشوراء إنما هو الشهادة الدالة على عظمتهم ودرجتهم عند الله. فمن ذكر ذلك اليوم مصابه لا ينبغي أن يستغل إلا بالاسترجاع امتثالاً لقول الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَهْتَدُونَ﴾ (١). ويهيب أن لا يستغل ببدر الرافضة ونصروهم والندب والنيابة والهنز، إذ ليس ذلك من أخلاق المؤمنين. وإلا كان وفاته ﷺ أولى بذلك وأحرى، أو ببدر الناصبة المتعصبين على أهل البيت من اظهار الفرج والسرد واطهار الزينة فيه، فصار هؤلاء لهمهم يتخذونه مرسماً، وأولئك لرفضهم يتخذونه ماتماً، وكلاهما مغلط، ومخالف للسنة.

٥ - إن الفيرة على ضبط هذا النسب الشريف من أولى العلم والفضل أو ممن ينتسبون إليه وضبطه متى لا ينتسب إليه ﷺ قال: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه، وهو يعلمه إلا كفر، وادعى قوماً ليس له فيهم فليتبوا مقعده من النار» (٢). وروى الإمام مسلم أنه قال ﷺ: «من انتسب إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً» (٣).

لم تزل أنساب أهل البيت النبوي مضبوطة على تطاول الأيام، وأصحابهم التي بها يتميزون مفرقة بتصميمها في كل زمان، وحفظ تفاصيلها في كل أوان فحصرها أنساب الطالبين والمطلبين. ومن ثم وقع الاصطلاح على اختصاص الذرية الطاهرة ببني فاطمة الزهراء: «الحسين والحسين» رضي الله عنهما من بين ذوي الشرف. وفي الحديث الصحيح: «من أحب قوماً رجي أن يكون معهم» (٤).



(١) البقرة: ١٥٧.

(٢) صحيح البخاري: باب المناقب ٢١٩/٤.

(٣) مختصر صحيح مسلم: للمندري، تحقيق الألباني، باب فضل المدينة م ١١٥/٤، رقم ٧٧٧.

(٤) الجامع الصحيح سنن الترمذي: باب ما جاء المرء مع من أحب ٥٩٥/٤، رقم ٢٣٨٥.

المقدمة

بسم الله والحمد لله حقاً، خلق نوري، وقدر فهدى، ووعد فوفى، وأوعد فعفا،
أحمدك اللهم حمداً يليق بهلاك عظمتك وكبريائك. وصلاة دائمة متصلة على من
بعثه الله رحمة للعالمين نبياً ونذيراً وسراجاً منيراً، نبأ الرسل وأدى الأمانة وأخرج الناس
من الظلمات إلى النور. وسلام الله على محمد المصطفى من أشرف أرومة، ورسوله لغير
أمة.

الحمد لله الذي اصطفى من ينابيع جوده نبع بدائعه محمد ﷺ أكرم الفلق روحاً
وعقلاً وأعلامهم قدراً وذكرأ وأحسنهم خلقاً وخلقاً. أدبه الله سبحانه وتعالى فأحسن تاديبه ورفع
له ذكره فقرنه اعزازاً له في تحقيق الإيمان به بذكره، وجعل محبته سطر الإيمان. اللهم
صلي وسلم على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أزواجه أسباط المؤمنين
وأصحابه الغر الميامين ومن أتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: لما كان هذا الكتاب المرسوم ب: (أبناء الإمام في مصر والشام) لنسابة
عصره بانساب آل البيت النبوي السيد الشريف أبو محمد يحيى بن محمد بن القاسم بن
محمد بن إبراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن
السلط ابن الإمام علي بن أبي طالب وثأمة الزهراء رضي الله عنهم أجمعين. وكان من
فضلاء الحسينيين من أهل بغداد، شاعراً أدبياً، فضلك على كونه نسباً مهبطاً بانساب
آل البيت، توفي سنة تسع وتسعين ومائة هجرية بجمعه الله.

إن اهتمامي بنشر هذا الكتاب والاعتناء به وتنهيته كان لعدة أهداف:

أولها: قيمته العلمية ومنزلته التاريخية لما احتواه من أنساب آل البيت النبوي. فهو أحد أعمدة المصادر المؤثرة التي أُرغمت لتلك العقبة الزمنية المتقدمة التي تملّكن الفروع من معرفة الأصول، وتعرف الغلف اللاحقين أعراقهم ومنابتهم من السلف السابقين.

ثانيها: لأهمية هذا الكتاب المخطوط لابن طباطبا قام ابن صدقة الحلبي الرواق وهو: أحمد بن صالح بن أحمد الفلوتني، وكان وراثاً وأديباً فاضلاً، توفي سنة تسع وثمانين ومائة وألف هجرية. وقد زاد على المخطوط زيادات في سلاسل الأنساب بعد عصر ابن طباطبا. وهي في حملتها متفقة مع كل الموارد وأمهات الكتب في أنساب آل البيت ومطابقة لها.

ثالثها: حققه العالم المعروف بالنزاهة والصدق والاهتمام بأنساب آل البيت محمد السفاريني وهو: أبو العون محمد شمس الدين بن أحمد بن سالم بن سليمان النابلسي نسبته إلى قرية سفارين من أعمال نابلس بفلسطين. حققه في خمساً وعشرين صحيفة، وضاف لها أرباعاً كمقدمة في الأنساب. وقد حرص على تدوين عدد من الأنساب، وتصويب بعضها، أو الطعن فيه. توفي رحمه الله سنة ثمان وثمانين ومائة وألف هجرية.

رابعها: نقله وحققه وعلن عليه محمد بن نصار إبراهيم المقدسي بعدما ذكر إلى ما انتهى إليه ابن صدقة الرواق، بعدما أضاف إليه في الهراشي ما وهدده في أوراق محمد السفاريني، وما اطلع عليه في تنقلاته، وذكر أنه كان الانتهاء منه سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف.

ولأهمية إبراز هذا الأثر التراثي، وقيمته العلمية، ومنزلته التاريخية لما احتواه من أنساب آل البيت النبوي. وللكون هذا الكتاب ألف في نهاية المائة الثانية من الهجرة النبوية المباركة، فهو بحق يعتبر من أحد المصادر المتقدمة لهذه العقبة التاريخية التي أفتتس منها نسبة آل البيت لضبط أنسابهم على تطاول الأيام وحفظ وإضافة تفاصيلها في كل أوان.

قال مؤلف الكتاب الشريف السيد ابن طباطبا في مقدمته: «قد سألني بعض السادة الأشراف أن أصنّف لهم كتاب في الأنساب، أمضي به كل من تفرع من الدوحة النبوية الشريفة، ولكن الأمر أهلّ من التصدي له، فاهتزأت من الموضوع بذكر من نزل مصر والشام من ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهم. فقد كان من سألوني هذا الأمر ممن ينزلون الشام، ويشتكون فيها كثرة المدعين لذلك النسب الشريف، والداخلين فيه من غير أهله، والراصلين أهداهم ظلاماً وعدواناً بالدوحة النبوية المباركة، فاهبوا أن يتصلوا بهذا النسب الطاهر بسبب من الأسباب».

فلا عجب في هذا الأمر إذا كان تأليف هذا الكتاب في نهاية المائة الثانية من الهجرة النبوية، وبعض الناس قلّ وعيهم واستعارهم لوعيد النبي ﷺ القائل: «ليس لرجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى قوماً ليس فيهم نسب، فليتبوا مقعده من النار» فكيف بعد مضي أربعة عشر قرناً ونيف، وقد كثرت المدعين لهذا النسب الشريف إلا من تمكن الحق من نفسه وجعل الصدق طريقه. وأن الشرف كل الشرف يكمن في الأعمال الكريمة لا في ادعاء الأنساب؟! والمسلم اعتزازه بدينه وعمله، والله در الشاعر حيث يقول:

أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا انتسبوا لقيس أو تميم
لا شك أن الإنسان لا يقدم على عمل إلا بنية تدفعه للقيام به، فالعهد والمثنة لله على ما منّ عليّ من أن أكون ممن ينتمون إلى هذه الدوحة النبوية، كما أن الهدف من الاعتناء بهذا الكتاب وتسميته هو خدمة لآل البيت النبوي الذي تسدهم بالأصول ليوصلوا بين أهدامهم وأصولهم التي انهدروا منها، وتفرس في نفوسهم محاولة الاقتداء بهم بالتمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، واهتداف الفضيلة.

وان هذا الكتاب ينطوي حقبة تاريخية الا ان المعققين حسبما يتضح للقارىء الكريم قد زادوا عليه ما وجدوه في المراجع الاخرى وما سمعوه. وهي في هملتها متفقة مع اسهاب الكتب في انساب آل البيت، لم تفرج عن مضمونها وحقيقتها، وما تمت به امانة النقل هرباً كما هو، وكذا الاعتناء به بتشهيره بالمبسرطات التي تسهل للقارىء تتبع انساب آل البيت لتلك الحقبة الزمنية. ولا يفوتني ان أشيد بالجهد الذي قام به ابني المهندس السيد محمد يوسف جمل الليل في نسخ المبسرطات وتنسيقها اتاهه الله على حسن عمله.

ويعتبر هذا الكتاب الموهرة الثانية في العقد الماسي لانساب آل البيت النبوي وسيتبعه كتب اخرى ليكمل هذا العقد. والله أسأل أن يلهمنا الصواب في القول وأثرالنا بالسداد. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

اللواء ركن متقاعد

أبو سهل/ السيد يوسف بن عبدالله جمل الليل



المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين. وبعد، فقد اقتصت كتاب (أبناء الإمام في مصر والشام) مخطوطاً من
آل الوراث بـهلب، من ابنهم الموسيقي الشاعر محمد بن أحمد بن محمد المعروف
بالوراث، قبل وفاته بسنة واحدة، وقد توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة وألف بهلب، استرته
بعدما علمت أنهم ما زالوا يهتفون به منذ أكثر من مئة وخمسين عاماً، وقد خلفه لهم
جدهم الأكبر (ابن صدقة الحلبي الشهير بالوراث)، وهو أحمد بن صالح بن أحمد الفلوطي،
وكان ورثاً وأديباً فاضلاً يتقن نظم الشعر، عمل في مطلع شبابه تصاباً، ثم اشتغل بصناعة
الوراث، وجد أثناء ذلك في طلب العربية وتعميل علومها وفنونها، فآخذها عن الشيخ
والعلماء في حلب، ورحل إلى دمشق فأكمل علمه وأتقن فنون العربية وبيع فيها، ثم رجع
إلى حلب، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة وألف عن عمر ناهز سبعة وستين عاماً.

وليس عجباً أن توجد هذه المخطوطة ومبيلاتهما عند الوراثين، فالوراثون كانت
صناعتهم الانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الشؤون الكتابية، فضلاً عن بيع الورق وأدوات
الكتابة، وخاصة بعدما كثر التأليف، واتسع التدوين، وحرص الناس على تناقل الكتب
والمصنفات والمؤلفات في مختلف البلدان، فأقبل الوراثون على انتساخ النسخ من تلك
الكتب، فراجت صناعتهم، واشتهر كثير منهم بالفقه والتاريخ والأدب والشعر، وكان بعضهم ينتسخ

الكتب ويصممها أيضاً، أو يضيف إليها ما يكون قد وقع له من الموارد والمعلومات في عمله.

انتساخ المخطوطات

ولما نظرت في هذه المخطوطة، وعلفت عليها قراءة وتدقيقاً وتحقيقاً، وجدت أن ابن صدقة الحلبي الوراق انتسخها عن مخطوط لابن المعمري يحيى بن محمد الحسني، النسابة الشهير بابن طباطبا، وذلك سنة خمس وستين ومائة وألف، بعد رجوعه من دمشق إلى حلب، وكان رحل إليها سنة ثلاث وستين، فأكمل بها علومه وأجهزه علمائها، وأقام حوالي سنتين في ربوعها، وتنقل بين أهلها ومسايفها، وسمع أخبارهم، فكان كما يظهر لي من أثر رحيله إلى الشام أنه لما انتسخ هذه المخطوطة زاد عليها زيادات تبدو واضحة من ذكره أسماء في سلاسل الانساب يرجع تاريخ وجود أصحابها إلى زمن يقع بالتأكيد بعد عصر أبي المعمري ابن طباطبا صاحب الكتاب، والمتوفى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، كما تبدو أيضاً من إيراده معلومات في الكتاب نسبها إلى النسابة العراقي أحمد بن علي الشهير بابن عتبة الحسني، المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، وذلك يدل دلالة جلية على أنه كنزائه صمم في الكتاب وزاد عليه ما وجدته في المراجع الأخرى وما سمعته وحفظه ودرسه في الشام عن شيوخه.

ولا أرى فيما فعله ابن صدقة الوراق إساءة إلى الكتاب من حيث قيمته الموضوعية، وإن كان ذلك غير مرغوب فيه من الناحية السكّلية أو التاريخية. فقد كان هذا في زياداته، لم يتوسع فيها، ولم يذهب بها إلى أبعد من عصر ابن عتبة، وهي في حملتها متفقة مع كل الموارد وأمهات الكتب التي عالجت موضوع الانساب، مطابقة لها، لم تخرج عن مضمونها وحقيقتها، وقد كان الناس إذ ذاك يتقربون إلى السادة الأشراف، ويهتمون لأنسابهم، ويعتمدون لإثباتها قواعد راسخة، ويقيمون لهم النقابات لرعاية حقوقهم، يتولاها من السادة الأشراف أولو الخبرة والراغبون في العلم.

ابن طباطبا - صاحب الكتاب -

هو أبو المعمر يحيى بن محمد بن القاسم بن محمد بن إبراهيم طباطبا بن اسماعيل
الدرياج بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب
وفاة الزهراء رضي الله عنهم أجمعين، وقد اشتهر بانتسابه إلى هذه إبراهيم طباطبا فقبل له:
ابن طباطبا. وقد لقب إبراهيم بذلك لأن والده كان يريد أن يشتري له ثوباً، وهو طفل، فسأله
أن يختار بين ثياب وقمصان فصاح: طباطبا، أي ثياباً، فغلب عليه هذا. وكان إبراهيم طباطبا من
كبار الحسنية، ومن أبنائه الذين غلب عليهم لقبه، ابن طباطبا محمد بن إبراهيم طباطبا الذي
خرج بالكوفة معارضاً العباسيين، ثم مرض فمات سنة تسع وتسعين ومائة.

وَعَنْهُمْ: ابن طباطبا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن القاسم الرسي بن إبراهيم
طباطبا، وكان تقيب السادة الأشراف بمصر، وهو شاعر رقيق اشتهر في الغزل والزهديات، وقد
توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

وَعَنْهُمْ أَيْضاً: ابن طباطبا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الرئيس بن إبراهيم
طباطبا، وكان كذلك شاعراً مجيداً وعالماً أدبياً، له مصنفات في الشعر والأدب والعروض، وقد
توفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة.

وَعَنْهُمْ أَيْضاً: النشابة الشريف أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي طالب بن القاسم،
ابن الشاعر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الرئيس بن إبراهيم طباطبا، وقد أشرنا إليه آنفاً.

وَعَنْهُمْ آخِيراً: صاحبنا مصنف كتاب (أبناء الإمام في مصر والشام) أبو المعمر
يحيى بن محمد، وكان من فضلاء الحسينيين من أهل بغداد، شاعراً أدبياً ظريفاً، له مجلس
يجلس فيه إليه العلماء والشعراء والأدباء من أقاربه وغيرهم من كبار أهل بغداد، وله مصنف
جيد في الشعر وصنفته، فضلاً على كونه نسباً مهيئاً بانساب آل البيت النبوي الشريف في
عصره. وقيل إنه توفي ولم يعقب ولداً.

أما كتابه فمن الواضح من عنوانه أنه لم يخط بانساب أهل البيت، أو الطالبين كإفنه، ولكنه سلسل أنساب الذين نزلوا ببلاد الشام ومصر من ذرية الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وناطمة الزهراء رضي الله عنهم جميعاً، فهو سرد غير منظم للأفراد أو الأسر أو الجماعات التي سكنت ديار الشام ومصر بعد هجرتها من العراق، وهو كذلك للمعروفين منهم فقط، وليس إحصاء لكل واحد منهم. وبعبارة أوضح تقول إنه عرض لذرية الحسن والحسين السبطين، في الشام ومصر، بعدما قدم لذلك بمعلومات عن أبناء الإمام علي وناطمة الزهراء، ثم عن الأحفاد الأوائل الذين انتسبت إليهم تلك الذرية فيما بعد بالشام ومصر، ولهذا السبب فإن الكتاب خلا غلواً تاماً من اصطلاحات النسابين التي يستعملونها عادة حين يسردون الأنساب. ويمكن فهم هذا الجانب من التمهيد الذي مهد به أبو المعمر ابن طباطبا للكتاب، فقد سئل من بعض الناس أن ينصف كتاباً في أنساب الطالبين، فراه أن الأمر أهل من أن يتصدى له، مع كونه نشأة عصره، ويظهر أن من سأل ذلك الأمر كانت غايته إحصاء من كان بالشام ومصر من آل البيت، وربما كان من أهل الشام أو من أهل مصر، فتوصلوا إلى سرد أسماء من كان بالشام ومصر إذ ذاك والاكتفاء بذلك دون التوسع في الموضوع.

وهذا الأمر هو ما دعا منتسغ الكتاب ابن صدقة الوراق إلى اتهام قلمه في كتاب ابن طباطبا أثناء الانتساع، دون أن يحد في ذلك ضيقاً، فمضى يضيف إليه زيادات من عنده، ولا استبعد أن يكون قد أجرى فيه تصحيحاً لبعض سلاسل النسب، وهو أمر طبيعي في ذلك العصر، كف عنه المحدثون من ناحية الشكل فقط، فالمحدثون ما يزالون يتبعون نفس الطريقة، ولكنهم يقسمون أقلامهم في الهواشي، للتفريق بين كلام المؤلف وكلام المنتسغ أو المعقق أو السارج. وهناك فرق آخر ربما ظهر للبعض وهو في الحقيقة شكلي أيضاً، فالمنتسغ كان يهافظ على اسم المؤلف ويضيف إلى الكتاب في آخره اسمه كمنتسغ

للكتاب لا غير، وقد يذكر أحياناً أنه أمرى فيه تصحيحاً، والمعقن اليوم، وإن كان جهده مقتصراً على إعادة كتابة المخطوطة بلفظ واضح للطبعة، فهو مريض على ذكر اسمه على قدم المساواة مع المؤلف ولكنه شريكه في الكتاب.

وفي مطلق الحالات، فإن كتاباً كهذا يغشى فيه أن تدرس ناس ليست من آل البيت، أو يخرج منهم من هو فيهم، ولذلك فقد أشار أبو المعمر ابن طباطبا إلى أنه لا يصح أهل البيت بكتابه، وإنما يذكر من حضره ذكره منهم، وكانوا إذ ذاك يعتمدون اللفظ والذاكرة في مثل هذه الأمور.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد كانوا يعملون بهديت الرسول ﷺ: «عن ادعى لغير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة حرام عليه»، فكانوا لذلك يستعملون الاستفاضة لإثبات النسب المظنون فقط، وهي الحكم بإثبات نسب أو نفيه بناءً على السماع بشهادة اثنين فما فوق. وعلى هذا ظلت أنساب أهل البيت غالباً مضبوطة على تطاول الأيام ومر الدهور، معفوفة من أن يدعيها غير أهلها، وأسكأتهم عن الدخول فيها اثباتاً أو نفيّاً خشية الله، وخوف السببه في الأمر حينما تكون هنالك شبهة.

يبقى أن أقول في هذا الجانب من الكلام أنني لما كنت عاكفاً على التحقيق في المخطوطة، تصدئت بأمرها مع بعض الصعاب من آل طوقان بنابلس، وهم سادتها ورؤساؤها كائناً عن كابر، فاقترع عليّ أحدهم أن أتصل بآل الخطيب الحسينية في القدس، فعندهم شهرة نسب ومعلومات وانية حول هذا الموضوع قد تفيد البحث الذي أمر به. فقصدت القدس وقمت بزيارة القوم، فترقت بحمد الله عندهم على أمور أشرت إليها في بعض هوائى الكتاب، ووجدت عندهم أوراقاً مخطوطة غير منسقة يحفظونها منذ أكثر من مائة وخمسين عاماً، خلفها لهم محمد السفاريني العالم النابلسي أو آلت إليهم من إحدى الأسر القريبة منهم.

حديث
 شيخ عبد القادر
 الجيلاني
 قد رتب العالم المأذنة والجبر الفأمة بحر العلوم شريفة
 وبيع المعارف اللطيفة ومررد الأخبار الطريفة
 شيخ وأستاذي الفاضل عبد الغني بن إسماعيل
 لما لبسي أن في الشام قوماً جعلوا للشيخ
 القطب أبي محمد محيي الدين عبد القادر الجيلاني
 نسباً موصولاً تارة بالحسن وأخرى بالحسين
 سبغوا رسول الله صلاة الله وسلامه
 عليهم فهو عندهم عبد القادر بن موسى بن عبد الله
 بن جنك دوست بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى
 بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن الهيثمي
 بن الحسن السبط أو هو من ذرية إسماعيل
 بن جعفر الصادق زكاهما غير صحيح وقد اخترع
 باختر. ولم يثبت أن الشيخ رحمه الله ادعى هذا
 النسب ولا ثبت أن أحد من أولادهم فعل ذلك.
 ويذكر

صورة ورقة أخرى من أوراق أبي العون السفاريني
 كتبت بخط عادي مقروء ويحتمل أنه خطه

محمد السفاريني

وهو أبو العون محمد شمس الدين بن أحمد بن سالم بن سليمان النابلسي، نسبته إلى قرية سفارين من أعمال نابلس بفلسطين. ولد بها سنة أربع عشرة ومائة وألف هجرية، وحفظ القرآن الكريم في صغره، فلما شب انتقل إلى دمشق فتلقى العلم والفقه على جملة مشايخها وعلمائها، وكان ذكي الفؤاد متوقد العقل سريع البديهة، فادرك من العلوم في وقت قصير ما لم يستطع مثله إدراك بعضه. وكان معروفاً بالنزاهة والصدق ولطف المعاشية ودقة الملاحظة، ويظهر لي أنه جلس في دمشق إلى كثير من آل البيت، ونقل عنهم أنسابهم، وهو ما رأيت في أوراقه المخطوطة التي حرص فيها على تدوين عدد من الأنساب، وتصويب بعضها، أو الطعن فيه. وكأنه كان يعد لتأليف كتاب عن أنساب أهل البيت، بدليل أنه في بعض أوراقه المخطوطة التي نقلت عنها ونوّعت بها في مواضعها من هذا الكتاب ذكر اسم ذلك الكتاب: (مفردة الإمام في مصر والشام)، ولكن الوقت لم يسعه على تحقيق أميته، فقد عاد إلى فلسطين، وتوطن نابلس بقية حياته، وجلس للتدريس والفتيا والفقه، ثم توفي سنة ثمان وثمانين ومائة وألف هجرية، وترك مصنفات كثيرة ما تزال مخطوطة في عدد من المكتبات المختلفة، رحمه الله.

ولابد من التنويه بأن أوراق السفاريني المخطوطة بلغت خمساً وعشرين صحيفة، كتبت بخط مقروء عادي، إلا أربعاً كتبت بخط مغربي وأعتقد أنها ليست للسفاريني وإن كان وضعها بين أوراقه، بل جعلها بمثابة الصفحات الأولى والثانية والثالثة والرابعة من أوراقه.

إثبات النسب وحجية السماع

لا شك في أن العرب كانت في راس الأمر التي أدلت علم النسب أهمية كبرى، ودضعت له الأصول والقواعد لبيان الصحيح منه من المدفول، واحتفلت به احتفالاً لم

نعمه عند الأمم الأخرى، فحرصت على أن تعلمه أولادها، وأن يتناقلوه بينهم، لاعتقادها بأنه خير حافظ للأصول والفروع والعادات والتقاليد والمفاخر والأحساب. فكان العربي بذلك، إلى أي القبائل انتسب، يحفظ نسبه إلى ما يزيد على عشرين هجلاً، حفظاً دقيقاً متواتراً حتى ينتهي به إلى الهد الأكبر الذي سميت به قبيلته.

وقد نص علماء الشرع والفقهاء على أن السماع في النسب جهة يؤخذ بها ويعتمد عليها، وهو ما يسمونه بالاستفاضة. أي الشهادة بنسب أحد بناء على السماع. فهناك إجماع على صحة الشهادة بالاستفاضة في النسب والولادة وذكرنا في ذلك قولهم أنه لو منع القبول بالشهادة القائمة على السماع، فلا سبيل إلى معرفة شيء عن نسب أحد بغير طريق، فهو مما لا يمكن المشاهدة فيه عيناً، ولو اعتبرت المشاهدة شرطاً وحيداً لإثبات النسب أو الانتساب، لما عرف أحد أبويه، ولا عرف أحد أحداً من ذوي قرابه، ولذلك كانت الاستفاضة هي الجهة الشرعية في إثبات النسب، أي الحكم بالسماع، أو الشهادة بالسماع من عدد أقله اثنتان عدلان فما فوق على نسب لذكر أو أنثى، وإن لم تعرف عين المنسوب إليه من أب، فيشهد أن هذا ابن زاك أو أن هذه ابنة تلك أو من قبيلة كذا، فذلك هو مدخل الرؤية، ولم يكن منه بد لأن العاجلة كانت شديدة إلى إثبات النسب للأجداد الماضين فلم يختلفوا في تلك القاعدة.

وعلى العموم فالنسب عند العرب يثبت بشهادة العدول الأكفاء وأصحاب الرتب في وظائف الأشراف، فإذا ثبت بذلك لا يجوز بعده الطعن فيه أو في أهله، بل يجب إعطاؤهم ما يترتب لهم بسببه من حقوق الإجلال والاحترام. وقد عرفت في مختلف أقطار العرب، وفي بعض بلاد المسلمين أسر ما تزال تحتفظ بسلاسل أنسابها، وفي حمزة كل منها مشهر ذكرت فيه أسماء الآباء والأجداد، ولم اتفق للمرء أن يطوف ببعض تلك الأسر، ودون أنسابها وما تحفظه من الأخبار لجمع من العلم شيئاً كثيراً، فما بالك باهل البيت النبوي من ذرية

الشجرة المباركة، في مشارق الأرض ومغاربها من حسنية وحسينية، وهم لا زالوا، أو لا زال أكثرهم معتنقاً بانتسابه الشريف، وإن أصاب قسماً منها عندهم شيء من الإهمال أو الغلل، أو سقط منها شيء، أو أضيف إليها شيء، بتقدم الزمن وتطاول الأيام. والمعلوم أن أهل البيت هم أشد الناس حرصاً على حفظ أنسابهم، لصديق الرسول ﷺ: «لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر»، أي لا تعرضوا عن نسبكم إلى آبائكم ولا تفرجوا عنها، فالخارج عن نسبه عند العرب مذموم، إذا كان فردمه على غير ما هرت به عاداتهم وتقاليدهم في شؤون النسب والانتساب.

الشك في النسب

فإذا كان هنالك شك في إثبات النسب لجهة عدد الآباء، فلأننا يعدون النسب المسكوك فيه ونسباً آخر من الإضافة أو أبناء العم مساوياً له في العهد الأعلى الذي يلتقي النسبان عنده، وحينئذ لا بد أن يتساويا أو أن يتفاوتا اختلافاً في العدد. أي عدد الآباء. فإن تساويا زال الشك وغلب اليقين بالصحة على الشك وكان النسب صحيحاً، وإن تفاوتنا ففي التفاوت حالتان، فإذا أن يكون التفاوت مما هرت به العادة من طول أعمار بعض الناس وقصرها عند بعضهم الآخر، وبالتالي يكون الأمر مقبولاً وليس ما يدعوا إلى الشك فيه، وإذا أن يكون التفاوت مما لم يهر به العادة، فلا بد حينئذ من التعقيق فيه والنظر في تسلسل النسب لتبين مواضع النقص أو الغلل أو التلفيق.

البيت والشرف

ومن المعلوم أن شرف البيت عند العرب لا يكون إلا بالأخلاق الكريمة والفضائل الطيبة، ومعنى البيت أن يعد الرجل مناقب آبائه وخطابهم التي صاروا بها أشراً كراماً مذكوريين بين العرب، فيكون له بولادتهم إياه، أو بانتسابه إليهم، تعلة وتقدير في أهله

وقومهم، لما قدر في أنفسهم من توفير أسلافهم واحترامهم وشرفهم باخلاقهم ومكارمهم. والأصل أن الناس في نسابهم وتناسلهم معادن، ومن ذلك ما قاله الرسول ﷺ: «الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا»، فهبت كان المنبت زكياً، والأصل طيباً، كانت نائدة الانتساب إلى الآباء الكبر، وتعديد الأشراف منهم زائد في تلك الفائدة، لأن النسب راجع إلى النسب، ويتضح هذا النظر بشكل أكثر هلاء إذا لاحظنا أن البيت قد يكون له شرف أول بالنسب والفضائل الحميدة، ثم ينسلخ عنه فريق من أهله بالبهمة أو الاغتراب، ويقتلطون هبت زهيرا بالعامية وغمار الناس، ولكنك تعدهم وقد ظل في نفوسهم احساس بذلك النسب بنتاجهم من هبت لا يدرون، فيعدون به أنفسهم من أشراف البيوتات، فهذا الشعور الباقي فيهم وفي ذريتهم، وإن ابتعدوا من البيت الشريف الذي تعدهوا منه، دليل على عراة النسب والشرف فيهم، والشرف إنما هو بالأصالة الحقيقية والعراة الصعبة، ولذلك فإن الموالى المسترئين وإن التعمروا بمن استرقهم لا يشرفون وإن انتسبوا إلى الشرف ذوي النسب والبيت المذكور. أما العراة في النسب النبوي فإن تكون أم الشريف فضلاً عن أبيه شريفة من أبرين شريفين.

ومن الطبيعي أنه لم يكن لأحد أن يكون له شرف متصل في آباءه منذ بداية الخليقة حتى يومه، إلا ما أكرم به نبينا محمد ﷺ إذ هو أفضل خلق الله وخيرهم جميعاً. وبعد ذلك فكل شرف أو حسب عدم وجوده سابق على وجوده، فإذا بنى رجل لبيته مهجداً، وأنتسب بالمهجد شرفاً، فإنه يظل يحافظ عليه، وعلى الأخلاق التي هي في أساس ذلك المهجد، ولكي يبقى هذا الشرف مذكوراً من بعده يفتخر به أعقابهم، لا بد أن يتعاقب على مباشرة ما بناه الأول والمحافظة على الأخلاق ذاتها حتى يثبت الشرف في هذا البيت ثلاثة على الأقل من أبنائه، يباشر الواحد منهم بعد الآخر ما بناه سلفه من المهجد والنسب والشرف، ومن غير ذلك يصعب من الميسور أن يندثر ما بناه الأول، ويأخذ في عقول الناس

طريقاً الى النسيان، أما اذا اتصل الى الخامس فالسادس فما بعد، فيكون الحسب أكثر ذكراً وأوسع شهرة وأشد ثبوتاً.

وعلى ذلك فاهل البيت النبوي الشريف، وان ابتعدوا من أصولهم التي تهمدروا منها، ومواطنهم التي نشأوا فيها، يتوارثون الشرف والسيادة والحسب، ويحافظون على مكارم الأخلاق التي هي عماد البنيان الموروث عن آبائهم، ويشعر أحدهم بانتمائه الى الدرجة النبوية المباركة، وتسلسله من نسب شريف مهمل بعد به العهد او ذات المهمل او ضاعت حلقات من ذلك النسب، فتراه شريفاً في أعماله، شريفاً في أقواله، سيداً في أخلاقه، سيداً في كرمه ونبيله.

الشريف والسيد

ولكانوا في حين من الزمن يذهبون الى ان كل حسني شريف، وكل حسيني سيد، يريدون ان يجعلوا السيادة وقفاً على ذرية الحسين دون غيرهم، وقد جرى الفقهاء في حقبة من الزمن على الاخذ بهذا الاصطلاح في كثير من ابواب الفقه، كالوقف والرصيدة وما جرى مهراهما، فخصوا نسل كل سبط منهما بلقب وما ترتب على ذلك من الاحكام، فكانوا مثلاً اذا اوصى أحد «للسادة» اهل البيت النبوي الشريف من ذرية السبطين، او اوصى «للاشراف»، فلا يعطى الاشراف، وهم أبناء الحسن، ما اوصى به الى السادة وهم أبناء الحسين، ولا يعطى السادة ما اوصى به الى الاشراف، مع ان الموصي ربما استعمل هذه الصفة وهو يقصد ذرية السبطين معاً. وقد جرى الخلفاء الفاطميون على هذا التفريق فقصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط دون غيرهم من بني هاشم، مع ان العباسيين همروا على ان الشريف لقب كل عباسي. والواقع ان لقب الشريف وان كان من حق كل نبيل كريم منهم، غير انه اختص باولاد فاطمة رضي الله عنها عرفاً مطلقاً، ومثله لقب السيد، فهو من حق كل من ساد قومه وفاقه بمكارم الأخلاق، غير انه في العرف المطرد

اختص بابناء فاطمة، وعلى ذلك تلك الفريقين سادة أشراف لا فرق بينهما، لانتمائهما الى
جده واحد هو سيد الفلق محمد ﷺ، وبهذا فكل من ينتسب الى الحسن أو الحسين
رضي الله عنهما شريف وسيد في آن معاً.

نقابات الأشراف

وقد احدثت رتبة نقابة الأشراف، وحدثت وظائف النقباء من اهل تأمين حقوق السادة
الأشراف، ورعاية مصالحهم، وقضاء حاجاتهم، فضلاً عن الشهادة بصحة انساب الداخلين فيهم،
وتمييز الصادق من الكاذب ممن يدعون الانتساب الى النسب النبوي الشريف، صيانة لهذا
النسب الطاهر من أن يدعيه العامة، أو أن يشربه أحد بما يؤذي أصحابه، ومنعاً لغير اهله
من الدخول فيه ظلماً وزوراً وبغياً.

ولكان يفترض بنقيب الأشراف أن يكون من اهل العلم والفقه بمسائل الدين والفضيلة
بشؤون الانساب، وأن يكون في قومه وجيهاً من ذوي الفضل، وكانوا يختارونه من السادة
الأشراف، أصفاداً كانوا أو أسباطاً، بينما كانوا في العجاز والعراق والشام يفصلون هذا المنصب
بالأصفاد فقط، وفي مصر يسندونها الى الأسباط. فالنقباء اذن كانوا يتولون التحقيق في صحة
الانساب، ويأخذون على أنفسهم أمر رعاية أصحابها وتوفير ما يستحقونه من التوقير والاحترام
والحقوق الأخرى. وكانت هذه الوظيفة أحياناً، حينما يتولاها سادة فضلاء علماء، تفرد من
وظائف الشرف والرهابة والقدر العظيم، وخاصة اذا تولى نقيب الأشراف في الوقت ذاته
وظيفة الإفتاء أو القضاء الشرعي أو الخطابة بالمساجد الكبرى والتدريس، فيصبح حينئذ من
أصحاب المراكز الفخيرة والكلمة المسموعة.

ويقال: ان أول من تولى نقابة الأشراف هو النشابة: الحسين بن أحمد المحدث من
ذرية زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب.

وقيل أيضاً: إن أول من تولاها هو: اسماعيل بن الحسين بن أحمد، وكان معروفاً بالصدق والنزاهة والعفة، وكان يلقب بالعفيف، تولى نقابة الأشراف بالشام، ولاه عليها الخليفة العباسي المقتدر بالله جعفر بن أحمد (٢٨٢ - ٣٢٠) ليكون مساعداً معيناً للأشراف في جميع أمورهم، تيمناً على شؤنهم. وكان آخر من تولى نقابة الأشراف بالشام، فيما اطلعت عليه لما كنت بالشام سنة خمسين وثلاثمائة وألف، هو السيد محمد أديب بن محمد بن عبد القادر المنسوب إلى تقي الدين الحصني، نسب إلى قرية الحصن في أربد بالأردن، قريباً من حران، وتقي الدين هو الأسرة هو ابن أبي بكر بن محمد عبد المؤمن الذي كان أول من قدم الشام من الحصن، وهم من الأشراف الحسينية. وقد تولى المذكور النقابة سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف وظل فيها حوالي عشر سنوات، وكان اماماً للعنفية بدمشق.

كتاب أبناء الإمام في مصر والشام

وأخيراً فقد حققت كتاب (أبناء الإمام في مصر والشام) لأبي المعمر يحيى، ابن طباطبا، ودفعته للنشر كما وعدته بعدما انتهى إلى ابن صدقة الوراق، وبعدما أضفت إليه في الهراشي والهوامش ما وعدته في أوراق أبي العرن محمد السفاريني مما دونه في الشام حينما سكنها طلباً للعلم في مطلع شبابه، وما اطلعت عليه كذلك في تنقلي بين دمشق وحلب والقدس ومصر، راجياً أن ينتفع به الناس، وما حققته إلا ابتغاء مرضاة الله عز وجل وطلباً للأجر والتراب عنده والله لا يضيع أجر المؤمنين.

نقله وحققه وعلق عليه الراجي عفو ربه
الشيخ محمد بن نصار إبراهيم المقدسي
وكان الانتهاء منه أواخر شهر
شعبان سنة إحدى
وخمسين وثلاثمائة
وألف



تعقيب على المقدمة

وقد نظرت فوجدت أن الانتفاع بهذا الكتاب الطريف لأبي المعمر ابن طباطبا في ذكر من نزلوا الشام ومصر من ذرية السبطين الحسن والحسين رضي الله عنهما وأرضاهما ودفعهما بهنانه ورحمته، لا يمكن أن يكتفى للقارئ، إلا إذا لم بشيء من علم الأنساب وفضله وفرائده والعامة إليه، وأحاط ببعض قواعده والفرض من علمه، إذ جعل الله تعالى جزأً منه تعلمه فرض واجب، لا يسع أبداً جهله، وجعل تعالى جزأً يسيراً منه فضلاً تعلمه، ويكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل، وكل علم هذه صفته نهر علم فاضل، لا ينكر حقه إلا جاهل أو معاند.

وعلى هذا فقد انتبست بعض الفصول من عدد من المراجع التي تدور حول هذا الموضوع، وتبعني في أمور الأنساب، ورأيت أن أعقب بها على المقدمة التي أنشأتها للكتاب ابن طباطبا، ليتم النفع بها إن شاء الله، والله على كل شيء قدير.



الفرض من علم النسب

من كلام أبي محمد علي بن حزم

فاما الفرض من علم النسب، فهو أن يعلم المرء أن محمداً ﷺ الذي بعثه الله تعالى إلى العرب والانس بدين الإسلام، هو محمد بن عبدالله القرشي الهاشمي، الذي كان بمكة، ورحل منها إلى المدينة. فمن شك في محمد ﷺ فهو قرشي، أم بعامي، أو تميمي، أم أعجمي، فهو كافر، غير عارف بدينه، إلا أن يعذر بشدة ظلمة الجهل، ويلزمه أن يتعلم ذلك، ويلزم من صحبه تعليمه أيضاً.

ومن الفرض في علم النسب أن يعلم المرء أن الخلافة لا تهبز إلا في ولد نهر بن مالك بن النضر بن كنانة، ولو دسج جهل هذا لأمكن ادعاء الخلافة لمن لا تعل له، وهذا لا يهبز أصلاً. وأن يعرف الإنسان أباه وأمه، وكل من يلقاه بنسب في رحم مصرية، ليحتمل ما يهرم عليه من النكاح فيهم. وأن يعرف كل من يتصل به برحم توجب ميراثاً، أو تلزمه صلة أو نفقة أو معاودة أو حكماً ما. فمن جهل هذا، فقد أضاع فرضاً واجباً عليه، لازماً له من دينه.

وعن أبي هريرة، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثرة في المال، منساة في الأجل، مرضاة للرب».

فرض الكفاية في النسب

وأما الذي تكون معرفته من النسب فضلاً في الجميع، وفرضاً على الكفاية. نعني على من يقوم به من الناس دون سائرهم. فمعرفة أسماء أمهات المؤمنين، المفترض حقهن على جميع المسلمين، وتكاصهن على جميع المؤمنين هرام، ومعرفة أسماء الآباء

الصحابة من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم الذين هبهم فرض. وقد صبح عن رسول الله ﷺ: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار!». فهم الذين أقام الله بهم الإسلام، وأظهر الدين بسعيهم. وكذلك صبح أنه عليه السلام أمر كل من دلى من أمور المسلمين شيئاً أن يستوصي بالأنصار خيراً، وأن يعين إلى محسنهم، ويتجاوز عن سيئهم.

فإن لم نعرف أنساب الأنصار، لم نعرف إلى من نعين ولا عمن نتجاوز، وهذا حرام. ومعرفة من يهب له حق في الفم من ذوي القربى، ومعرفة من تهرم عليهم الصدقة من آل محمد عليه السلام ممن لا حق له في الفم، ولا تهرم عليه الصدقة، وكل ما ذكرنا، فهو جزء من علم النسب.

فرضع بما ذكرنا بطلان قول من قال أن علم النسب علم لا ينفع، وجهالة لا تضر، وصح أنه بطلان ما قال، وأنه علم ينفع وجهل يضر. وقد أقدم قوم فنسبوا هذا القول إلى رسول الله ﷺ.

وهذا باطل ببرهانين: أحدهما: أنه لا يصح من جهة النقل أصلاً، وما كان هكذا نهزام على كل ذي دين أن ينسبه إلى النبي ﷺ، خوف أن يتبرأ مقعده من النار، إذ تقول عليه ما لم يقل. والثاني: أن البرهان قد قام بما ذكرناه آنفاً على أن علم النسب علم ينفع، وجهل يضر في الدنيا والآخرة، ولا يعمل لمسلم أن ينسب الباطل المتيقن إلى رسول الله ﷺ، وهذا من أكبر الكبائر. وفي الفقهاء من يفرق في أخذ العزبة وفي الاسترقاق، بين العرب وبين العجم، ويفرق بين حكم نصارى بني تغلب، وبين حكم سائر أهل الكتاب في العزبة وأضعاف الصدقة، فهؤلاء يتضاعف الفرض عندهم في العاهة إلى علم النسب. وقد قصَّ الله تعالى علينا في القرآن ولادات كثير من الأنبياء عليهم السلام وهذا علم نسب. وكان رسول الله ﷺ يتكلم في النسب فقال: «نحن بنو النضر بن

الرفع في
النسب إلى
الجاهلية

كثافة» وذكر أنفاذ الأنصار رضي الله عنهم إذ فاضل بينهم، فقدم بني النجار، ثم بني عبدالمطلب، ثم بني الهارث بن الخزرج، ثم بني ساعدة، ثم قال عليه السلام: «وفي كل دور الأنصار خير». وذكر بني تميم، وبني عامر بن صعصعة، وطفان. وأخير عليه السلام أن مزيعة، ومهيبة، وأسلم، وغفارة، خير منهم يوم القيامة. وذكر بني تميم وشذتهم على الدجال. وأخير عليه السلام أن بني العنبر بن عمرو بن تميم من ولد إسماعيل. ونسب الهبة إلى أرفدة. وندى قريشاً بطناً بطناً، إذ أنزل الله عليه: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾. وكل هذا علم نسب.

قال علي: وكل هذا يبطل ما روى عن بعض الفقهاء من كراهية الرفع في النسب إلى الآباء من أهل الجاهلية، لأن هؤلاء الذين ذكر النبي ﷺ آباء جاهليين. وقد قال عليه السلام:

«أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب»

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات في اسناد له قال: قال عمر بن الخطاب: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم».

وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأبو العهرم بن حذيفة العدوي، وهبيرة بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، من أعلم الناس بالأنساب. وكان عمر، وعثمان، وعلي، به علماء، رضي الله عنهم. وإنما ذكرنا أبا بكر وأبا العهرم بن حذيفة، وهبيرة قبلهم، لسدة روضهم في العلم بجميع أنساب العرب. وقد أمر رسول الله ﷺ، حسان بن ثابت رضي الله عنه، أن يأخذ ما يحتاج إليه من علم نسب قريش عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهذا يكذب قول من نسب إلى رسول الله ﷺ أن النسب علم لا ينفع، وجهل لا يضر، لأن هذا القول لا يصح، وكل ما ذكرنا صحيح مشهور منقول بالأسانيد الثابتة، يعلمها من له أقل علم بالهدى.

علماء الأنساب
عند العرب

وما فرض عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم الديوان، إذ فرضوه، إلا على القبائل، ولولا علمهم بالنسب، ما أمكنهم ذلك. يبطل كل قول خالف ما ذكرناه.

ولكن سعيد بن المسيب، وابنه محمد بن سعيد، والزهرري، من أعلم الناس بالأنساب، في جماعة من أهل الفضل والفقه والإمامة، كمحمد بن إدريس الشافعي، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وغيرهما.

ومات بقرطبة سنة ٤٢٢ محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مروان بن عبدالله بن مسلمة بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الكاتب، وهو آخر من بقي من ولد مسلمة بن عبدالرحمن بن معاوية، المعروف بكليب، واليه تنسب أرمي كليب التي على النهر بقبلي قرطبة، فورثت أنا ما له محمد بن عبدالملك بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن عبدالرحمن بن سعيد الخير بن عبدالرحمن بن معاوية، بالقعد، ودفعته إليه، وقضيت له به، وما كان عند محمد بن عبدالملك بن عبدالرحمن هذا علم بأنه مستحق هذا المال، ولا كان له طمع في أخذه، فلولا علمي بالنسب لضاع هذا المال، وأخذه غير أهله بغير حق! ومثل هذا كثير.

فعلم النسب يبين توائج أرواح قبائل العرب، وتفرع بعضها من بعض، ويذكر من أعيان كل قبيلة مقداراً يكون من وقف عليه خارجاً من الجهل بالأنساب، ومشرناً على هممهم.

ويكون البدء بولد عدنان، لأنهم الصريح من ولد اسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل رسول الله ﷺ، ولأن محمداً رسول الله ﷺ، سيد ولد آدم عليه السلام من عدنان. والابتداء من ولد عدنان بقرش لموضع عليه السلام منهم، والابتداء من قرش بالأقرب فالأقرب منه عليه السلام، ثم الأقرب فالأقرب من قرش. ثم ذكر الأنصار

رضي الله عنهم لأنهم أولى الناس بذلك، لتقديم الله تعالى إياهم في الفضل، ولما
أظهر الله عز وجل بايديهم من الدين، فوجب لهم بذلك حقاً على كل مسلم، ثم بالأقرب
فالأقرب من الانصار وهكذا.



في فضل علم الأنساب وفائدته ومسيس الحاجة إليه

لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية، فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع:

من كلام
الفيلسوف في
نهاية الأرب

عنها: العلم بنسب النبي ﷺ، وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها إلى المدينة، فإنه لا بد لصحة الإيمان من معرفة ذلك، ولا يعذر مسلم في الجهل به وناهيك بذلك.

العلم بالنسب
النبوي الشريف

وعنها: التعارف بين الناس حتى لا يعتز أحد إلى غير آبائه، ولا ينتسب إلى سري أجداده. وإلى ذلك الإشارة بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾^(١). وعلى ذلك يترتب أحكام الورثة فيموجب بعضهم بعضاً، وأحكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض، وأحكام الوقف إذا خص الوقف بعض الأقارب أو بعض الطبقات دون بعض، وأحكام العاقلة^(٢) في الدية حتى على بعض العصابات^(٣) دون بعض، وما بهرير معنى ذلك. فلولا معرفة الأنساب لفات أدراك هذه الأمور وتعدر الوصول إليها.

التعارف بين
الناس

وعنها: اعتبار النسب في الإمامة التي هي الزعامة العظمى. وقد حكم الماوردي في «الأحكام السلطانية» على كون الإمام قرشياً ثم قال: لا اعتبار بضرر حيث سئ. فهزها في

اعتبار النسب
في الإمامة

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) العاقلة: القرابة من قبل الأب الذين يعطون دية قتل الخطأ.

(٣) عصبة الرجل: بنوه وقرابته لأبيه.

جميع الناس، فقد ثبت أن النبي ﷺ قال: «الأئمة من قريش» ولذلك لما اجتمع الانصار يوم وفاة رسول الله ﷺ اجتمع عليهم الصديق رضي الله عنه بهذا الحديث فزعموا اليه وبابعه. وقد روى أنه ﷺ قال: «قدموا قريشاً ولا تتقدموها». وقد قال اصحابنا الشافعية: فإن لم يوهب قريش اعتبر كون الإمام كنانياً من ولد كنانة بن خزيمة، فإن تعذر كونه كنانياً اعتبر كونه من بني اسماعيل عليه السلام، فإن تعذر اعتبر كونه من اسماء عليه السلام، فإن تعذر اعتبر كونه من هرهرة، لشرفهم بصحابة اسماعيل عليه السلام، بل نصوا أن الهاشمي أول بالإمامة من غيره من قريش.

فلولا المعرفة بعلم النسب لفاتت معرفة هذه القبائل وتعذر حكم الإمامة العظمى التي بها عزم اصلاح الامة، وحماية البيضة، وكف الفتنة، وغير ذلك من المصالح.

وعنها: اعتبار النسب في كفاة الزوج للزوجة في النكاح عند الشافعي رضي الله عنه، حتى لا يكافى الهاشمية والمطلبية وغيرها من قريش، ولا يكافى القرشية غيرها من العرب ممن ليس بقريش، وفي الكنانية وهههه: اصعبهما أنه لا يكافى غيرها، ممن ليس بكناني ولا قريش.

كفاة الزوج
للزوجة

وفي اعتبار النسب في العممي ايضاً وهههه: اصعبهما الاعتبار. وفي مذهب الإمام أبي حنيفة: قريش بعضهم أكفاء بعض، وبقية العرب بعضهم أكفاء بعض، وأما في العممي فإذا لم يعرف النسب عندهم تعذر معرفة هذه الاحكام.

وعنها: مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكرمة، فقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال: «تنكح المرأة لأربعة: لدينها وحسبها وعالها وجمالها». فزاعى ﷺ في المرأة المسب وهو الشرف في الآباء.

وعنها: التفريق بين هههه الرق على العممي دون العرب، على مذهب من يرى ذلك من العلماء، وهو أحد القولين للشافعي رضي الله عنه، فإذا لم يعرف النسب تعذر

عليه ذلك، الى غير ذلك من الاحكام الهاربة هذا المهرى. وقد ذهب كثير من الأئمة
المحدثين والفقهاء، كالبخاري وابن اسحاق والطبري، الى هواز الرفع في الانساب اهتماماً
بعمل السلف، فقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه في علم الانساب بالمقام الرفيع
والهائب الاعلى، وذلك ادل دليل وأعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره.

دغفل النسابة

وكان دغفل بن منقلة النسابة الذي يضرب به المثل في النسب. وقد كان له
معرفة بالنجوم وغيرها أيضاً من علوم العرب. وقد مر مرة على معاوية بن أبي سفيان في
خلافته فاختبره، فوجده رجلاً عالماً، فقال: بم نلت هذا يا دغفل؟ قال: بقلب عقول،
ولسان سؤل، وآفة العلم النسيان.

وقد ذكر أبو عبيدة أن ممن يقاربه في العلم بالانساب من العرب زيد بن الكيس
النمري. من بني عوف بن سعد بن ثعلب بن دائل. وفيه وفي دغفل المقدم ذكره
يقول مسكين بن عامر الشاعر:

فكم دغفل دارم اليه ولا تدعى المطي من الكلال
أو ابن الكيس النمري زيدا ولواسي بمنخرف الشمال

وممن كان مقدماً في النسب من العرب النعمان بن أوس بن الهارث بن سعد هذيم
العدواني: من قضاة. فقد قال أبو عبيدة أنه أنسب العرب. وقد صنف في علم الانساب
جماعة من جملة العلماء وأعيانهم كابي عبيدة، والبيهقي. وابن عبد البر، وابن هزيم، وغيرهم.
وهو دليل على شرفه ورفعة قدره.



فضل بني هاشم وبني أمية

قيل لعلي بن أبي طالب: أخبرنا عنكم وعن بني أمية، فقال: بنو أمية أنكروا أمركم من كلام ابن عبد ربه في المعقد الفريد وأفجروا، ونهضن أصبع وأنصع وأسمع. وقال رجل السعبي عن بني هاشم وبني أمية، فقال: إن كنت أخبرتك ما قال علي بن أبي طالب فيهم، قال: أما بنو هاشم فاطعموها للطعام، وأضربوها للهمام، وأما بنو أمية فاسدها جهراً، واطلبها للأمر الذي لا ينالك فينالونه. قيل لمعاوية: أخبرنا عنكم وعن بني هاشم، قال: بنو هاشم أشرف واحداً ونهضن أشرف عدداً، فما كان إلا كلاً وبلى حتى هاءوا بواحدة بذت الأولين والآخرين، يريد النبي ﷺ وبقروله: «أشرف واحداً»: عبدالمطلب بن هاشم.

الرياشي عن الأصمعي قال: تصدى رجل من بني أمية لهارون الرشيد فأنشده:

يا أمين الله اني قائل فرك ذيهم فسلم وأدب
عبد من كان يتلوهائماً وهما بمد لأم ولاب
فأفظ الأرمام فينا انما عبد من جد عبدالمطلب
لكم الفضل علينا ولنا بكم الفضل على كل العرب

فأحسن هائزته ودصله. سفيان الثوري يرفعه إلى النبي ﷺ قال: إن الله خلق الخلق فعملني في غير خلقه، وعملهم انزاقاً فعملني في غير فرقة، وعملهم قبائل فعملني في غير قبيلة، وعملهم بيوتاً فعملني في غير بيت، فانا خيركم بيتاً وخيركم نسباً. وقال ﷺ:

«كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي».

جماعة بني هاشم بن عبد مناف وجماعة قريش

عبدالمطلب بن هاشم ولده عشر بنين، وهم: عبدالله أبو محمد عليه السلام، وأبو طالب،
والزبير، أسهم فاطمة بنت عمر المفضلية، والعباس وضرار، أمهما نائلة النمرية، وحمزة
والمقوم، أمهما هالة بنت وهب، وأبو لهب، أمه لبنى، خزاعية، والهارث، أمه صفية، من
بني عامر بن صعصعة، والفيداء، أمه خزاعية.

فضل قريش

فضل قريش
وتقديمها

قال النبي عليه الصلاة والسلام: «الأئمة من قريش». وقال: «وقدموا قريشاً
ولا تقدموها». ولما قتل النضر بن الهارث بن كلفة بن عبد مناف، قال: «لا يقتل
قرشي صبراً بعد اليوم». يريد أنه لا يكفر قرشي فيقتل صبراً بعد هذا اليوم.
الأصمعي قال: قال معاوية: أي الناس أنصح؟ فقال رجل من السماط: يا أمير المؤمنين،
نرم ارتفعوا عن رقة العراق، وتياسروا عن كشكشة بكر، وتيامنوا عن ششنة تغلب، ليست
فيهم غممة قضاة، ولا طمطمانية حمير، قال: من هم؟ قال: قومك يا أمير المؤمنين،
قال: صدقت، قال: فمن أنت؟ قال: من حمير. قال الأصمعي: وهم نصهي العرب^(١).

(١) الرقة: كالرتج تمنع أول الكلام فإذا جاء منه شيء اتصل به، وقيل هي قلب اللام ياء.

الكشكشة: إبدال الشين من كاف الخطاب للمؤنث، أو هي زيادة شين بعد الكاف المكسورة. والششنة: جعل الكاف شيئاً
مطلقاً. وفي بعض الأصول: «كشكشة».

الغممة: أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الحروف.

الطمطمة: أن يكون الكلام مشبهاً لكلام العجم.

قدم محمد بن عمير بن عطار في نيف وسبعين ركباً فاستزارهم عمرو بن عتبة.
قال: نسمعه يقول: يا أبا سفيان، ما بالك العرب تطيل كلامها وانتم تقصرونه معاشة قريش؟
فقال عمرو بن عتبة: بالهندل يرمي الهندل، ان كلامنا كلام يقل لفظه ويكثر معناه،
ويكتفي بأولاه ويستغني بأخراه، يتعذر تعذر الزلال على اللبد العربي، ولقد نقصوا وأطال
غيرهم فما أخلوا، ولله أقوام أدركتهم كأنما خلقتهم لتعسين ما قبعت الدنيا، سهلت الفاضل كما
سهلت عليهم أنفاسهم، فابتدلوا أموالهم وصانوا أعراضهم، حتى ما يهد الطاعن فيهم مطعناً، ولا
المادح مزيداً.

العتبي قال: شهدت مجلس عمرو بن عتبة وفيه ناس من القرشيين، فتشاوروا في
مواريت وتهاجدوا، فلما قاموا من عنده أقبل علينا فقال: ان لقريش درجاً تزلق عنها أقدام
الرجال، وأنعالا تفضع لها رقاب الأقوال، وغايات تقصر عنها العباد المنسوبة، والسنة تكل
عنها السفار المشهودة، ولو احتفلت الدنيا ما تزينت إلا بهم، ولو كانت لهم ضائق عن سعة
أهلهم. ثم ان قوماً منهم تغلقوا بأخلاق العوام، فصار لهم رفق باللوم، وخرق في
الحرص، ولو أمكنهم لقاسموا الطير أرزاقها، وان خانوا مكرها تعجلوا له الفقر^(١)، وان عجلت
لهم النعم أخروا عليها السكر، أولئك أنضاء فكرة الفقر، وعجزة حملة السكر.

قال أبو العيلاء الهاشمي: جرى بين محمد بن الفضل وبين قوم من أهل الأهواز
كلام، فلما أصبح رجع عنه. قالوا له: ألم تقل أس كذا وكذا؟ قال: تختلف الأقوال اذا
اختلفت الأهرال. ودخل محمد بن الفضل على والي الأهواز فسمعه يقول: اذا كان الحق
استوى عند الهاشمي والنبطي. فقال محمد بن الفضل: لئن استوت هاتاهما عندك، فما
ذلك بزائد النبطي زينة ليست له، ولا ناقص الهاشمي قدراً هو له، وانما يلحق النقص
المصري بينهما.

(١) يريد أنهم إذا خافوا شدة ازدادوا حرصاً على ما في أيديهم فكانوا والفقراء سواء.

العتبي قال: قال عمرو بن عتبة: اختصم قوم من قريش عند معاوية فمنعوا العتي. فقال معاوية: يا معشر قريش، ما بال القوم لا يصلون بينهم ما انقطع، وأنتم لعلات^(١) تقطعون بينكم ما وصل الله، وتباعدون ما قرب، بل كيف ترهون لغيركم وقد عهدتم عن أنفسكم! تقولون: كفانا الشرف من قبلنا، فعندها لزمتمكم العهدة، فآفوه من بعدكم كما كفاكم من قبلكم. أو تعلمون أنكم كنتم رقاعاً في جنوب العرب، وقد أخرجتم من حرم ربكم، ومنعتم ميراث أبيكم وبلدكم، فآخذ لكم الله ما آخذ منكم، وساكم باجتماعكم اسماً به أبانكم من جميع العرب، ورد به كيد العجم، فقال جلّ تناؤه: ﴿لَا يَلْفُ قَرْيَشٌ ۖ﴾ ﴿لَا يَلْفُهُمْ﴾ فارغبوا في الائتلاف أكرمكم الله به، فقد هذرتكم الفرقة نفسها، وكفى بالتهربة واعظاً.

مكان العرب من قريش

وفي رواية عن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: قريش الهؤم والعرب الهناهان، والهؤم لا ينهض إلا بالهناهين. قال عمرو بن عتبة: ما اسند لعبي كلام قط نقطعه حتى يذكر العرب بفضل أو يوصي فيهم بغير. ولقد أنشده مردان ذات يوم بيتاً للمناينة حيث يقول:

فهم درعي النبي استلمت فيها إلى يوم النصار وهم مهني
فقال معاوية: ألا أن دروع هذا الهي من قريش اخوانهم من العرب، المتشابهة أرماسهم تشابك حلق الدرع، التي أن ذهبت حلقة منه فرقت بين أربع، ولا تزال السيوف تكسر مذاق لهوم قريش ما بقيت دروعها معها، وشدت نطقها عليها، ولم تفك حلقتها منها، فإذا خلعتها من رقابها كانت للسيوف هزراً.

(١) إخوة لعلات: من كانت أمهاتهم شتى وأبوهما واحد. بفتح اللام الأولى وتشديد اللام الثانية مع الفتح.

العتبي عن أبيه عن عمرو بن عتبة، قال: عقلت النساء أن يلدن مثل عمي،
شهدته يوماً وقد قدمت عليه وفود العرب، ففضى هوائهم، وأحسن هوائهم، فلما دخلوا
عليه ليُسكروه سبقتهم إلى السُّكر، فقال لهم: هذاكم الله يا معشر العرب عن قريش أفضل
الجزاء بتقدمكم إياهم في الحرب، وتقديمتكم لهم في السلم، وحقنكم دماءهم بسفلكم منكم، أما
والله لا يؤثركم على غيركم منهم إلا هازم كريم، ولا يرغب عنكم منهم إلا عاجز لئيم، شهرة
قامت على ساق فتفرع أعلالها واجتمع أصلها، عضد الله من عضدها. فيا لها كلمة لو
اهتممت، وأبدياً لو ائتلفت، ولكن كيف ياصلاح ما يريد الله أنساره.

فضل العرب

عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سألتكم الحوائج
فاسألوا العرب، فإنها تعطي لثلاث خصال: كرم أحسابها، واستحياء بعضها
من بعض، والمواساة لله». ثم قال: «من أبغض العرب أبغضه الله».

ابن الكلبي قال: كانت في العرب خاصة عشر خصال لم تكن في أمة من الأمم،
خمس منها في الرأس، وخمس في العبد. أما التي في الرأس: فالفرق والسراك
والمضمضة والاستنثار وقص السارب. وأما التي في العبد: فتقليم الأظفار وتنفذ الإبط وحلق
العانة والفتان والاستنهاء. وكانت في العرب خاصة القيامة، لم يكن في جميع الأمم أحد ينظر
إلى رجلين أحدهما قصير والآخر طويل، أو أحدهما أسود والآخر أبيض، فيقول: هذا القصير
ابن هذا الطويل، وهذا الأسود ابن هذا الأبيض، إلا في العرب.

سبق العرب
الاسم إلى
الظافة

أبو العيناء الهاشمي عن القهزني عن حبيب بن سبيبة قال: كنا وقفاً بالمريد . وكان
المريد مالف الأشراف . إذ أتبل ابن المقفع فيسئنا به وبداناه بالسلام، فرد علينا السلام، ثم
قال: لو ملتم إلى دار نيروز وظلمها الظليل: وسورها المريد، ونسيمها العجيب، فعودتم أبردانكم

ابن المقفع
يصف العرب

تصهيد الارض، واراحتهم دوابكم من جهد الثقل، فإن الذي تطلبونه لن تفاتوه، ومهما قضى الله لكم من شيء تنالوه. فقبلنا وملنا، فلما استقر بنا المكان، قال لنا: أي الامم أعقل؟ فنظر بعضنا الى بعض، فقلنا: لعله أراد أصله من فارس، قلنا: فارس، فقال: ليسوا بذلك، انهم ملكوا كثيراً من الارض، ووجدوا عظيماً من الملك، وغلبوا على كثير من الغلات، ولبت فيهم عقد الامر، فما استنبطوا شيئاً بعقولهم، ولا ابتدعوا باق حكم بنفوسهم، قلنا: فالروم، قال: أصحاب صنعة، قلنا: فالصين، قال: أصحاب طرفة، قلنا: الهند، قال: أصحاب فلسفة، قلنا: السردان، قال: سر خلق الله، قلنا: الترك، قال: كلاب ضالة، قلنا: الفخر، قال: بقر سائمة، قلنا: نعل، قال: العرب. قال: فضحكنا. قال: اما اني ما أردت مرافقتكم، ولكن اذا فاتني حظي من النسبة فلا يفوتني حظي من المعرفة. ان العرب حكمت على غير مثال مثالك لها، ولا آثار أثرت، أصحاب ابل وغنم، وسكان شعر وادم، يهود أصدهم بقوته، ويتفضل بمجهوده، ويشارك في مسوره ومعسوره، ويصف الشيء بعقله فيكون قدوة، ويفضله فيصير مهجة، ويعسن ما شاء فيحسن، ويقبح ما شاء فيقبح، أدبتهم أنفسهم، ورفعتهم هممهم، وأعلتهم قلوبهم والسننهم، فلم يزل حباء الله فيهم وعبادهم في أنفسهم حتى رفع الله لهم الفخر، وبلغ بهم أشرف الذكر، فتم لهم بملكهم الدنيا على الدهر، وانتفع دينه وخلافته بهم الى العصر، على الغير فيهم ولهم. فقال تعالى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقِيَّةِ﴾. فمن وضع حقهم فسر، ومن أنكّر فضلهم خصم، ودفع الحق باللسان ألبت للجهنم.

وقال ابن قتيبة في تفضيل العرب: وأما أهل التسوية فإن منهم قوماً أخذوا ظاهر بعض الكتاب والمحدث، نقضوا به ولم يفتشوا عن معناه، فذهبوا الى قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾، وقوله: ﴿إِنَّا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾، والى قول النبي عليه الصلاة والسلام في خطبته في مهجة الرداء: «أيها الناس، إن الله قد أذهب

قول ابن قتيبة
في تفضيل
العرب

عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بالآباء، ليس لعربي على عجمي فخر إلا بالتقوى، كلکم لآدم وادم من تراب». وقوله: «المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم»، وإنما المعنى في هذا أن الناس كلهم من المؤمنين سواء في طريق الأحكام والمنزلة عند الله عز وجل والدار الآخرة، ولو كانت الناس كلهم سواء في أمور الدنيا ليس لأحد فضل إلا بامر الآخرة، لم يكن في الدنيا شريف ولا مسرف، ولا فاضل ولا مفضول. فما معنى قوله ﷺ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»، وقوله ﷺ: «أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم»، وقوله ﷺ في نيس بن عاصم: «هذا سيد الوبر».

وكانت العرب تقول: لا يزال الناس بغير ما تباينوا فإذا تساوا هلكوا. وتقول: لا يزالون بغير ما كان فيهم أشراط وأخبار، فإذا حملوا كلهم حملة واحدة هلكوا. وإذا ذمت العرب ثوماً قالوا: سواسية كأسنان المشاة. وكيف يستوي الناس في فضائلهم، والرجل الواحد لا يستوي في نفسه أعضائه ولا تتكافأ مفاصله، ولكن لبعضها الفضل على بعض، وللرأس الفضل على جميع البدن بالعقل والهراس الفهم. وقالوا: القلب أمير الصدر، ومن الأعضاء خادمه ومنها مفدومه. قال ابن قتيبة: ومن أعظم ما ادعت الشعرية فخرهم على العرب بآدم عليه السلام، ويقول النبي عليه الصلاة والسلام: «لا تفضلوني عليه فإنما أنا حسنة من حسناته»، ثم فخرهم بالأنبياء أجمعين، وأنهم من العجم غير أربعة: هود وصالح وإسماعيل ومحمد عليهم الصلاة والسلام، واحتجوا بقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ ثُمَّ فَضَّلُوا بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وأنه لسارة وأن إسماعيل لامة تسمى هاجر، وقالوا: إنها لغناء، فبنو الأحرار عندهم العجم، وبنو اللغناء عندهم العرب، لأنهم من ولد هاجر، وهي أمة. وقد غلطوا في هذا التأويل، وليس كل أمة يقال لها: اللغناء، إنما اللغناء من الإماء الممتنعة في

رعي الإبل وسقيها وجمع العطب. وإنما أخذ من اللفظ، وهو نثن الريع، يقال: لحن السقاء، إذا تغير ريحه. فاما مثل التي طهرها الله من كل دنس، وارتضاها للغليل فرائاً، وللطيبين إسماعيل ومحمد أماً، وجعلهما لها سائلة، فهذه يهون لملعب فضلاً عن مسلم أن يسميها لخناء؟!

تفاضل الناس
بأخلاقهم
وشرفهم

ونحن لا ننكر تباين الناس ولا تفاضلهم، ولا السوء منهم ولا المسود، ولا الشريف ولا المسود، ولكننا نرى أن تفاضل الناس فيما بينهم ليس بأبائهم ولا بأصسابهم، ولكنه بأفعالهم وأخلاقهم، وشرف أنفسهم، وبعد هممهم، ألا ترى أنه من كان دنيء الهممة، ساقط المروءة، لم يشرف وإن كان من بني هاشم في ذؤابتها، ومن أمة في أرومتها، ومن قيس في أشرف بطن منها، إنما الكريم من كرم أفعاله، والشريف من شرف همته، وهو معنى حديث النبي عليه الصلاة والسلام: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»، وقوله في قيس بن عاصم: «هذا سيد أهل الوبر». إنما قال فيه هذا لسؤده في قومه بالذنب عن حريمهم، وبذله رفده لهم.

علماء النسب عند العرب

بين أبي بكر
وبعض النسابة

كان أبو بكر رضي الله عنه نساباً، وكان سعيد بن المسيب نساباً، وقال له رجل: أريد أن تعلمني النسب، قال: إنما تريد أن تساب الناس. ونقل عكرمة عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب أنه قال: لما أمر رسول الله ﷺ أن يعرض نفسه على القبائل فخرج مرة وأنا معه وأبو بكر، حتى رفعنا إلى مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر فسلم. قال علي: وكان أبو بكر مقدماً في كل خبر وكان رجلاً نساباً. فقال: ممن القرم؟ قالوا: من ربيعة، قال: وأي ربيعة أنتم؟ أم من هاشمها؟ قالوا: من هاشمها العظمى، قال: وأي هاشمها العظمى أنتم؟ قالوا: ذهل الأكبر، قال أبو بكر: فمنكم عرف بن مهلم الذي يقال فيه: لا هو برادي عرف؟ قالوا: لا، قال: فمنكم هسان بن مرة الهامبي الذمار

والمانع الجبار؟ قالوا: لا، قال: فمنكم أشراف الملوك من كندة، قالوا: لا، قال: فمنكم أصهار الملوك من لخم؟ قالوا: لا، قال أبو بكر: فليست هذه الأكبر، أنتم هذه الأصغر. فقام إليه غلام من شيبان يقال له: دغفل، فقال:

يا هذا، إنك قد سالتنا فآخبرناك ولم تكتفك شيئاً، فمن الرجل؟ قال أبو بكر: من قريش؟ قال: بغي أهل الشرف والرياسة، فمن أي قريش أنت؟ قال: من ولد تميم بن مرة، قال: أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة، أنتمكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل فسمى مهيماً؟ قال: لا، قال: أنتمكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عهات؟ قال: لا، قال: أنتمكم شيبة الصمد وعبدالمطلب مطعم طير السماء الذي وجهه كالقمر في الليلة الظلماء؟ قال: لا، قال: فمن أهل البناضة بالناس أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل السقاية أنت، قال: لا. فاجتذب أبو بكر زمام الناقة ورجع إلى رسول الله ﷺ.

قال: فتبسم النبي عليه الصلاة والسلام. قال علي: فقلت له: وقعت يا أبا بكر من الأعرابي على بائقة، قال: أجل، ما من طامة إلا وفوقها أخرى، والبلاء موكل بالمنطق، والعديد ذو شهون.

قال ابن الأعرابي: بلغني أن جماعة من الأنصار وقفوا على دغفل النسابة بعدما كفت، فسلموا عليه، فقال: من القوم؟ قالوا: سادة اليمن، فقال: أين أهل مهبها القديم وشرفها العميم كندة؟ قالوا: لا، قال: فأنتم الطرالق قصباً الممحصون نسباً بنو عبد المدان؟ قالوا: لا، قال: فأنتم أتودها للزهرف وأخرتها للصفوف، وأضرها بالسيرف رهط عمرو بن معد يكرب؟ قالوا: لا، قال: فأنتم أضرها قراء وأطيبها فناء، وأضرها لقاء رهط حاتم بن عبد الله؟ قالوا: لا، قال: فأنتم الفارسون للنخيل، والمطعمون في المجل، والقائلون بالعدل الأنصار؟ قالوا: نعم.

ذكروا أن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس قال: خرجت حاجباً حتى إذا كنت بالمعصب من منى إذا رجل على راحلة معه عشرة من الشباب مع كل رجل

منهن مهن، ينهون الناس عنه ويوسعون له، فلما رأيته دنوت منه، فقلت: ممن الرجل؟ قال: رجل من مهرة ممن يسكن الشهر. قال: فكرهته ولبت عنه، فناداني من درائي: ما لك؟ فقلت: لست من قومي ولست تعرفني ولا أعرفك، قال: ان كنت من كرام العرب فساعرك، قال: فكررت عليه راهلتي فقلت: اني من كرام العرب، قال: فمن انت؟ قلت: من مصر، قال: فمن الفرسان انت ام من الارهاء؟ فعلمت انه اراد بالفرسان قيساً وبالأرهاء خنداقاً، فقلت: بل من الارهاء، قال: انت امرؤ من خندق؟ قلت: نعم، قال: من الأرنبة انت ام من الهمهمة، فعلمت انه اراد بالأرنبة مدركة وبالهمهمة بني اد بن طابغة، قلت: بل من الهمهمة، قال: فانت امرؤ من بني اد بن طابغة؟ قلت: اهل، قال: فمن الدواني انت ام من الصميم؟ قال: فعلمت انه اراد بالدواني الرياب والصميم بني تميم، قلت: من الصميم، قال: فانت اذاً من بني تميم؟ قلت: اهل، قال: فمن الأكثرين انت ام من الأقلين او من اخوانهم الآخرين؟ فعلمت انه اراد بالأكثرين ولد زيد مناة، وبالأقلين ولد العارث، وبأخوانهم الآخرين بني عمرو بن تميم، قلت: من الأكثرين، قال: فانت اذاً من ولد زيد؟ قلت: اهل، قال: فمن البهود انت ام من العهود ام من الثمار؟ فعلمت انه اراد بالبهود بني سعد، وبالعهود بني مالك بن حنظلة، وبالثمار امرؤ القيس بن زيد، قلت: بل من العهود، قال: فانت من مالك بن حنظلة؟ قلت: اهل، قال: فمن اللهاب انت ام من الشعاب ام من اللصاب؟ فعلمت: انه اراد باللهاب مهاشعاً، وبالشعاب نهشل، وباللصاب بني عبدالله بن دارم، فقلت له: من اللصاب، قال: فانت من بني عبدالله بن دارم؟ قلت: اهل، قال: فمن البيوت انت ام من الزوافر؟ فعلمت انه اراد بالبيوت ولد زارة وبالزوافر الأصلاف، قلت: من البيوت، قال: فانت يزيد بن شيان بن علقمة بن زارة بن عدس.



أنساب مضر

ولد مضر بن نزار: الياس وعيلان، أسهما الريب بنت حيدة بن معد. فولد
عيلان بن مضر، قيس بن عيلان بن مضر، وولد الياس بن مضر عمراً، وهو مدركة،
وعامراً، وهو طابفة، وعميراً وهو القمعة. ويقال إن القمعة هو الهزعة، وأسمهم خندف، وهي
ليلى بنت هلال بن عمران بن العاف بن قضاة، فجميع ولد الياس بن مضر بن نزار
من خندف، ولذلك يقال لهم خندف، لأنها أسمهم واليها ينسبون. فجميع ولد مضر بن نزار
قيس وخندف. ومن بطون خندف: بنو مدركة بن الياس بن مضر، وهم هذيل بن
مدركة، وكنانة بن خزيمه بن مدركة، وأسد بن خزيمه بن مدركة، والهيون بن
خزيمه بن مدركة، وهم أخوة أسد. ومن بني طابفة بن الياس بن مضر، ضبة بن أد بن
طابفة، ومزينة، وهم بنو عمرو بن أد بن طابفة، نسبوا إلى أسمهم مزينة بنت كلب بن دبرة،
والريب، بنو أد بن طابفة، وهم عدي وقيم وثور وعكل، وإنما سميت الريب لأنها اهتممت
وتعالت. كانوا إذا تعالتوا وضعوا أيديهم في جفنة فيها رب. وصوفه، وهو الربيط بن
الفوت بن أد بن طابفة، وكانوا أصحاب الإجازة، ثم انتقلت في بني عطار بن عوف بن
كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وتميم بن مر بن أد بن طابفة. فجميع قبائل مضر
تجميعها قيس وخندف، وقد تنسب ربيعة في مضر وإنما هم أخوة مضر، لأن ربيعة بن نزار
ومضر بن نزار.



بطون كنانة وجماهيرها

كنانة بن خزيمة بن مدركة، منهم: قريش، وهم بنو النضر بن كنانة، ومنهم: بكر بن عبد مناة، بطن، وهندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة، بطن، ومنهم: نصر بن سيار صاحب خراسان، وغفار بن مليل بن ضمرة، بطن، ومنهم: أبو ذر الغفاري صاحب النبي عليه الصلاة والسلام، ومدلج بن مرة بن عبد مناة، بطن، ومنهم: سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي الذي تصور ابليس في صورته يوم بدر، وقال لقريش: اني هار لكم، وبنو مالك من كنانة، بطن، ومنهم: هنذ الطعان، وهو علقمة بن أد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، ومن ولد هنذ الطعان: ربيعة بن مكرم، وهو اشجع بيت في العرب، وفيهم يقول علي بن أبي طالب لأهل الكوفة: وددت والله لو ان لي بمائة الف منكم ثلثمائة من بني فراس بن غنم بن ثعلبة، وبنو الهارث بن مالك بن كنانة، منهم: القلمس، وهو أبو ثمامة الذي كان ينسب الشهر حتى أنزل الله فيه: ﴿إِنَّمَا إِلَهُ الْبَشَرِ﴾ في الكوفة، وبنو مضر بن عامر بن ثعلبة، بطن، وبنو ضمرة بن بكر، في كنانة، ومنهم: البراض بن قيس الذي يقال فيه: أنتك من البراض، وعمارة بن مفسر الذي عائد النبي عليه الصلاة والسلام على بني ضمرة.

ومن بني كنانة: الأهابيش: مبدول وعوف وأصم وعوف، وهم بنو الهارث بن عبد مناة، ومنهم: الهليس بن عمرو بن الهارث، وهو رئيس الأهابيش يوم أحد، وبنو سعد بن ليث، ومنهم: أبو الطفيل عامر بن وائلة، ودائلة بن الأسقع، كانت له صهبة مع النبي عليه الصلاة والسلام.

العصبية إنما تكون من الالتحام بالنسب

وذلك أن صلة الرحم طبيعي في البشر إلا في الأقل ومن صلتها النعمة^(١) على ذوي
القريب وأهل الأرحام أن ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة فإن القريب بعد في نفسه غضاظة
من ظلم قريبه أو العدا عليه ويود لو يهول بينه وبين ما يصله من المعاطب والمصالح
نزعة طبيعية في البشر مذ كانوا فإذا كان النسب المتواصل بين المتناصرين قريباً جداً بحيث
حصل به الاعتماد والالتحام كانت الرصلة ظاهرة فاستدعت ذلك بتعديدها ودفعها وإذا بعد
النسب بعض الشيء فيما تنوسي بعضها ويبقى منها شهرة فتعمل على النصرة لذوي نسبة
بالأمر المشهور منه فراراً من الغضاظة التي يتوهمها في نفسه من ظلم من هو منسوب إليه
برحمه ومن هذا الباب الولاء والمهلف إذ نعمة كل أحد على أهل ولائه وحلفه للألفة التي
تلتصق النفس من اهتمام حارها أو قريبها أو نسبها برحمه من وجهه النسب وذلك لأجل
اللمعة العاصلة من الولاء مثل لمة النسب أو قريباً منها ومن هذا تفهم معنى قوله صلوات الله **«تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم»** بمعنى أن النسب إنما فائدته هذا
الالتحام الذي يوجب صلة الأرحام حتى تقع المناصرة النعمة وما فوق ذلك مستغنى عنه إذ
النسب أمر وهمي لا حقيقة له ونفعه إنما هو في هذه الرصلة والالتحام فإذا كان ظاهراً
واضحاً حمل النفوس على طبيعتها من النعمة كما قلناه وإذا كان إنما يستفاد من الغبر البعيد
ضعف فيه الرهم وذهبت فائدته وصار الشغل به معاناً ومن أعمال اللهو المنهي عنه ومن
هذا الاعتبار معنى قولهم: النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر، بمعنى أن النسب إذا خرج

من كلام ابن
خلدون في
مقدمته

(١) النعمة: النخوة والألفة والكبر.

عن الرضوخ وصار من قبيل العلوم ذهبت فائدة الروم فيه عن النفس وانتفت النعمة التي
نعمل عليها العسية فلا منفعة فيه حينئذ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

الصريح من النسب إنما يكون لأهل البوادي

وذلك لما اختصوا به من نكد العيش وشظف الأحوال وسوء المواطن حملتهم عليها
الضرورة التي عينت لهم تلك القسمة وهي لما كانت معاشهم من القيام على الإبل ونتاجها
ورعايتها والإبل دعوتهم إلى التوحش في القفر لرعيها من شجره ونتاجها في رمالها كما تقدم
والقفر مكان الشظف والسغب فصار لهم ألفاً وعادة وربيت فيه أهبالهم حتى تمكنت خلقاً وجيلة
فلا ينزع اليهم أحد من الأمم أن يساهمهم في حالهم ولا يأنس بهم أحد من الأهبال بل لـ
وجد واحد منهم السبل إلى الفرار من حاله وأمكنه ذلك لما تركه فيؤمن عليهم لأهل ذلك من
اختلاط أنسابهم وفسادها ولا تزال بينهم مصفوفة صريحة واعتبر ذلك في مضر من قريش وكنانة
وثقيف وبني أسد وهذيل ومن هادرهم من خروعة لما كانوا أهل شظف ومواطن غير ذات زرع
ولا ضرع وبعدوا من أرياف الشام والعراق ومعادن الأدم والصبوب كيف كانت أنسابهم صريحة
مصفوفة لم يدخلها اختلاط ولا عرف فيها شوب، وأما العرب الذين كانوا بالتلول وفي معادن
الغصب للمراعي والعيش من حمير وكهلان مثل لغم وهذام وغسان وطبي، وقضاة وإباد
فاختلطت أنسابهم وتداخلت شعوبهم ففي كل واحد من بيوتهم من الغلاف عند الناس ما تعرف
وانما هاءهم ذلك من قبل العجم ومغالطتهم وهم لا يعتبرون المحافظة على النسب في بيوتهم
وشعوبهم وإنما هذا للعرب فقط. قال عمر رضي الله تعالى عنه: تعلموا النسب ولا تكونوا كنبت
السواد إذا سئل أحدكم عن أصله، قال: من قرية كذا هذا أي ما لصق هؤلاء العرب أهل
الأرياف من الأزد همام مع الناس على البلد الطيب والمراعي الغصيبة فكثرت الاختلاط وتداخلت
الأنساب وقد كان وقع في صدر الإسلام الانتماء إلى المواطن فيقال: همد قنسين همد دمشق،

هبطت العواصم، وانتقل ذلك الى الأندلس ولم يكن لأطراح العرب أمر النسب، وإنما كان لاختصاصهم بالمواطن بعد الفتح حتى عرفوا بها وصارت لهم علامة زائدة على النسب يتميزون بها عند أمرائهم، ثم وقع الاختلاط في العواصم مع العجم وغيرهم ونسبت الأنساب بالجملة ونفدت ثمرتها من العصبية فظهرت ثم تلاشت القبائل ودثرت فدثرت العصبية بدورها وبقي ذلك في البدو كما كان والله وارث الأرض ومن عليها.

في اختلاط الأنساب كيف يقع

اعلم انه من البين ان بعضاً من اهل الأنساب يسقط الى اهل نسب آخر بقراءة اليهم أو حلف أو دلاء أو لفرار من قومه بهناية أصابها فيدعي بنسب هؤلاء ويعد منهم في ثمراته من النعمة والقود وحمل الديات وسائر الأحوال، وإذا دثرت ثمرات النسب فكانه وجهه لأنه لا معنى لكونه من هؤلاء ومن هؤلاء إلا هريان أصحامهم وأصولهم عليه وكأنه التعميم بهم، ثم انه قد يتناسى النسب الأول بطول الزمان ويذهب اهل العلم به فيغفل على الأكثر وما زالت الأنساب تسقط من شعب الى شعب ويلتهم قوم بأخرين في العاهلية والإسلام والعرب والعجم. وانظر خلاف الناس في نسب آل المنذر وغيرهم يتبين لك شيء من ذلك ومنه شأن بهيلة في عرفة بن هزيمة لما دلاه عمر عليهم فسأله الإغفاء منه وقالوا: هو فينا لزيق. أي: دخیل ولصيق، وطلبوا أن يولي عليهم هرياً فسأله عمر عن ذلك، فقال عرفة: صدقوا يا أمير المؤمنين أنا رجل من البرذ أصبت دماً في قومي ولحققت بهم. وانظر منه كيف اختلط عرفة بهيلة ولبس هلدتهم ودعي بنسبهم حتى ترشح للرئاسة عليهم لولا علم بعضهم بوشائعه ولو غفلوا عن ذلك، واستد الزمن لتنوسي بالجملة وعد منهم بكل وجه ومذهب فانهم واعتبر سر الله في خليقته ومثل هذا كثير لهذا العهد ولما قبله من اليهود والله الموفق للصواب بنيه وفضله وكرمه.

الرئاسة لا تزال في نصابها المخصوص من أهل العصبية

اعلم أن كل هي أو بطن من القبائل وإن كانوا عصابة واحدة لنسبهم العام ففيهم أيضاً عصبية أخرى لأنساب خاصة هي أصل التعاضد من النسب العام لهم مثل عشيرة واحد أو أهل بيت واحد أو أسرة بني أب واحد لا مثل بني العم الأقربين أو الأبعدين، فهؤلاء أتعده بنسبهم المخصوص ويشاركون من سواهم من العصابات في النسب العام والنعرة تقع من أهل نسبهم المخصوص ومن أهل النسب العام إلا أنها في النسب الخاص أصل لقرب اللصمة والرئاسة فيهم إنما تكون في نصاب واحد منهم ولا تكون في الكل ولما كانت الرئاسة إنما تكون بالغلب ذهب أن تكون عصبية ذلك النصاب أقوى من سائر العصابات ليقع الغلب بها وتتم الرئاسة لأهلها، فإذا ذهب ذلك تعين أن الرئاسة عليهم لا تزال في ذلك النصاب المخصوص بأهل الغلب عليهم إذ لو خرجت عنهم وصارت في العصابات الأخرى النازلة عن عصبيتهم في الغلب لما تمت لهم الرئاسة فلا تزال في ذلك النصاب متناقلة من فرع منهم إلى فرع ولا تنتقل إلا إلى الأقوى من فروعها لما قلناه من سر الغلب لأن الاجتماع والعصبية بمثابة المزاج للمتكرون والمزاج في المتكرون لا يصلح إذا تكاثرت العناصر فلا بد من غلبة أحدها وإلا لم يتم التكوين فهذا هو سر اشتراط الغلب في العصبية ومنه تعين استمرار الرئاسة في النصاب المخصوص بها كما قررناه.



الرئاسة على أهل العصبية لا تكون في غير نسبهم

وذلك أن الرئاسة لا تكون إلا بالغلب والغلب إنما يكون بالعصبية كما قدمناه فلا بد في الرئاسة على القوم أن تكون من عصبية غالبية لعصبياتهم واحدة واحدة لأن كل عصبية منهم إذا أصب بغلب عصبية الرئيس لهم أقروا بالاذعان والاتباع والساط في نسبهم بالهملة لا تكون له عصبية فيهم بالنسب إنما هو ملصق لزيق وغاية التعصب له بالولاء والمهلف وذلك لا يرجب له غلباً عليهم البتة وإذا فرضنا أنه قد التهم بهم واغتلط وتنويسي عهده الأول من الالتصاق ولبس جلدتهم ودعي بنسبهم فكيف له الرئاسة قبل هذا الالتصاق أو لأحد من سلفه، والرئاسة على القوم إنما تكون متناقلة في منبت واحد معين له الغلب بالعصبية فالأولية التي كانت لهذا الملصق قد عرف فيها التصاقه من غير شك ومنعه ذلك الالتصاق من الرئاسة حينئذ فكيف تنقلت عنه وهو على حال الإلصاق والرئاسة لا بد وأن تكون موروثة عن مستحقها لما قلناه من التغلب بالعصبية وقد يتشرف كثير من الرؤساء على القبائل والمصائب إلى أنساب يلمهون بها، أما لغرضية فضيلة كانت في أهل النسب من شجاعة أو كرم أو ذكر كيف اتفق فينزعون إلى ذلك النسب ويتورطون بالدعوى في شعوبه، ولا يعلمون ما يوقعون فيه أنفسهم من القبح في رئاستهم والطعن في شرفهم وهذا كثير في الناس لهذا العهد فمن ذلك ما يدعيه زناتة هملة أنهم من العرب، ومنه ادعاء أولاد رباب المعروفين بالهجازيين من بني عامر أحد شعوب زغبة أنهم من بني سليم، ثم من السيد منهم لحق هدهم ببني عامر نهراً يصنع العرجان واغتلط بهم والتهم بنسبهم حتى رأس عليهم ويسمونه الهجازي. ومن ذلك ادعاء بني عبد القوي بن

العباس بين توحيين أنهم من ولد العباس بن عبدالمطلب رغبة في هذا النسب الشريف وغلطاً باسم العباس بن عطية أبي عبد القوي ولم يعلم دخول أحد من العباسيين الى المغرب لأنه كان منذ أول دولتهم على دعوة العلويين أعدائهم من الإدارة العبيديين فكيف يكون من سبط العباس أحد من شيعة العلويين. وكذلك ما يدعيه أبناء زيان ملوك تلمسان من بني عبدالواحد أنهم من ولد القاسم بن ادريس ذهاباً الى ما اشتهر في نسبهم أنهم من ولد القاسم فيقولون بلسانهم الزناتيين أنت القاسم أي بنو القاسم ثم يدعون أن القاسم هذا هو القاسم بن ادريس أو القاسم بن محمد بن ادريس، ولو كان ذلك صحيحاً فغاية القاسم هذا أنه فر من مكان سلطانه مستهزئاً بهم فكيف تتم له الرئاسة عليهم في باديتهم وإنما هو غلط من قبل اسم القاسم فإنه كثير الوجود في الإدارة فترحموا أن تاسمهم من ذلك النسب وهم غير محتاجين لذلك فإن منالهم للملك والعزة إنما كان بعصبيتهم ولم يكن بادعاء علوية ولا عباسية ولا شيء من الانساب وإنما يحمل على هذا المتقربون الى الملوك بمنازعتهم ومنازعتهم حتى يبعد عن الرد ولقد بلغني عن يغمر أسن بن زيان مؤثر سلطانهم أنه لما قيل له ذلك أنكروه، وقال بلغته الزناتية ما معناه أما الدنيا والملك فنلناهما بسيوفنا لا بهذا النسب، وأما نفعا في الآخرة فمردود الى الله وأعرض عن التقرب اليهما بذلك. ومن هذا الباب ما يدعيه بنو سعد شيوخ بني يزيد من رغبة أنهم من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وبني سلامة شيوخ بني بدليلتين من توحيين أنهم من سليم والزواودة شيوخ رياح أنهم من أعقاب البرامكة وكذا بنو مهنا أمراء طنج، بالمشرق يدعون فيما بلغنا أنهم من أعقابهم وأمثال ذلك كثير ورؤاستهم في قومهم مانعة من ادعاء هذه الانساب كما ذكرناه، بل تعين أن يكونوا من صريح ذلك النسب وأقوى عصبياته فاعتبره واجتنب المغالط فيه ولا تجعل من هذا الباب المعاق مهدي المرعدين بنسب العلوية فإن المهدي لم يكن من منبت الرئاسة في هرثمة قومه، وإنما رأس عليهم بعد اشتهاره بالعلم

والدين وفول قبائل المصامدة في دهرته وكان مع ذلك من أهل المناكب المترتبة فيهم،
والله عالم الغيب الشهادة.

البيت والشرف بالأصالة والحقيقة لأهل العصبية ويكون لغيرهم بالمجاز والسببه

وذلك أن الشرف والعصب إنما هو بالفضل ومعنى البيت أن يعد الرجل في آباءه
أشرفاً من كورين يكون له بولادتهم إياه والانتساب إليهم تعلة في أهل جلدته لما وقع في
نفسهم من تعلة سلفه وشرفهم بفضائلهم والناس في نسايتهم وتناسلهم معادن قال
النبي ﷺ: «الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام» إذا
فهموا فمعنى العصب راجع إلى الانتساب وقد بينا أن ثمة الانتساب وفائدتها إنما هي العصبية
للثمة والتناصر فهي تكون العصبية رهوية والمنبت فيها زكي مهمي تكون فائدة النسب
أوضح وتمتدتها أقوى وتعدد الأشراف من الآباء زائد في فائدتها فيكون العصب والشرف
أصليين في أهل العصبية لوجود ثمة النسب وتفاوت البيوت في هذا الشرف بتفاوت العصبية
لأنه سرها ولا يكون للمنفردين من أهل الأمصار بيت إلا بالمجاز، وإن توهمه نزفرون
من الدعاوى وإذا اعتبرت العصب في أهل الأمصار وجدت معناه أن الرجل منهم يعد سلفاً
في خلال الغير ومخالطة أهله مع الركوت إلى العانية ما استطاع وهذا مغاير لسر العصبية
التي هي ثمة النسب وتعدد الآباء لكنه يطلق عليه حسب وبيت بالمجاز لعلاقة ما فيه
من تعدد الآباء المتعاقبين على طريقة واحدة من الغير ومساكنه وليس حسباً بالحقيقة
وعلى الإطلاق، وإن ثبت أنه حقيقة فيهما بالوضع اللغوي فيكون من المسكك الذي هو
في بعض مواضعه أولى وقد يكون للبيت شرف أول بالعصبية والفضل ثم ينسلفون منه
لذهابها بالعضارة كما تقدم، ويختلطون بالفمار ويبقى في نفوسهم وراس ذلك العصب

يعدون به أنفسهم من أشرف البيوت أهل العصائب وليسوا منها في شيء، لذهاب العصبية
جملة وكثير من أهل الأمصار الناصيين في بيوت العرب أو العجم لأول عهدهم موسون
بذلك وأكثر ما رغب الموسون في ذلك لبني إسرائيل فإنه كان لهم بيت من أعظم بيوت
العالم بالمنبت، أولاً لما تعدد في سلفهم من الأنبياء والرسل من لدن إبراهيم عليه السلام
إلى موسى صاحب ملتهم وشريعته، ثم بالعصبية، ثانياً وما آتاهم الله بها من الملك الذي
وعدهم به، ثم انسلخوا من ذلك أجمع وضربت عليهم الذلة والمسكنة وكُتِبَ عليهم الجلاء في
الأرض وانفردوا بالاستعباد للكفر آناً من السنين وما زال هذا الموسون مصاحباً لهم فتعبد لهم
يقولون هذا هاروني هذا من نسل يونس هذا من عقب كالب هذا من سبط يهوذا مع ذهاب
العصبية ورسوخ الذل فيهم منذ احقاب متطاولة وكثير من أهل الأمصار وغيرهم المنقطعين
في انسابهم عن العصبية يذهب إلى هذا الهذيان. وقد غلط أبو الوليد بن رشد في هذا
لما ذكر العصب في كتاب الخطابة من تلخيص كتاب المعلم الأول والعصب هو أن يكون
من قوم قديم نزلهم بالمدينة ولم يتعرض لما ذكرناه وليت شعري ما الذي ينفعه قدم نزلهم
بالمدينة إن لم تكن له عصابة يرهب بها جانبهم وتعمل غيرهم على القبول منه فكانه
أطلق العصب على تعدد الآباء فقط مع أن الخطابة إنما هي استمالة من تؤثر استمالاته وهم
أهل العمل والعقد وأما من لا قدرة له البتة فلا يلتفت إليه ولا يقدر على استمالة أحد
ولا يستمال هو وأهل الأمصار من العصر بهذه المثابة إلا أن ابن رشد ربا في جبل وبلد
ولم يمارسوا العصبية ولا أنسوا أحوالها فبقي في أمر البيت والعصب على الأمر المشهور من
تعدد الآباء على الإطلاق ولم يراجع فيه حقيقة العصبية ودرها في الفليقة، والله بكل

شيء عليم.



البيت والشرف للموالي وأهل الاصطناع إنما هو بمواليهم لا بأنسابهم

وذلك أنا قدما أن الشرف بالأصالة والعقيقة إنما هو لأهل العصبية فإذا اصطنع أهل العصبية قوماً من غير نسبهم، أو استرقوا العبدان والموالي والتعمروا به كما قلناه ضرب معهم أولئك الموالى والمصطنعون بنسبهم في تلك العصبية ولبسوا هلدتها كأنها عصبتهم وحصل لهم من الانتظام في العصبية مساهمة في نسبها كما قال النبي ﷺ مولى القوم منهم وسواء كان مولى رق أو مولى اصطناع وحلف، وليس نسب ولادته بنافع له في تلك العصبية إذ هي مبينة لذلك النسب وعصبية ذلك النسب مفقودة لذهاب سرها عند التعمار بهذا النسب الآخر وفقدانه أهل عصبيتها فيصير من هؤلاء ويندرج فيهم فإذا تعددت له آباء في هذه العصبية كان له بينهم شرف وبيت على نسبته في ولادتهم واصطناعهم لا يتجاوزهم إلى شرفهم، بل يكون أدون منهم على كل حال وهذا شأن الموالى في الدول والخدمة كلهم فإنهم إنما يشرفون بالرسوخ في دلاء الدولة وخدمتها وتعدد الآباء في ولادتها ألا ترى إلى موالى الأتراك في دولة بني العباس وإلى بني برمك من قبلهم وبني نوبخت كيف أدركوا البيت والشرف وبنوا المعهد والأصالة بالرسوخ في دلاء الدولة فكان جعفر بن يحيى بن خالد من أعظم الناس بيتاً وشرفاً بالانتساب إلى دلاء الرشيد وقومه لا بالانتساب في الفرس وكذا موالى كل دولة وخدمتها إنما يكون لهم البيت والمهيب بالرسوخ في ولادتها والأصالة في اصطناعها ويضمحل نسبه الأقدم من غير نسبها ويبقى ملفى لا عبرة به في أصالته ومعده، وإنما المعتبر نسبة ولادته واصطناعه إذ فيه سر العصبية التي بها البيت والشرف فكان شرفه

مستقاً من شرف مواليه وبنائه من بنائهم فلم ينفعه نسب ولادته، وإنما بنى مهده نسب
الولاء في الدولة ولعمرة الاصطناع فيها والتربية، وقد يكون نسبة الأول في لعمرة عصبية
ودولته فإذا ذهب وصار دلاؤه واصطناعه في أخرى لم تنفعه الأولى لذهاب عصبيتها وانتفع
بالثانية لرهودها وهذا حال بني بريك إذ المنقول أنهم كانوا أهل بيت في الفرس من
سدنة بيوت النار عندهم، ولما صاروا إلى دلاء بني العباس لم يكن بالأول اعتبار، وإنما
كان شرفهم من حيث ولادتهم في الدولة واصطناعهم وما سوى هذا فوهم توارس به
النفوس الجاهلة ولا حقيقة له والرهود شاهد بما قلناه وإن أكرمكم عند الله أتقاكم، والله
ورسوله أعلم.

نهاية الحسب في العقب الواحد أربعة آباء

اعلم أن العالم العنصري بما فيه كائن فاسد لا من ذواته ولا من أحواله فالمكونات
من المعدن والنبات وجميع المبررات الإنسان وغيره كائنة فاسدة بالمعانية، وكذلك ما يعرض
لها من الأحوال ومخصوصاً الإنسانية فالعلوم تنشأ ثم تدرس وكذا الصنائع وأمثالها والحسب من
العراض التي تعرض للأدبيين فهو كائن فاسد لا محالة وليس يرمد لأحد من أهل
الفليقة شرف متصل في آباءه من لدن آدم اليه إلا ما كان من ذلك للنبي ﷺ كرامة
به ومحاظ على السر فيه وأول كل شرف خارمية كما قيل وهي الخروج عن الرئاسة
والشرف إلى الضعة والابتدال وعدم الحسب ومعناه أن كل شرف وحسب فخره سابق عليه
شان كل مهدي، ثم إن نهايته في أربعة آباء وذلك أن باني المعهد عالم بما عاناه في
بنائه ومعاظ على الفلأل التي هي أسباب كونه وبقائه وابنه من بعده مباشر لأبيه فقد
سمع منه ذلك وأخذ عنه إلا أنه مقصر في ذلك تقصير السامع بالشيء، عن المعاني له ثم إذا
جاء الثالث كان محظه الاقتفاء والتقليد خاصة فقصر عن الثاني تقصير المقلد عن المجتهد،

ثم اذا جاء الرابع قصر عن طريقته جملة اوضاع الضلال العائقة لبناء مهدهم وامتقرها وتوهم ان ذلك البنيات لم يكن بمعاناة ولا تكلف، وانما هو امر وهب لهم منذ اول النشأة بمهده انتسابهم وليس بعصاة ولا بخلال لما يرى من التهمة بين الناس ولا يعلم كيف كان حدوثها ولا سببها ويتوهم انه النسب فقط فربما بنفسه عن اهل عصبته ويرى الفضل له عليهم وثوقاً بما ربي فيه من استتباعهم وههنا بما اوجب ذلك الاستتباع من الضلال التي منها التراضع لهم والاخذ بمجامع قلوبهم فيعتقروهم بذلك فينقصون عليه ويعتقدونه ويدخلون منه سواه من اهل ذلك المنبت، ومن فروع في غير ذلك العقب للادعاء لعصبيتهم كما قلناه بعد الوثوق بما يرضونه من خلاله فنتمم فروع هذا وتذوي فروع الاول وينهدهم بناء بيته هذا في الملوك وهكذا في بيوت القبائل والامراء واهل العصبية اجمع، ثم في بيوت اهل الامصار اذا انعطت بيوت نشأت بيوت اخرى من ذلك النسب ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ واشترط الاربعة في الاصحاب انما هو في الغالب والا فقد يدثر البيت من دون الاربعة ويتلاشى وينهدهم، وقد اتصل امرها الى الخامس والسادس الا انه في انعطاط وذهاب واعتبار الاربعة من قبل الاهيال الاربعة بان مباشر له ومقلد وهادم وهو اقل ما يمكن، وقد اعتبرت الاربعة في نهاية المسب في باب المدح والثناء قال النبي ﷺ:

«انما الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم» اشارة الى انه بلغ الغاية من المعبد وفي الترة ما معناه ان الله ربك طائن غير مطالب بذنوب الآباء للبنين على التوالف والروابع وهذا يدل على ان الاربعة الاعقاب غاية في الانساب والمسب. وفي كتاب الاغانى في اخبار عزيز الفواني ان كسرى قال للنعمان: هل في العرب قبيلة تتشرف على قبيلة؟ قال: نعم. قال: باي شيء؟ قال: من كان له ثلاثة آباء متواليه رؤساء، ثم اتصل ذلك بكمال الرابع فالبيت من قبيلته وطلب ذلك فلم يهده الا في آل هذيفة بن بدر الفزاري وهم بيت قيل وآل ذي

الهدبين بيت شيبان وآل الأشعث بن قيس من كعدة وآل هاجب بن زرار
وآل قيس بن عاصم المنقرعي من بني تميم فجمع هؤلاء الرهط ومن تبعهم من عشائهم
وأقعد لهم الحكماء والعدول فقام هذيفة بن بدر، ثم الأشعث بن قيس لقربته من النعمان،
ثم بسطام بن قيس بن شيبان، ثم هاجب بن زرار، ثم قيس بن عاصم وخطبوا ونشروا
فقال كسرى: كلهم سيد يصلح لمرضعه وكانت هذه البيوتات هي المذكورة في العرب بعد
بني هاشم ومعهم بيت بني الذبيان من بني الهزئ بن كعب اليماني، وهذا كله يدل
على أن الأربعة الآباء نهاية في النسب، والله أعلم.



وفيمما نقلناه عن ابن هزم وابن عبد ربه والفلقسندي وابن خلدون مما كتبه ونقلوه
عن الأنساب والعلم بها كفاية، فإذا وجد أحد في نفسه حاجة لمزيد، ففي كتب هؤلاء وغيرهم
زيادة لكل مستزيد، والله الموفق. وإلى كتاب الشريف النسابة أبي المعمر يحيى بن محمد
اليماني رحمه الله وغفر له.



«كتاب»
«أبناء الإمام في مصر والشام»

من تصنيف السيد الشريف النسابة
أبي المعمر يحيى بن محمد بن القاسم
الحسني الشهير بابن طباطبا
غفر الله له وعفى عنه
آمين

فاتحة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مالك الملك، مصرف الغلات، مدبر الدول، يؤتي الملك من يشاء وينزعها ممن يشاء، ويعز من يشاء ويذل من يشاء، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، وتبارك الله رب العالمين، الذي خلق الفلق فاختار من الفلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختار من بني هاشم أركانهم منبأ، وأطيبهم عرقاً، وأظهرهم رحماً، وأشرافهم نقباً، سيدنا محمداً صلاة الله عليه وعلى آله الأبرار وأصحابه الأخيار وسلامه عليهم أجمعين إلى يوم الدين.

يقول الفقير إلى رحمة ربه تعالى، أبو المعمر يحيى بن محمد بن القاسم الشهير بابن طباطبا الحسيني: أما بعد فاعلم هداك الله بأحسن هديه، وعلمك من خير علمه، أن رسول الله عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى السلام، أمرنا بتعلم الأنساب وحفظها لرصل الأرحام فقال: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم»، إن صلة الرحم محبة في الأهل مثرة في المال منة في الأهل. وقد امتازت العرب على سائر الأمم بحفظها للأنساب، ودخلها في العلم به من كل باب، تصونه في عقولها من غير كتاب، وتنقله إلى أولادها سهلاً للأمهات والأصبا، فيستمسكوا في حفظها وصونها والاستزادة منها بكل الأسباب مما توارثوه من مكالم الأهل والأحباب، وما اكتسبوه من حميد العادات والفضائل.

وقد سألني بعض السادة الأشراف من آل بيت سيد الخلق رسول الهدى والرحمة، عليه وعليهم صلاة الله وسلامه، أن أصنف لهم كتاباً في الأنساب، أصبى به كل من تفرع من دومة البيت النبوي الشريف، ولكن الأمر أهمل من التصدي له وقد تصرف العمر أو أكثره، وفترت الهمة أو كادت، فاهتزأت من الموضوع بذكر من نزل مصر والشام من ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما، فقد كان من سألوني هذا الأمر ممن ينزلون الشام، ويستكون فيها كثرة المدعين لذلك النسب الشريف، والرافلين فيه من غير أهله والواصلين أهدادهم ظلماً وعدواناً بالدومة النبوية المباركة. ولا عجب في هذا الأمر، فكلمهم بعلم أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة» سببي ونسبي»، فاصبروا أن يتصلوا بهذا النسب الطاهر بسبب من الأسباب، هداهم الله إلى ما فيه خيرهم وخيرنا.

ولا شك في أن آل البيت إنما هم ذرية فاطمة الزهراء، وعلي بن أبي طالب من ابنيهما الحسن والحسين رضي الله عنهما وارضاهم. وقد كانت القاعدة عند العرب في النسب أن الولد ينتسب إلى أبيه لا إلى أمه، إلا الحسن والحسين، فخرها عن هذه القاعدة ونسبت ذريتهما إلى الرسول ﷺ لقوله الكريم: «لكل بني أنثى عصبتهم لأبيهم»، ابني فاطمة، أنا أبوهما وعصبتهم». نفى الانتساب إليه بالحسن والحسين وذريتهما دون غيرهم. ويرى أنه لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، دعا النبي ﷺ، فاطمة والحسن والحسين وعليلهم بكساء وعلي واقف خلف ظهره، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». ويرى كذلك أن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رضي عنه كان يقول في صفين لأصحابه: امسكوا عني هذين الفلامين فإنني أنفسي بهما عن القتل وإفغان أن ينقطع بهما نسل رسول الله ﷺ. وقد صغ عن

رسول الله أنه قال يوماً في الحسن وهو بقلب نظره الشريف إليه، وكان الحسن طفلاً:
«إن ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين كبيرتين من
المسلمين». وقد صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأصلح الله بالحسن بعدد
بين فئتين كبيرتين من المسلمين، بين أهل العراق وأهل الشام ومن وإلى هؤلاء وأولئك
من المسلمين في سائر البلاد، رحمهم الله فاطمة وعلياً والحسن والحسين ورضي عنهم وعن
ذريتهم والحمد لله رب العالمين، توكلت عليه، وصبي الله ونعم الوكيل.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَكْمَلَهُ مَالِكُ الْمَلِكِ مُصَرَّفُ الْأَقْبَاقِ مُدِيرُ الدُّوَلِ يُؤْتِي الْمُلُوكَ
 مِنْ بَشَاءٍ وَيُزَكِّيهِمْ مِنْ بَشَاءٍ وَيُعْرِضُ مِنْ بَشَاءٍ وَيُنْكَرُ مِنْ بَشَاءٍ
 بِنْدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
 الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ فَأَخْتَارَ مِنْ الْخَلْقِ نَبِيَّ آدَمَ فَأَخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ
 الْعَرَبَ فَأَخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُصْرًا وَأَخْتَارَ مِنْ مُصْرٍ قُرَيْشًا وَأَخْتَارَ
 مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَأَخْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَزْكَاهُمْ مَنْبَتًا
 وَأَطْيَبَهُمْ عَرْفًا وَأَطْهَرَهُمْ رَحْمًا وَأَشْرَفَهُمْ نَفْسًا سَيِّدَنَا
 مُحَمَّدًا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَنْبَارِ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ
 وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَمَّا بَعْدُ يَوْمَ الدِّينِ
 يَقُولُ الْمُقْبِرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ تَعَالَى أَبُو الْعَمَّارِ يُحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْقَاسِمِ الشَّهْرَبَارِيِّ صَاحِبُ الْحَسَنِ
 أَمَّا بَعْدُ فَأَعْلَمُ هَذَا اللَّهُ بِأَحْسَنِ هَدْيِهِ وَعَلِمْتُ مِنْ
 خَيْرِ عِلْمِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَارْحَى

السلام

صورة الصفحة الأولى من كتاب ابن طباطبا المخطوط
 بالخط النسخي كما نقله ابن صدقة الوراق الحلبي

المطلب الأول
ذكر عقب أمير المؤمنين الحسن بن علي وفاطمة الزهراء
رضي الله عنهم
ممن نزل مصر والشام منهم

صورة صفحة أخرى من كتاب ابن طباطبا المخطوط
بالخط النسخي كما نقله ابن صدقة الوراق الحلبي

يَدُ خَرَمٍ مِنْ بَنِي مُضَرَ وَالشَّامِ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَدْ كَانَ مِنْ سِبْطِ لُؤَيٍّ هَذَا الْأُمَرَاءِ
يَنْزِلُونَ الشَّامَ وَيَسْكُونُ فِيهَا كَثْرَةً الْمَدَّعِينَ لِذَلِكَ النَّسَبِ
الْمُسْتَرْفِ وَالْمُجْلِسِ فِيهِ مِنْ خَيْرِ أَهْلِهِ وَالْوَصَالِينِ أَجْدَادُهُمْ
عَلَيْهَا وَعَدُوُّهَا بِاللَّوْحَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ
وَلَا تَحْتَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَكُلُّهُمْ يَعْلَمُ أَنَّ الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ قَالَ "كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَأَجَبُوا أَنْ يَنْظُرُوا بِهَذَا النَّسَبِ الظَّاهِرِ سَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ
هَذَا هُمُ اللَّهُ إِلَى مَا فِيهِ خَيْرُهُمْ وَخَيْرُنَا
وَلَا سَكَّ فِي أَنْ آلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا هُمْ ذُرِّيَّةُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَعَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَبْنَائِهِمَا الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَرْضَاهُمَا
وَقَدْ كَانَتِ الْقَاعِدَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي النَّسَبِ أَنَّ الْوَلَدَ يُنْسَبُ إِلَى
أَبِيهِ لَا إِلَى أُمِّهِ إِلَّا الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ خَرَجَا عَنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ

وَنَسَبَتْ

صورة صفحة أخرى من كتاب ابن طباطبا المخطوط
بالخط النسخي كما نقله ابن صدقة الوراق الحلبي

ذكر ولد أمير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنه

أعقب الحسن^(١) بن علي رضي الله عنه على أصح الروايات ستة عشر ولداً، منهم ولد الحسن بن علي
أحد عشر ولداً ذكراً، والبقية إناث.

أما المذكور فكانت عقبه من اثنين منهم هما:

١ - الحسن بن الحسن، وكنيته أبر محمد، ويلقب بالمتنى، وفيه البيت والعدد، أمه

فولة بنت منظور بن زبائن من بني فزارة من ذبيان. وذريته كثيرة منتشرة.

٢ - زيد بن الحسن، وكنيته أبر الحسين، أمه فاطمة أم بشر بنت أبي مسعود

الأنصاري.

رقيقة الذكر: طلعة داه أم اسماء بنت طلحة بن عبد الله التيمي، عمرد، الحسين

أعقب بنتاً اسمها أم سلمة تزوجها ابن عمها القاسم بن الحسن بن زيد، القاسم، عبد الرحمن،

عبد الله، محمد، جعفر، حمزة، وهم جميعاً بين قتيل في كربلاء وغير معقب ولداً.

وأما البنات فخمسة هن: رملة، أم الحسن، أم سلمة، أم عبد الله، فاطمة. انظر

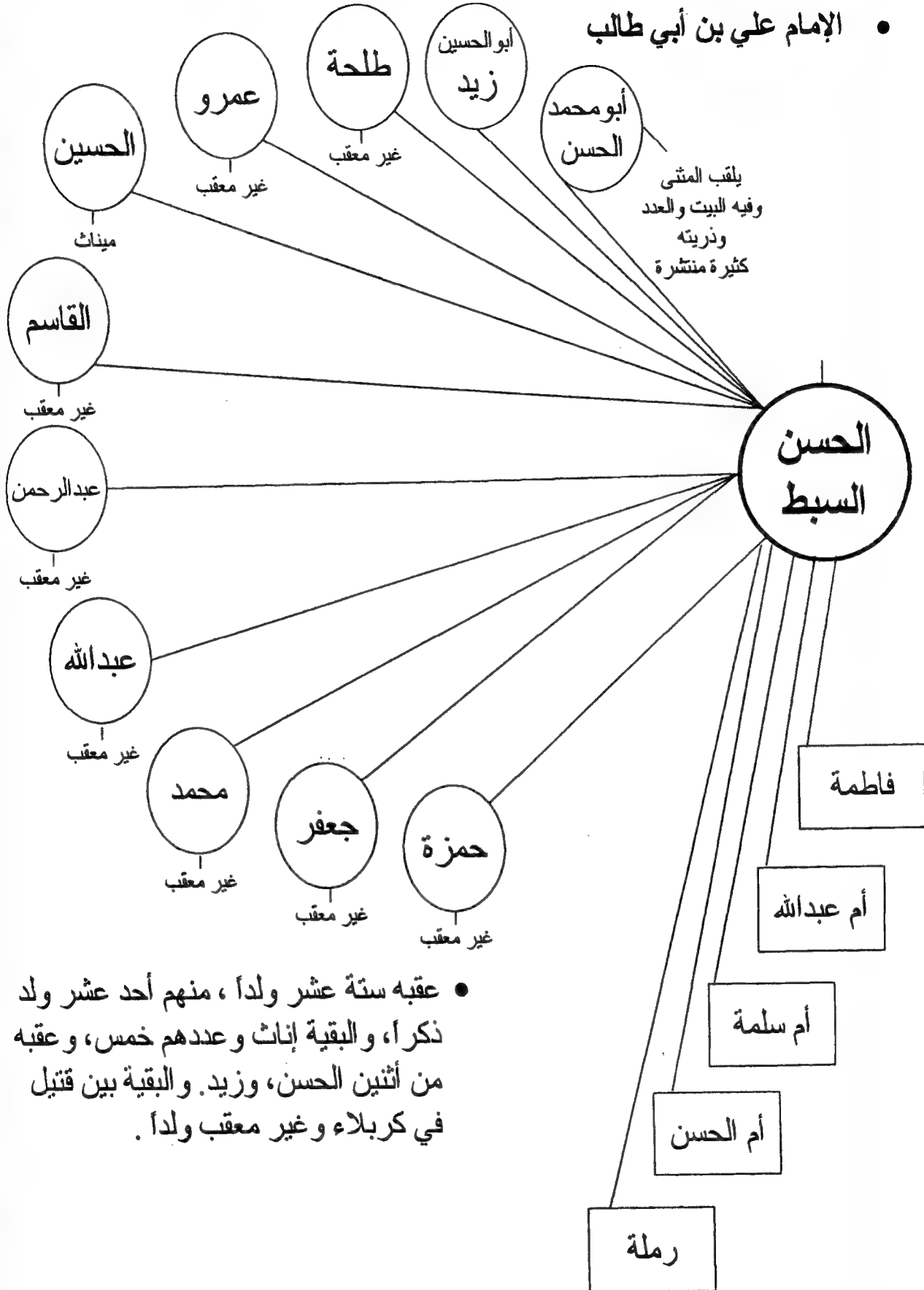
المبسوط رقم (١) ص ٧٨ عقب الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.



(١) أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأمّه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، ورضوان الله عليها وعلى ذريتها. بويع له بالخلافة يوم توفي أبوه رضي الله عنه، وكان أشبه الناس برسول الله ﷺ، فأقام بالكوفة يعاني الفتن والمؤامرات، ثم اصطلح مع معاوية وسلم الأمر إليه وبايعه بالخلافة لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين، وكانت خلافته ستة أشهر وخمسة أيام، وقال إنه ترك الأمر لمعاوية حقناً للدماء وصلاًحاً للأمة، ثم عاد إلى المدينة ولم يزل بها حتى توفي سنة خمسين عن سبع وأربعين سنة، ويروى أنه حج ماشياً خمساً وعشرين حجة، وكان كريماً جواداً خرج عن ماله يبذل للناس ثلاث مرات وشاطره مرتين، وأعطى مرة رجلاً سألته العون خمسين ألف درهم وخمسمائة دينار وثوبه ليحمل به ذلك المال، ومناقبه كثيرة رضي الله عنه ورحمه بواسع رحمته.

عقب الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

• الإمام علي بن أبي طالب



• عقبه ستة عشر ولداً ، منهم أحد عشر ولد ذكراً ، والبقية إناث وعددهم خمس ، وعقبه من اثنين الحسن ، وزيد . والبقية بين قتل في كربلاء وغير معقب ولداً .

مبسوط رقم (١)

ذكر ولد السيد الحسن المثنى بن الحسن السيط رضي الله عنه

وأعقب الحسن^(١) بن الحسن من خمسة رجال:

١ - عبدالله بن الحسن المثنى، ولقبه المعض، ذلك أن الحسن بن الحسن أبوه،

ولد الحسن
المثنى بن
الحسن

ونافضة بنت الحسين أمه، وكان شبيهاً برسول الله ﷺ. وكان يقال له كذلك الرباطة

والكامل لهماله وكماله. وكان فيه البيت والسرف والعدد، وله ذرية كثيرة منتشرة^(٢). كان منهم

أمرأة مكية.

(١) أبو محمد الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، كان كبير آل البيت في زمنه، وهو وصي أبيه وولي صدقات جده، وكان نزيهاً سثل مرة: ألم يقل رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال: بلى ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك الأمانة والسلطان ولو أراد ذلك لأفصح لهم به. وقد نشأ بالمدينة وأقام فيها طول عمره وتوفي سنة تسعين للهجرة، ويقال سنة ست وتسعين وله من العمر ثلاث وخمسون سنة أو نحو ذلك والله أعلم.

(٢) وجدت في أوراق مخطوطة بمكتبة آل الخطيب الحسينية بالقدس، دونها الشيخ العالم المحقق أبو العون محمد السفاريني النابلسي ترجع إلى أيام طلبه العلم بدمشق، إنهم بالشام يجعلون نسب الشيخ الفقيه الكبير عبد القادر الجيلاني أو الكيلاني يتصل بالسيد عبدالله المحض بن الحسن المثنى، وهو صاحب المذهب المعروف بالقادرية الذي يتبعه خلق كثير من المسلمين في مختلف أقطارهم. وقد حدث السفاريني بهذا الحديث نقلاً عن أستاذه وشيخه بدمشق العالم الفاضل عبدالغني بن إسماعيل النابلسي وكان من كبار علماء العصر وفقهائه وأغزهم علماً وعطاء. وذكر السفاريني هذا النسب كما سمعه ودونه فقال أنه: أبو محمد عبد القادر بن موسى بن عبدالله بن جنكي دوست ثم جعلوا جنكي دوست هذا ابناً ليحيى بن محمد بن داود بن موسى الثاني بن عبدالله الرضي بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب. وكان للشيخ عبد القادر عدد كبير من الأولاد بلغ تسعة وأربعين ولداً منهم سبعة وعشرون ذكراً والبقية إناث، عرف منهم موسى وعبدالرزاق وأبو بكر وعبدالوهاب أبناء الشيخ عبد القادر وقد انتشرت منهم ذرية كثيرة، منهم أبو يعقوب إسحاق بن عبد القادر بن إبراهيم بن شرف الدين بن أحمد بن علي بن بني الشيخ عبد القادر الجيلاني، وهو بالتالي من آل البيت، كما انتسب أخوه علي بن عبد القادر إلى النسبة ذاتها، ومنهم كذلك أبو محمد أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الجيلاني وقد جعلوه حسناً علوياً، وكذلك كانت نسبة نقيب أشرف حماه وأسرته الكريمة، وهو علي بن يحيى بن أحمد بن علي بن أحمد بن قاسم الكيلاني، وهنالك من الشيوخ من ينسبهم إلى الفاطميين من أبناء إسماعيل بن جعفر الصادق، ويقولون أن جداهم الشيخ سيف الدين يحيى قدم من بغداد وسكن حماه ومات بها وأعقب ذرية ما تزال منتشرة فيها.

ويقول السفاريني: إن الحقيقة أن الشيخ عبد القادر الجيلاني لم يدع هذا النسب في حياته، ولا ادعاه أحد من أبنائه بعد وفاته، باستثناء حفيده أبي صالح نصر بن أبي بكر بن عبد القادر، فقد ادعى هذا النسب ولم يستطع أن يقدم أي دليل على صحة زعمه، ولا سيما أن العرب لا تسمى بأسماء أعجمية مثل جنكي دوست جد الشيخ عبد القادر الجيلاني المنسوب إلى جيلان وهي من بلاد وراء طبرستان.

المحقق

٢ - إبراهيم بن الحسن المثنى، وهو إبراهيم الغمر^(١)، لقب بذلك لهوذه وكرمه، وكنيته
أبر اسماعيل. وأعقب ذرية كبيرة من ولديه إبراهيم طباطبا والحسن انتشرت في كثير من
البلدان، ومنها في مصر والشام.

٣ - الحسن المثلث^(٢) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط.

وأم عبدالله المعض وإبراهيم الغمر والحسن المثلث فاطمة بنت الحسين السبط ابن
علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وأما أم اسماء بنت طلحة بن عبيدالله من بني
تيم رط أبي بكر الصديق وعبدالله بن جردان.

ولهم أختان شقيقتان: زينب بنت الحسن المثنى تزوجها الوليد بن عبدالملك، وأم
كلثوم بنت الحسن تزوجها ابن عمها محمد بن علي بن الحسين.

٤ - داود^(٣) بن الحسن المثنى.

٥ - جعفر^(٤) بن الحسن المثنى، وأما عبيدة وهي أم ولد رومية، وهي أم أختيهما
مليلة وأم القاسم.

انظر المبسوط رقم (٢) ص ٨١ عقب الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله
عنه.



(١) أبو إسماعيل إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم جميعاً. وكان من السادة
الأشراف المقدمين الأجواد، توفي في سجن الخليفة أبي جعفر المنصور سنة ست وأربعين ومائة عن عمر ناهز سبعا وستين
سنة.

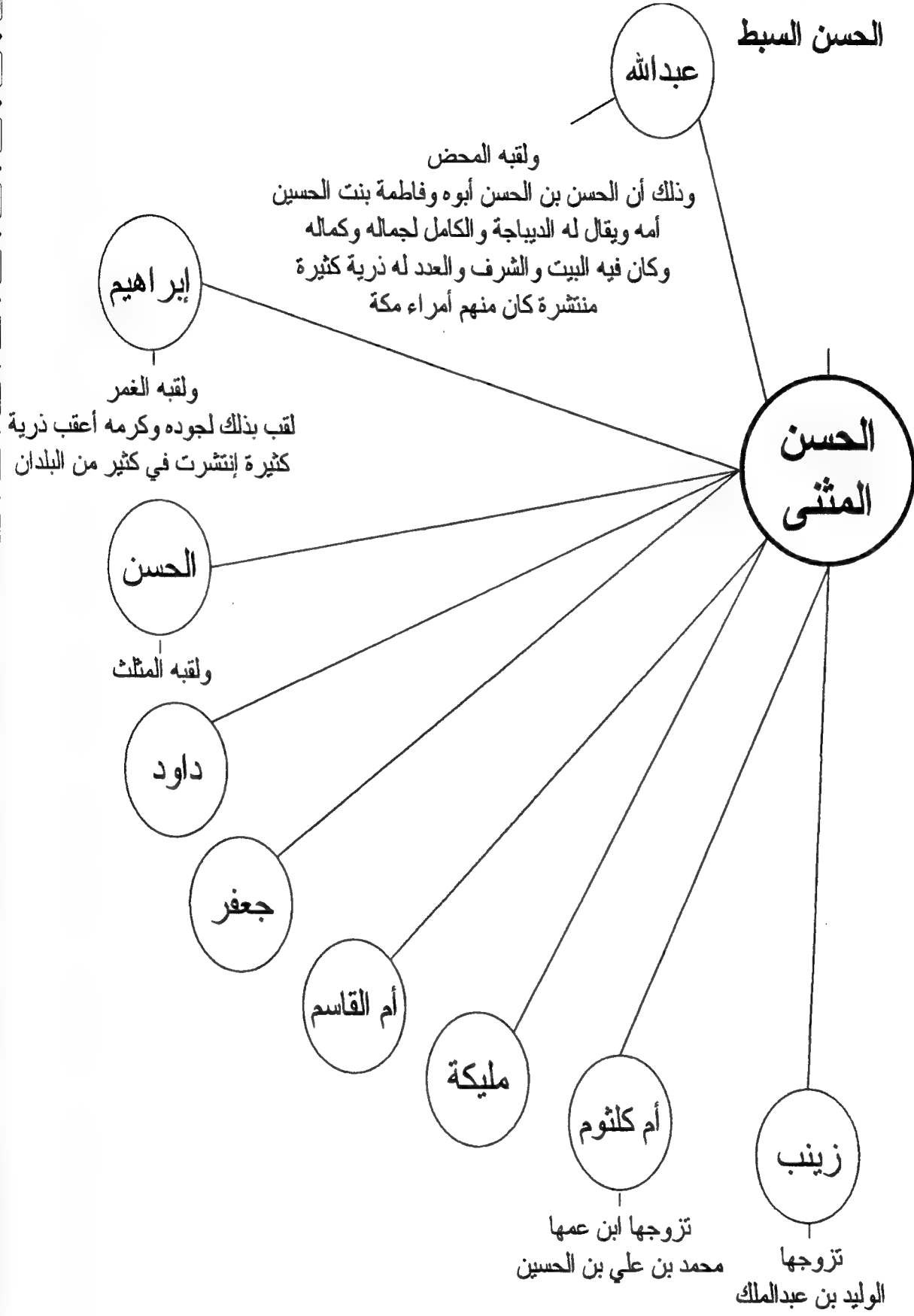
(٢) أبو علي الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، مات في سجن المنصور مع أخيه في السنة ذاتها، وقيل إن عمره كان إذ
ذاك ثمانية وستين عاماً.

(٣) أبو سليمان داود بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان ولياً على صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب رضي الله عنه نيابة عن أخيه عبدالله المحض. توفي بالمدينة وله من العمر ستون عاماً، بعدما أفلت من سجن
المنصور.

(٤) أبو الحسن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب. وهو أكبر إخوته. ومن حبسهم المنصور ولكنه أفلت
منه ونجا بنفسه، توفي بالمدينة عن سبعين عاماً.

عقب الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

• الحسن السبط



مبسوط رقم (٢)

ذكر ولد السيد زيد بن الحسن السبط رضي الله عنه

وأعقب أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب من ابنه الحسن بن زيد: سبعة، ثلاثة منهم مكشرون وذريتهم منتشرة، وأربعة مقلون.

ولد زيد بن الحسن

وقد ذكر ابن عنبه^(١) أن زيد بن الحسن كان يتولى صدقات رسول الله ﷺ، وكان هراراً ممدوماً يقصده ذوو الحاجات فيقضي لهم حاجاتهم، وعاش كثيراً، وقيل إنه مات عن مئة سنة.

وكانت لزيد بن الحسن ابنة اسمها نفيسة تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان فولدت له، فكان زيد ينفذ على الوليد بن عبد الملك فيكرمه ويهبره ويقعده على سريريه معه لمكان ابنته نفيسة منه، ويقال إنه ذهب له مرة ثلاثين ألف دينار. وقد عاشت السيدة نفيسة بنت زيد بالسّام، ورحلت إلى مصر وماتت هناك ومدفنها بمصر مع بعض أهلها.

وأولاد الحسن بن زيد بن الحسن:

١ - أبو محمد القاسم بن الحسن بن زيد، أمه أم سلمة بنت الحسين بن الحسن السبط. ويقال إنه ظهير لبني العباس على أهلهم والله أعلم. وكان معروفاً بالزهد.

أولاد الحسن بن زيد بن الحسن

٢ - أبو طاهر زيد بن الحسن بن زيد، أمه نوبية، أم ولد.

٣ - أبو الحسن اسماء بن الحسن بن زيد، أمه أم ولد من البهريين من أعاصمها،

وكان ظهيراً لبني العباس، ثم مات في حبس الرشيد لفضبه عليه.

(١) لاحظ أن ذكره ابن عنبه هنا دليل على الإضافة من متسخ الكتاب ابن صدقة الوراق إلى كتاب ابن طباطبا.

٤ - أبو محمد عبدالله بن الحسن بن زيد، أمه أم ولد اسمها هريدة.

٥ - علي بن الحسن بن زيد وكان يلقب بالسديد، وأمّه أم ولد، ومات في حبس

المنصور.

٦ - إبراهيم بن الحسن بن زيد، وكنيته أبو إسحاق، وأمّه أم ولد.

٧ - إسماعيل بن الحسن بن زيد، وكنيته أبو محمد، وأمّه أم ولد وهو أصغر أولاد

الحسن بن زيد.

فالمكتشرون من هؤلاء: القاسم وفيه البيت والعدد، وإسماعيل وعلي السديد، والآخرون

مقلون.

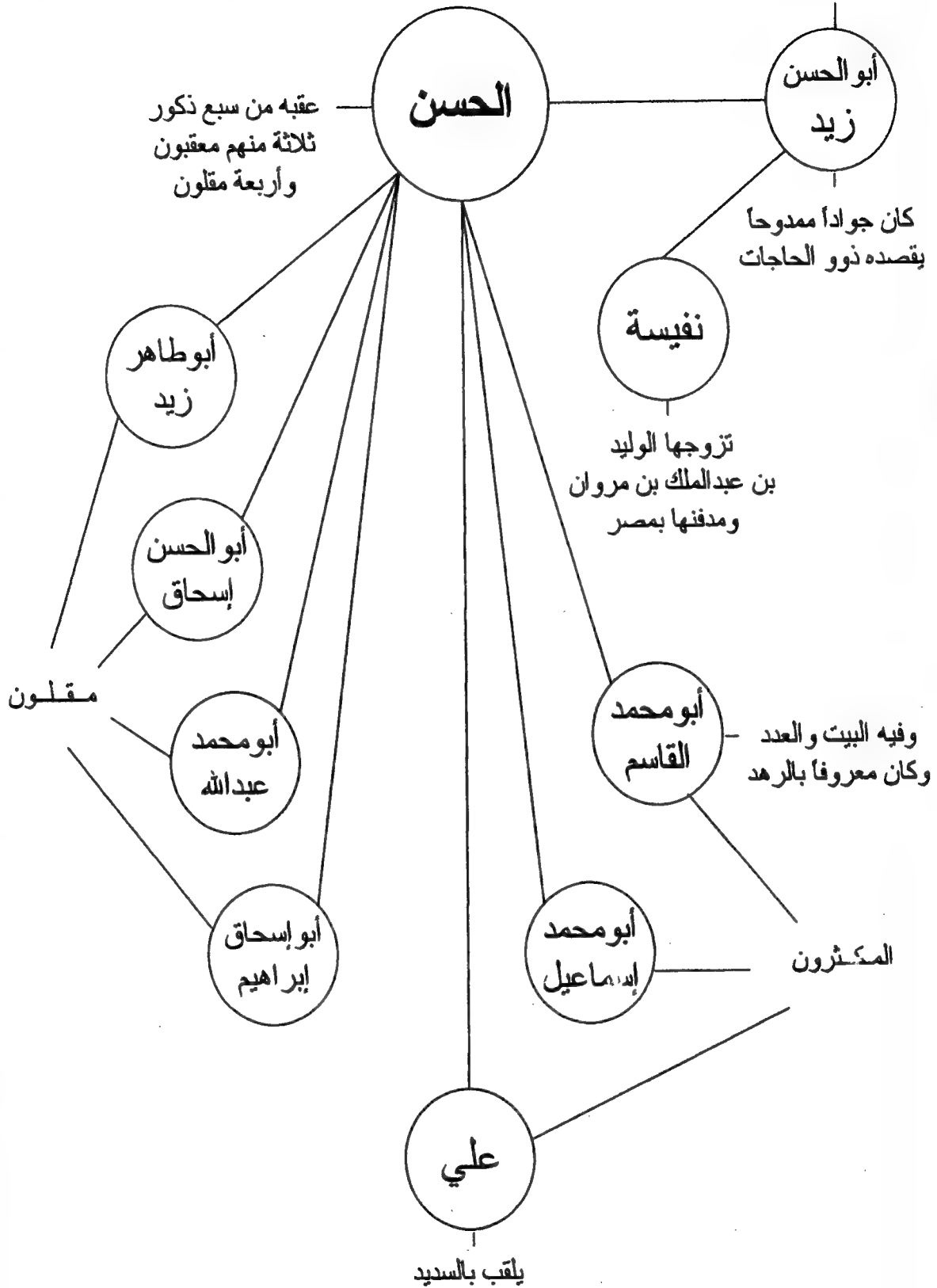
انتهى الكلام في بني زيد بن الحسن.

انظر المبسوط رقم (٣) ص ٨٤ عقب زيد بن الحسن السبط رضي الله عنه.



عقب زيد بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

• الحسن السبط



مبسوط رقم (٣)

عقب الحسن بن زيد بن الحسن بمصر والشام

ذرية الحسن بن
زيد بن الحسن
بالشام ومصر

ومن ذرية الحسن بن زيد بن الحسن السبط خلق كثير منتشرون، ومن سكن مصر منهم بنو علي بن عيسى بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد.

ومنهم بنو الحسين بن علي بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد، نزلوا الشام، ومن عقبهم علي الهندي بدمشق.

ومنهم بنو حمزة بن موسى بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد، وعقبهم بمصر والشام منتشرون، منهم محمد بن الحسن بن داود بن الحسن بن حمزة المذكور.

ومنهم بنو يحيى بن أبي محمد بن القاسم بن الحسين بن القاسم بن أحمد بن عبد الله بن علي السديري، وكان يحيى يتولى القضاء في بعض أقاليم مصر، وأعقب فيها ذرية كثيرة.

انتهى الكلام في بني الحسن بن زيد بن الحسن.

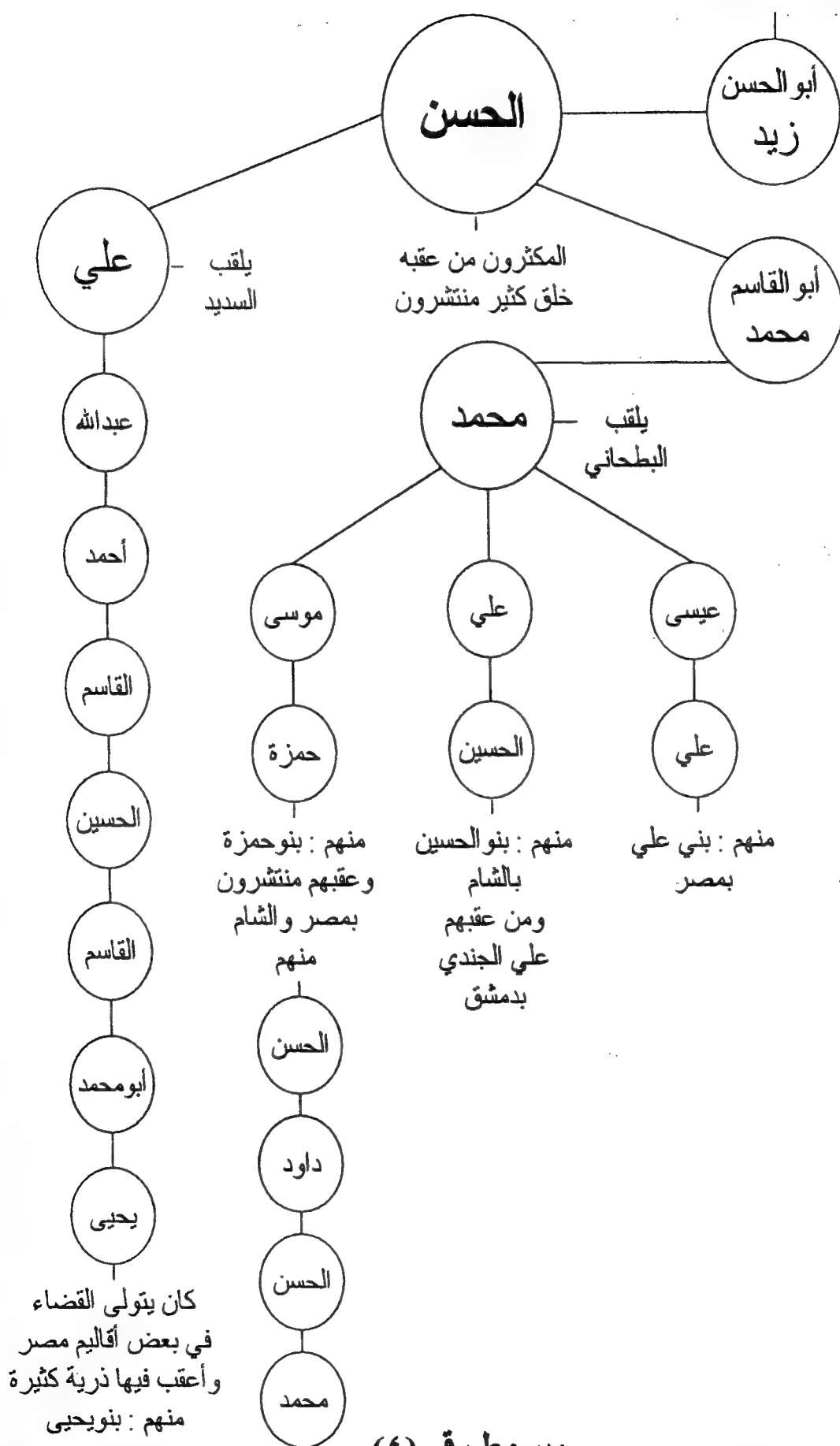
انظر المبسوط رقم (٤) ص ٨٦ عقب الحسن بن زيد بن الحسن السبط رضي الله

عنه.



عقب الحسن بن زيد بن الحسن السبط بمصر والشام

• الحسن السبط



مبسوط رقم (٤)

ولد السيد عبدالله المحض بن السيد الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم

ولد عبدالله بن
الحسن المثنى

أبو محمد عبدالله بن الحسن، شيخ بني هاشم في زمانه ولسان أهله، وكانت له مكانة عند عمر بن عبدالعزيز، فلما تولى بنو العباس استقبله السفاح وأكرمه ووصله بالف ألف درهم، ثم حبسه المنصور فمات مهيناً بالكوفة سنة خمس وأربعين ومائة عن خمسة وسبعين عاماً.

وقد أعقب من سنة:

ولد محمد
النفوس الزكية
بن عبدالله
المحض

١ - محمد بن عبدالله المعض، ويلقب بالنفس الزكية، وكنيته أبو عبدالله، ولقب أيضاً بالأرقط، كما لقب بالمهدي لمهدي عن رسول الله ﷺ: «إن المهدي من ولدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي». وكان سيداً شريفاً فاضلاً جواداً، وكانت فيه جماعة وهراة، يروى أنه خرج نائراً على المنصور العباسي لما حبس أباه وعمومه وعدداً من أهله، وبابعه أهل المدينة، ثم أرسل إليه المنصور جيشاً من أربعة آلاف فقاتلهم على أبواب المدينة قتالاً شديداً حتى قتل وحمل رأسه إلى المنصور سنة خمس وأربعين ومائة وكان عمره اثنتين وخمسين سنة.

وعقب محمد النفس الزكية ابن عبدالله المعض من ابنه أبي محمد عبدالله بن محمد وعده، الملقب بالأستر، وعقب عبدالله الأستر من ابنه محمد.

ولد إبراهيم بن
عبدالله
المحض

٢ - إبراهيم^(١) بن عبدالله المعض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن

(١) إبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى كان من السادة الأشراف بني هاشم الذين خرجوا على بني العباس، خرج بالبصرة على المنصور وبابعه أهلها وأنشأ جيشاً من أربعة آلاف مقاتل وكثرت شيعته ومعاونوه واستولى على البصرة وواسط وهاجم الكوفة وظل يقاتل بني العباس حتى ظفروا به وقتلوه في السنة ذاتها التي قتل فيها أخوه محمد سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة وعمره ثمان وأربعين سنة.

المحقق

علي بن أبي طالب، وعقبه من ابنه الحسن بن إبراهيم وحده، لا عقب له من غيره،
وسائر أولاده بين منقرض وغير معقب. ولم يعقب الحسن بن إبراهيم بن عبدالله المعض إلا
من رجل واحد هو عبدالله بن الحسن بن إبراهيم، فاعقب هذا ولدَيْن: إبراهيم الأزرق
واليه ينتسب بنو الأزرق، ومحمد الأعرابي.

٣ - موسى بن عبدالله المعض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن
أبي طالب، كنيته أبو الحسن، وكان شاعراً من شعراء بني هاشم، سكن المدينة، وقد ظفر به
أبو جعفر المنصور العباسي لما قتل أخويه محمد وإبراهيم فضربه ثم عفا عنه، فظل في
بغداد وعاش حتى أيام الرشيد، وذريته كثيرة. مات سنة ثمانين ومائة للهجرة. وقد أعقب
من ولديه إبراهيم بن موسى وعبدالله بن موسى، الملقب بالشيخ الصالح وبالرضي.

أما إبراهيم بن موسى فعقبه من ابنه يوسف بن إبراهيم وحده، الملقب بالأخضر،
وعقب يوسف الأخضر من ثلاثة: عبدالله بن يوسف أمير اليمامة لقب بالأخضر الصغير،
وإبراهيم بن يوسف، وأحمد بن يوسف.

وأما عبدالله بن موسى فعقبه من خمسة: صالح بن عبدالله، يحيى بن عبدالله،
وأحمد بن عبدالله، وسليمان بن عبدالله، وموسى الثاني بن عبدالله وهو أكثرهم ذرية،
كنيته أبو عمر، وأمه أمانة بنت طلحة بن صالح من بني فزارة، وكانت لأولاده امرأة المهجاء،
وهم كثر، وإنما المعقبون منهم: يحيى بن موسى الثاني، إدريس بن موسى الثاني،
داود بن موسى الثاني، صالح بن موسى الثاني، الحسن بن موسى الثاني، علي بن
موسى الثاني، محمد بن موسى الثاني الملقب بالأكبر^(١). وقد نسب إلى عبدالله بن
محمد بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى الثاني: محمد المصاهر من المهجاء إلى

ولد موسى بن
عبدالله بن
موسى بن
المحض

(١) وجدت في أوراق العالم الفاضل أبي العون النابلسي السفاريني المحفوظة لدى آل الخطيب بالقدس حديثاً مخطوطاً نقله عن
شيخه المؤرخ أبي المعالي شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الغزي مفتي الشافعية بدمشق، أن بالشام أسرة حسنية من ذرية
محمد الأكبر بن موسى الثاني من طريق السيد الشريف الشيخ أبي عبدالله الحسين بن عيسى الشهير بقضيب البان الموصلية
رضي الله عنه، وأنه عرف منهم المربي الفاضل الشيخ أحمد بن أسعد بن أحمد بن القاضي عبدالرحمن بن الفرضي إبراهيم بن =

العراف، وهو ابن يحيى بن عبدالله المذكور. انظر المبسوط رقم (٥) ص ٩٠ عقب عبدالله
المعوض بن الحسن المثنى لابنائه: محمد وإبراهيم، وموسى.

ولد يحيى بن
عبدالله المحض

٤ - يحيى بن عبدالله المعوض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، وقد أعقب من
محمد وإبراهيم وصالح.

ولد سليمان بن
عبدالله المحض

٥ - سليمان بن عبدالله المعوض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، وقد أعقب
من ابنه: محمد بن سليمان، فأعقب هذا من ستة: إدريس، وعيسى، وإبراهيم، وأحمد،
وعلي، والحسن، وكلهم أعقب، وأعقابهم منتشرة بالمغرب.

ولد إدريس بن
عبدالله المحض

٦ - إدريس بن عبدالله المعوض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، وقد أعقب
من ابنه: إدريس بن إدريس، فأعقب هذا من أربعة عشر ولداً كلهم أعقب: إدريس،
ومحمد، وأحمد، وعبدالله، وعبيدالله، وداود، ويحيى، والحسن، وعيسى، والحسين، وعمر،
وجعفر، وحمزة، والقاسم^(١). انظر المبسوط رقم (٦) ص ٩١ عقب عبدالله المعوض بن الحسن
المثنى لابنائه: يحيى وسليمان وإدريس.



= عبدالرحمن بن الشيخ المربي أبي الفضل محمد بن زين الدين بركات بن محمد أبي الوفا بن عبدالله بن محمد ناصر الدين بن
محمد أبي الفضل بن العالم الفقيه أبي بكر عبدالله تقي الدين الموصلّي شيخ الإسلام بالشام والقدس، ابن علي بن عبدالله بن
محمد شهاب الدين بن عبدالله أبي المعالي بن الشيخ أبي عبدالله الحسين الشهير بقضيب البان الموصلّي، ابن أربي ربيعة
— عيسى بن أبي الخضر يحيى بن علي الموصلّي بن عبدالله بن محمد الثعلب أبي جعفر بن عبدالله الأكبر بن محمد الأكبر بن
موسى الثاني بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم
جميعاً ووسعهم بواسع رحمته ومغفرته وجناته.

وفي ذيل هذا الحديث أضاف السفاريني النابلسي أبو العون أن بحلب أسرة حسنية لها النسبة ذاتها وأبناؤها نقباء الأشراف فيها
وفي عدد من الأقطار، منهم عبدالله بن محمد بن عبدالقادر بن محمد أبي الفيض بن عبدالقادر بن محمد حجازي، الشهير
بابن قضيب البان، من نسل الشريف السيد أبي عبدالله الحسين قضيب البان بن أبي ربيعة عيسى بن يحيى بن علي بن
عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد الأكبر بن موسى الثاني المذكور، وكان نقيب الأشراف بحلب ثم بالشام والحجاز
ومصر مفتشاً على السادة الأشراف متفقداً لشؤونهم وحاجاتهم، وقد خلف أباه على نقابة الأشراف، وأبوه خلف جده
عبدالقادر.

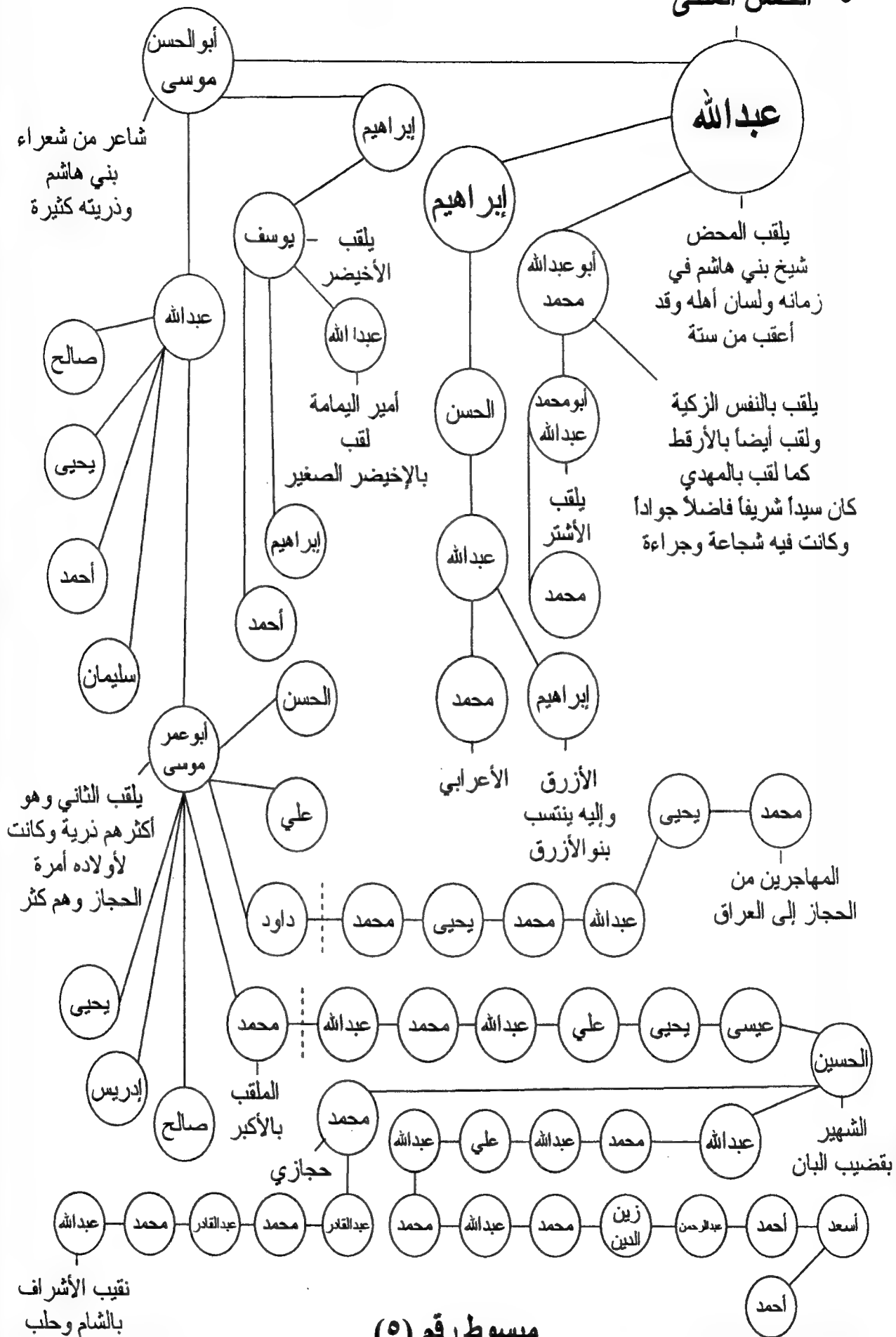
المحقق

(١) من نسل القاسم بن إدريس بن إدريس بن عبدالله المحض، الشاعر المصري الحسن بن يحيى بن القاسم بن إبراهيم بن
محمد بن القاسم المذكور.

المحقق

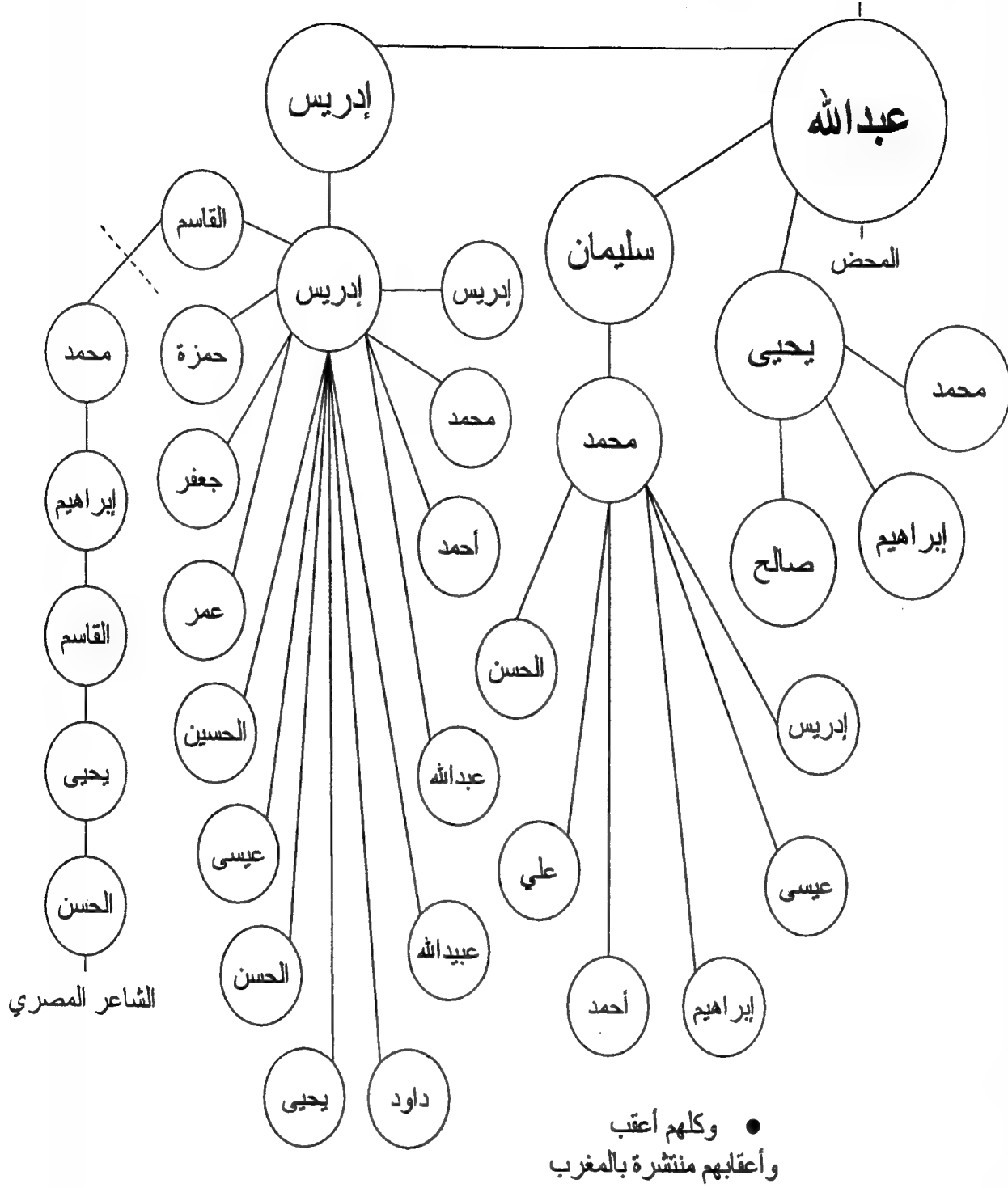
عقب عبدالله المحض بن الحسن المثني بن الحسن السبط

● الحسن المثنى



عقب عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط

• الحسن المثنى



مبسوط رقم (٦)

ولد السيد إبراهيم الغمر بن الحسن المتنى بن الحسن السبط

أعقب إبراهيم الغمر بن الحسن المتنى بن الحسن السبط رضوان الله عليهم:
محمد بن إبراهيم وإسماعيل بن إبراهيم، قتلهما أبو جعفر المنصور في سنة خمس
وأربعين ومائة، وإسحاق بن إبراهيم، وعلي بن إبراهيم. ولكن العدد والبيت في
إسماعيل بن إبراهيم، ويلقب إسماعيل بن إبراهيم بالديباج وعقبه من ولديه:

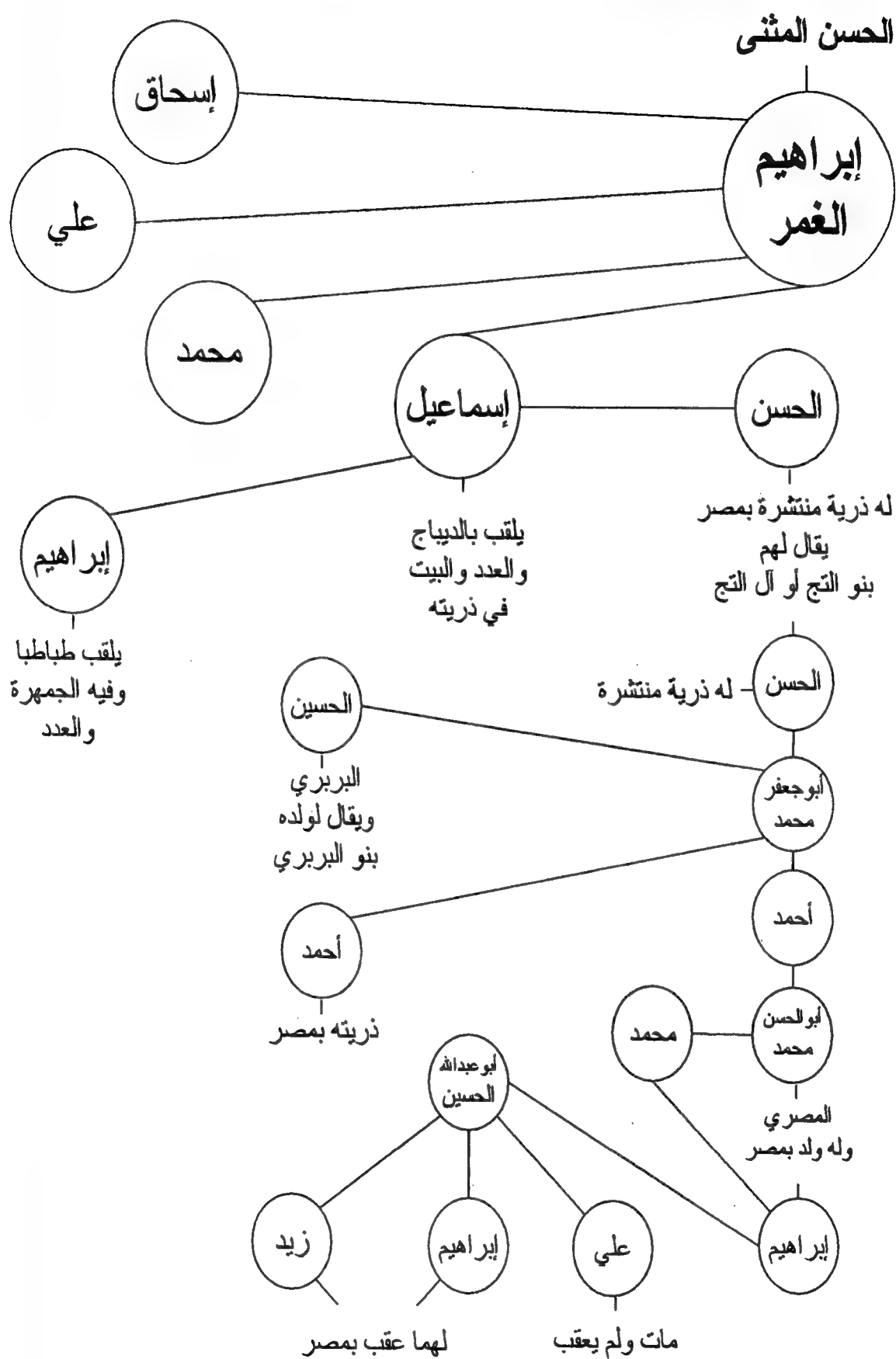
١ - الحسن بن إسماعيل وله ذرية منتشرة بمصر، يقال لهم بنو التيج أو آل التيج، وهو
لقب الحسن بن إسماعيل الديباج.

منهم أبو الحسن المصري محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسن بن
إسماعيل الديباج، ابن إبراهيم الغمر بن الحسن المتنى بن الحسن السبط، وله ولد بمصر.
ومنهم بمصر أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسن التيج بن إسماعيل الديباج، وقد
أعقب أبو جعفر من رجلين: أحمد وذريته بمصر، والحسين البريري، ويقال لولده بنو
البريري.

ومنهم أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحسن محمد المصري،
وكان له ثلاثة أولاد أعقب من اثنين بمصر وهما إبراهيم بن الحسين وزيد بن الحسين،
والثالث علي بن الحسين مات ولم يعقب. انظر المبسوط رقم (٧) ص ٩٣ لعقب إبراهيم الغمر
ابن الحسن المتنى لأبنائه: محمد وإسماعيل وإسحاق وعلي.

٢ - إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج وفيه الجمهرة والعدد. وقد أعقب من أربعة:

عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط



مبسوط رقم (٧)

محمد بن ابراهيم، القاسم الرسي بن ابراهيم، أحمد الرئيس بن ابراهيم، الحسن بن ابراهيم،
وكان له ولد آخر اسمه عبدالله بن ابراهيم ولكن عقبه لم يطل بل سرعان ما انقرض.

وكان لإبراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج عقب بمصر من ابنه عبدالله بن ابراهيم،
وقد خرج أحمد بن عبدالله بن ابراهيم طباطبا بصعيد مصر سنة سبعين ومائتين، فتمكن منه
أحمد بن طولون وقتله، ثم انقرض عقبه كما ذكرنا.

ولد إبراهيم
طباطبا

وكان من عقب إبراهيم طباطبا أيضاً: الشريف أبو محمد الحسن بن علي بن محمد
الصرفي المصري بن أحمد شيخ الأهل بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا، وكان
يعرف بابن بنت زريق، وقيل انه مات عن اولاد منهم شاعر. وكان زاهداً متصرفاً متفرغاً
للمعبادة.

ومن عقبه كذلك: أبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم بن علي بن علي بن
الحسن بن ابراهيم طباطبا، ويقال انه مات بمصر عن ذرية كثيرة معروفة، وذلك سنة سبع
ومائتين وثلاثمائة.

ومن عقبه بمصر كذلك: أبو الحسن الجمل بن أبي محمد الحسن بن علي بن
الحسن بن ابراهيم طباطبا، وقد مات بمصر عن اولاد وافرة كثيرين.

وكان لأحمد الناصر بن بهي الهادي بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم
طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الفهر أعقاب منتشرون بجلب، وأعقاب بمصر، وخاصة
من ابنه محمد بن أحمد الناصر، وقد نزل حلب وأعقب بها ذرية ما تزال بها، وانتقل
بعضهم الى مصر وأعقبوا فيها.

ومن ذرية بهي الهادي بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا هاشم بن
بهي بن أحمد المعروف بالسامي، وله عقب بالسام.

وكان لموسى بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا عقب بمصر من ولده علي بن محمد بن موسى، وكان يعرف بابن بنت فرعة^(١).

ومن عقبه كذلك: أحمد المصري بن الحسن التيج بن ابراهيم طباطبا، وله بمصر أولاد كثيرون، منهم: أبو الحسن محمد الصوفي بن أحمد المصري، وأبو الحسين محمد الشجاع المستجد بن أحمد المصري، وأبو جعفر محمد الرئيس بن أحمد المصري، وأبو علي محمد بن أحمد المصري، ولهؤلاء أعقاب معروفون بمصر، منهم: بنو الكركي وهو ابن الحسن علي بن محمد الصوفي، وبنو المستجد.

ويوجد بـإبراهيم طباطبا من ابنه أحمد الرئيس بن ابراهيم طباطبا ذيل طويل بمصر من أعقاب الحسن بن أبي البركات محمد بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن أبي جعفر بن أحمد الرئيس بن ابراهيم طباطبا.

ويوجد كذلك بالرملة من السام عقب كثير من يحيى العالم الرئيس بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا.

ويوجد لأخيه موسى أيضاً، ابن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا ذرية منتشرة بمصر.

ومن عقب ابراهيم طباطبا بمصر ما انتشر فيها من نسل اسماعيل بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا وكان اسماعيل نقيباً للأشراف بمصر، وقد أعقب من ابنه أبي عبدالله محمد

(١) ويذكر من نسل إبراهيم طباطبا بمصر أيضاً: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وهو مصري السكن والوفاء، وكان كريماً فاضلاً جواداً، له ذكر حسن وشهرة واسعة في مصر. وقد عاش زمن كافور الأخشيدي. ويحكى أنه كان كثير التمتع، وكان يأمر كل يوم بصنع الحلوى من اللوز ثم يرسلها إلى بعض أهل مصر، ابتداءً من كافور إلى من دونه من كبار القوم وغيرهم. وكان يرسل إلى كافور كل يوم جامين من الحلوى ورغيفاً في منديل مختوم، فحسده بعض الكبار على حظوته لدى كافور، فقال لكافور: حسن أن يرسل إليك الحلوى، ولكن ما لهذا الرغيف؟ فإنه مما لا يحسن إرساله إلى أمثالك! فأرسل إليه كافور يقول: يكرمني الشريف كعاداته بالحلوى، ويعفيني من الرغيف. فركب إليه الشريف أبو محمد عبدالله وقال له: إننا ما نبعث الرغيف تطاولاً، وإنما هو من صنع صبية حسنة تعجنه بيديها وتخبره فأحبنا أن تبرك به، فإن كرهته قطعناه، فقال لكافور: لا والله لا تقطعه ولن يكون لي قوت سواه.

وقد توفي الشريف أبو محمد ابن طباطبا بمصر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة عن ثمان وستين سنة رحمه الله، وله ذرية فيها.

المحقق

الشعراني بن اسماعيل، وكان رئيساً مقدماً، ونقيباً للأشراف بمصر بعد أبيه، ومنه تكثر
الذرية بمصر، وكان العقب منه من ثمانية رجال: القاسم بن محمد الشعراني، جعفر بن
محمد الشعراني، اسماعيل بن محمد الشعراني، أحمد بن محمد الشعراني، إبراهيم بن محمد
الشعراني، علي بن محمد الشعراني، يحيى بن محمد الشعراني، عيسى بن محمد
الشعراني.

وقد ولي اسماعيل بن محمد الشعراني النقابة بعد أبيه بمصر، ثم وليها بعده أخوه أبو
القاسم أحمد. والعقب من اسماعيل بن محمد من ابنه أبي العباس ادريس، وقد أعقب
ادريس بن اسماعيل من أبنائه: اسماعيل وعبدالله ومحمد. وأعقب أبو القاسم أحمد من
أبنائه: إبراهيم واسماعيل وعلي وعبدالله ومحمد ويحيى. وكان العقب من إبراهيم بن أبي
القاسم أحمد بن محمد الشعراني، من أولاده: أبي عبدالله الحسين وكان نقيباً للسادة
الأشراف بمصر، خلف أباه عليها، وأبي القاسم أحمد، وأبي الحسن علي وكان أيضاً نقيباً
للأشراف بعد أخيه بمصر. وقد عرف أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن أحمد بالخلق
الفاضل الكريم والمثالي الطيبة، وكان عقبه بمصر من أبنائه، طاهر بن الحسين، وعلي بن
الحسين، واسماعيل بن الحسين، وإبراهيم بن الحسين. أما علي بن إبراهيم بن أحمد فكان
عقبه من أولاده: محمد بن علي، يحيى بن علي، عبدالله بن علي. وأما أبو القاسم
أحمد بن إبراهيم بن أحمد عقبه بمصر من أبنائه: محمد بن أحمد، علي بن أحمد،
إبراهيم بن أحمد. وكان القاسم بن محمد بن أبي الحسين عبدالله بن أحمد النقيب بن
محمد الشعراني قاضياً بالسام وله ذيل هنالك.

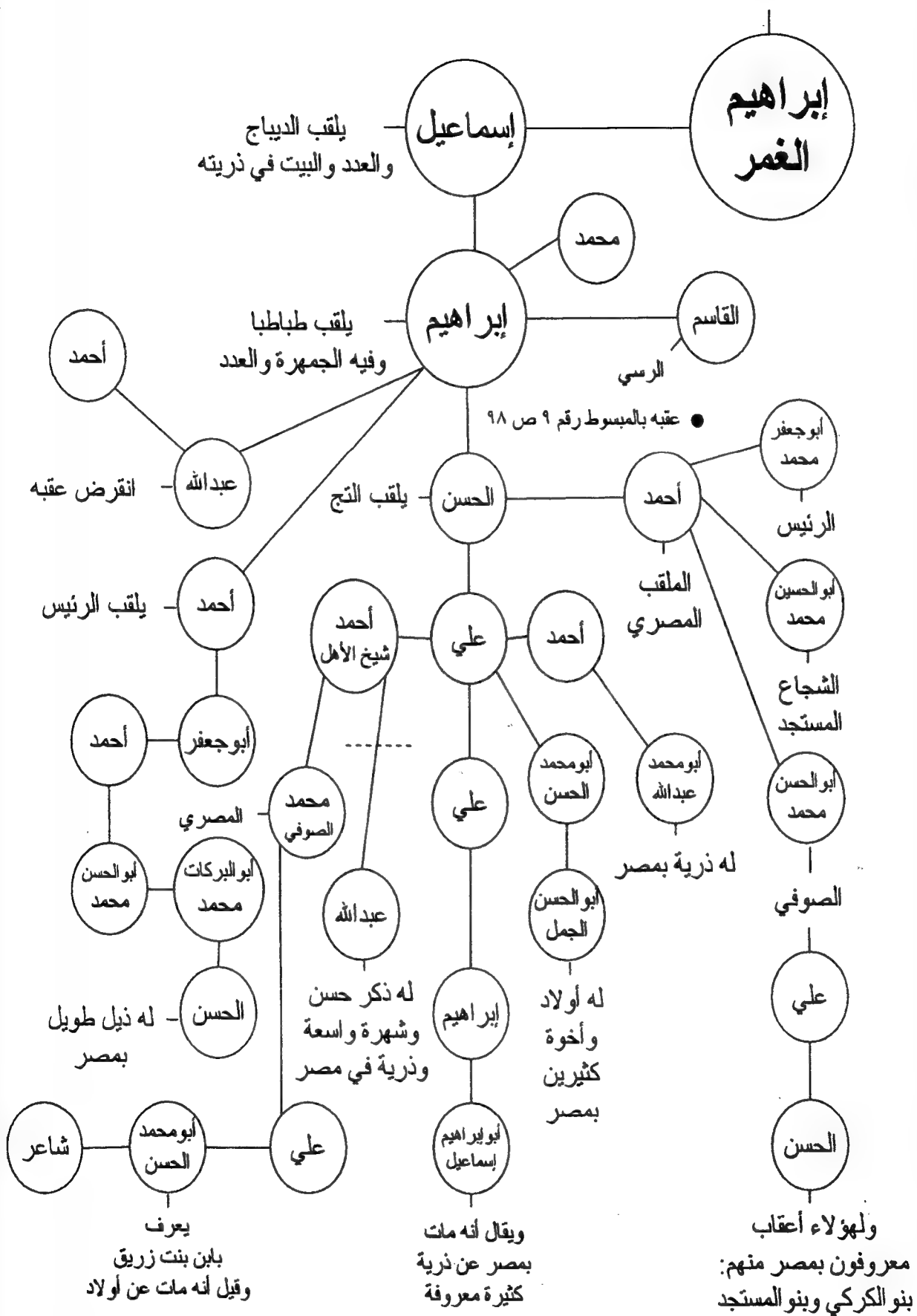
انظر المبسوط رقم (٨) ص ٩٧ عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى لابنه: إبراهيم

طباطبا والمبسوط رقم (٩) ص ٩٨ لابنه القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا.



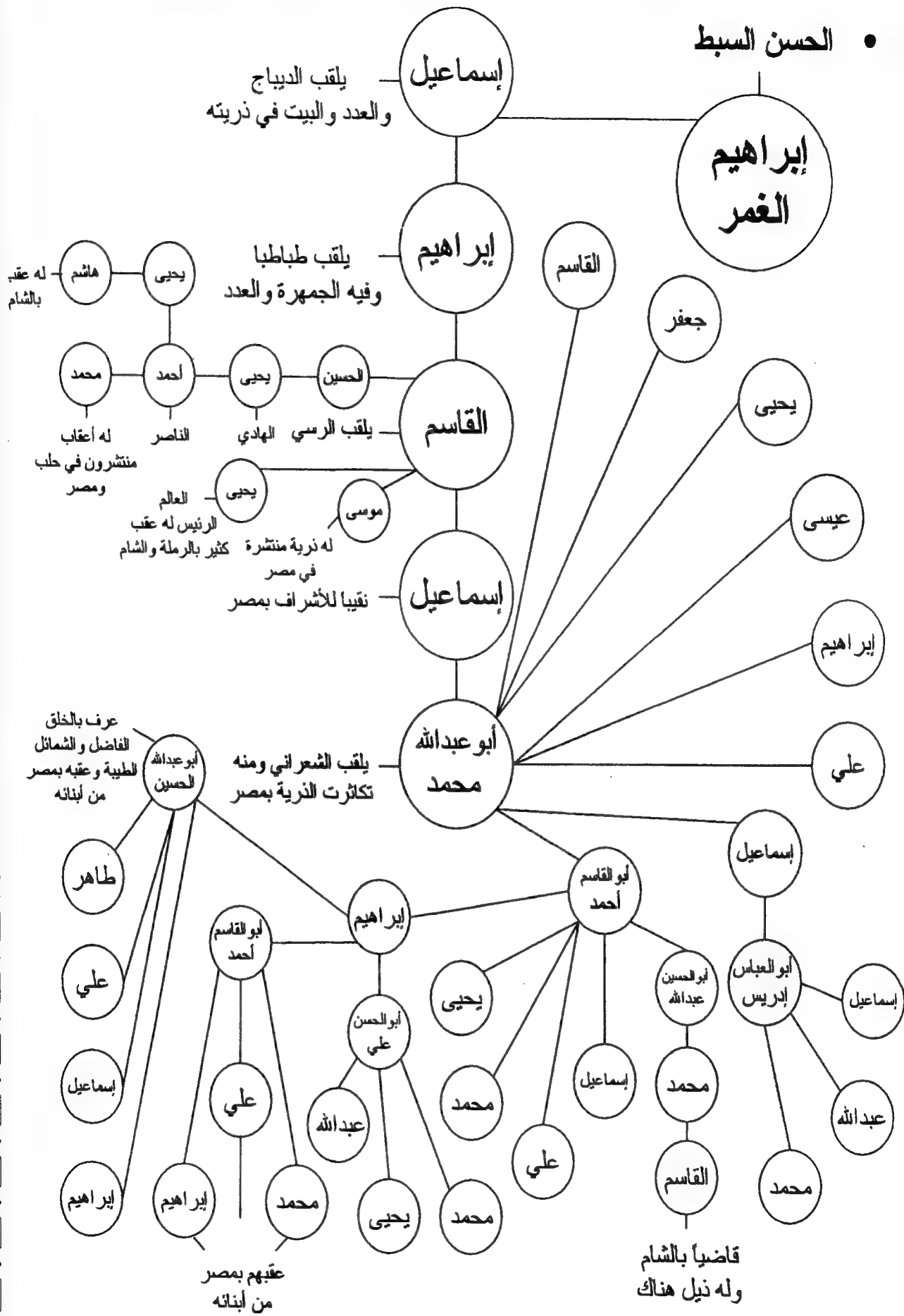
عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثني بن الحسن السبط

الحسن المثنى



مبسوط رقم (۸)

عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط



مبسوط رقم (۹)

ولد السيد الحسن المثلث بن السيد الحسن المثنى

ولد الحسين
بن الحسن بن
الحسن السبط

عقب الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم، قليل
بالقياس إلى أعقاب إخوانه. وهو ممن ماتوا في حبس أبي جعفر المنصور سنة خمس
وأربعين ومائة للهجرة، مات وهو ساجد يصلي في الحبس، وكان عمره إذ ذاك ثمانية
وستين عاماً.

وقد أعقب ثمانية أولاد، أربعة منهم لم يعقبوا، والآخرون:

- ١ - الحسن بن الحسن المثلث، وقد أعقب من ولديه: محمد وعلي.
 - ٢ - عبدالله بن الحسن المثلث، وقد أعقب من أولاده: محمد وإبراهيم وموسى
وعيسى ويعقوب وجعفر وسليمان.
 - ٣ - العباس بن الحسن المثلث، أمه عائشة بنت طلحة من بني تميم. أعقب من ولد
واحد اسمه علي بن العباس.
 - ٤ - علي بن الحسن المثلث، ويلقب بالأكبر وبالعابد الفاضل، أمه أم عبدالله
بنت عامر من بني جعفر بن كلاب من هوازن. وعقبه من ابنه الحسن بن علي
الأكبر.
- وزرية الحسن المثلث ربما كانت بمصر، وفي الشام منهم عقب من علي بن

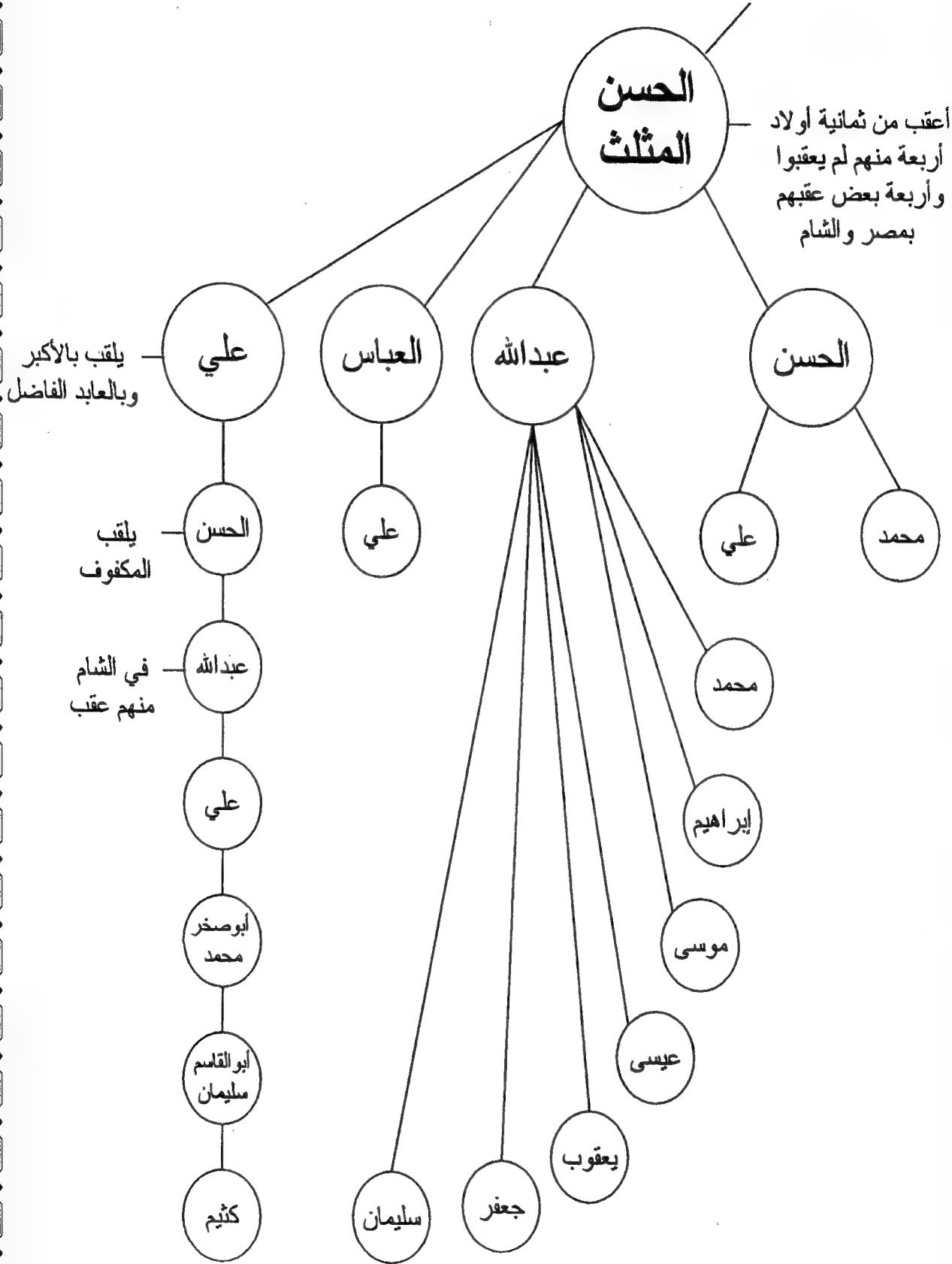
عبدالله بن الحسن المكفوف بن علي الأكبر العابد بن الحسن المثلث. ومنهم كثير بن أبي
القاسم سليمان بن أبي صفير محمد بن علي بن عبدالله بن الحسن المكفوف بن علي
العابد بن الحسن المثلث.

انظر المبسوط رقم (١٠) ص ١٠١ عقب الحسن المثلث بن الحسن المثنى.



عقب الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط

• الحسن المثنى



مبسوط رقم (١٠)

ولد السيد جعفر بن السيد الحسن المثنى

ولد جعفر بن الحسن المثنى: ابراهيم والقاسم وعبدالله والحسن، ولكن عقبه كان من

ولد جعفر بن
الحسن بن
الحسن السبط
الحسن وحده.

منهم بالسام أبناء أبي سليمان محمد بن عبدالله بن الحسن بن

جعفر بن الحسن المثنى، وكانوا يدعون: بنو الكشي، والكشي لقب محمد بن علي بن

أبي سليمان محمد المذكور آنفاً.

ومنهم أيضاً محمد بن أحمد بن أبي سليمان محمد بن عبدالله بن الحسن بن

الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط.

ومنهم أبو الحسن الملاوي بن أبي الفضل محمد بن أبي الحسن علي بن

عبدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، وأكثر

هؤلاء بالسام، ويقال لهم: بنو الحسينية.

انظر المبسوط رقم (١١) ص ١٠٤ عقب جعفر بن الحسن المثنى.



ولد السيد داود بن السيد الحسن المثنى

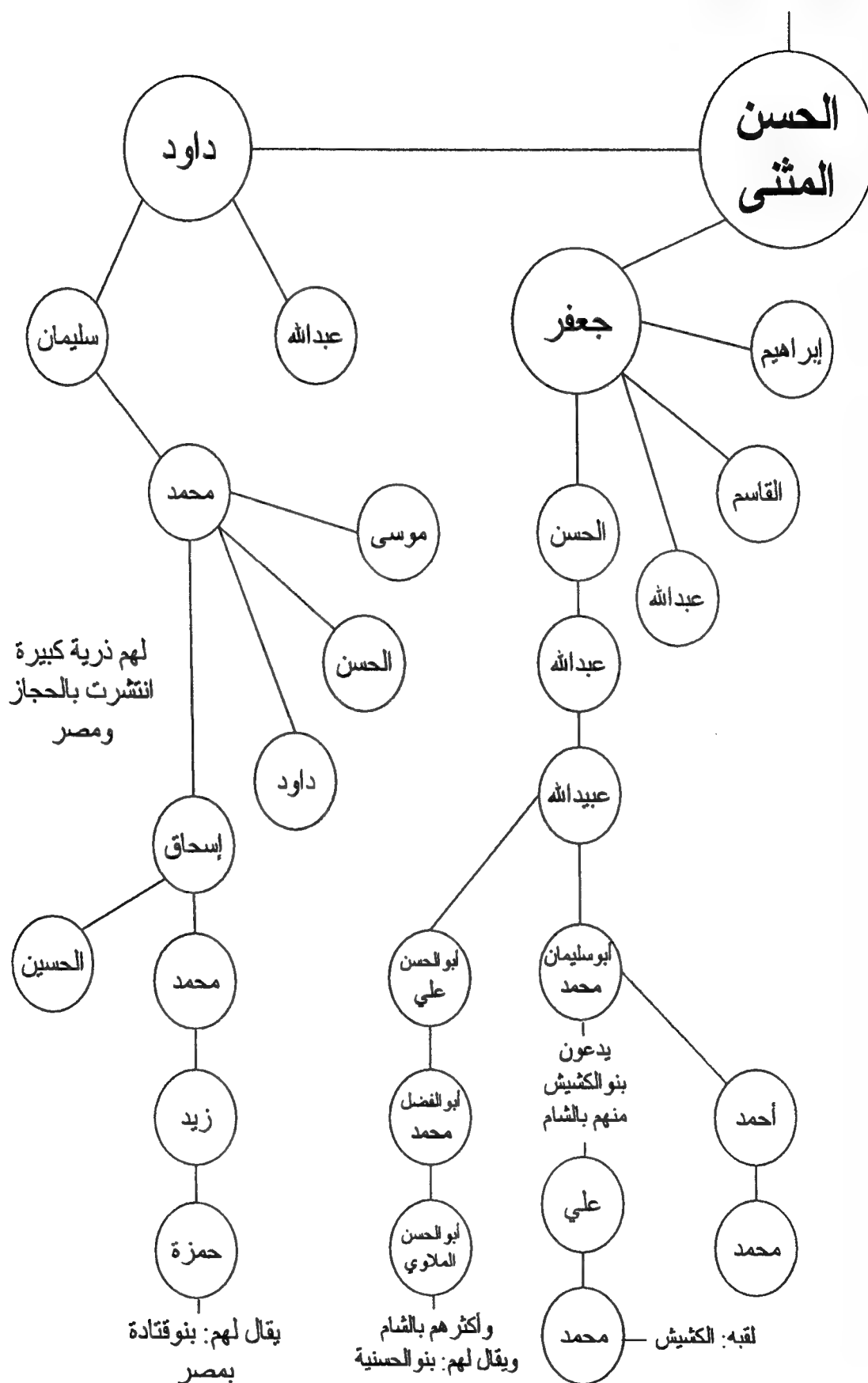
ولد داود بن
الحسن بن
الحسن السبط

ولد أبي سليمان داود بن الحسن المثنى: عبدالله وسليمان، ولكن عقبه كان من
ابنه: سليمان بن داود، فاعقب سليمان من ابنه: محمد بن سليمان أربعة رجال:
موسى بن محمد، داود بن محمد، اسماعيل بن محمد، الحسن بن محمد كان لهم ذرية
كبيرة انتشرت بالعجاز ومصر. فكان من ذرية اسماعيل بن محمد بن سليمان: بنو قتادة
بمصر، وقاتادة هو حمزة بن زيد بن محمد بن اسماعيل. وقد أعقب من رجلين: الحسين
ومحمد. انظر المبسوط رقم (١١) ص ١٠٤ عقب داود بن الحسن المثنى.



عقب الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

• الحسن السبط



مبسوط رقم (١١)

وبذلك تم الكلام في المطلب الأول من الكتاب
وهو ذكر ولد أمير المؤمنين الحسن بن علي
وفاطمة الزهراء رضي الله
عنهم وعن ذريتهم
الأطهار
آمين

المطلب الثاني
ذكر عقب الحسين بن علي وفاطمة الزهراء
رضي الله عنهم
ممن نزل مصر والشام منهم

ذكر ولد الإمام الحسين بن علي وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم

أبو عبدالله الحسين شهيد كربلاء، سيد شباب أهل الجنة، ابن الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضوان الله عليهم وسلامه ورحمته. ولد أولاداً مات بعضهم في حياته وقتل سائرهم معه في وقعة كربلاء، ولم يعقب إلا من ابنه علي زين العابدين بن الحسين^(١)، وأمه فارسية يقال أنها بنت كسرى بزرجمرد بن شهريار بن أبرويز، وقد أسرت يوم فتح المدائن.



(١) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي، الشهير بزين العابدين، والملقب بالأصغر تمييزاً له من أخيه علي الأكبر الذي قتل بين يدي أبيه في معركة الطف يوم كربلاء، وكان يقاتل للدفاع عن أبيه ووقايته بنفسه. وعلي زين العابدين عند الإمامية هو الإمام الرابع بعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، والحسن بن علي، والحسين بن علي رضوان الله عليهم وعلى البررة من ذريتهم. ويذكر عدد من الرواة أن علي زين العابدين كان صغيراً يوم وقعة الطف، فلم يقاتل، ومن ثم فلم يقتل، وهذا غير صحيح، فقد كان مريضاً وتخلف عن المعركة بسبب مرضه، وكان عمره يومئذ حوالي أربع وعشرين سنة، وتوفي سنة أربع وتسعين للهجرة. ومناقبه أكثر من أن يحاط بها، ومنها ما قاله بعض أهل المدينة بعدما انتقل إلى رحمة ربه: ما فقدنا صدقات السر إلا بعد موت علي زين العابدين رضي الله عنه، فكانت أسر من أهل المدينة ومكة تعيش على نفقة لا تدري من أين تأتي، ولا يعلمون من أين معيشتهم ومآكلهم، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به ليلاً إلى منازلهم. وكان كثير البر بأمه، وقيل له يوماً: لم ترك تأكل معها في صحفة مع شدة برك بها، فقال: أخشى أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون قد عقتها.

ولد السيد علي زين العابدين بن السيد الحسين السبط

ذكرنا عاناك الله في المطلب الاول من الكتاب ان جميع الحسينية انما كانوا من صلب زيد بن الحسن، واخيه الحسن المثنى بن الحسن بن علي رضي الله عنهم وارضاهم، واعلم عاناك الله ان جميع الحسينية انما هم من صلب الإمام علي زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنهم ووسعهم برحمته ومغفرته.

واعلم ان العقب من علي زين العابدين بن الحسين في سنة من اولاده:

١ - محمد بن علي زين العابدين، كنيته: أبو جعفر، ولقبه: الباقر وهو الذي تفرق في العلم وبلغ منه شأواً عظيماً. واه أم عبدالله فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام. فهو حسيني من جهة أبيه وحسني من جهة أمه، وأول مولود اتفق له ذلك من ذرية الإمام علي رضي الله عنه، فهو أكبر أفرته. وهو عند الإمامية خامس الأئمة الاثني عشر. كان عابداً، واسع العلم، متسكاً، جليل القدر. ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين، وتوفي سنة أربع عشرة ومائة بالصمصمية ثم دفن بالمدينة.

٢ - عبدالله الأرقط بن علي زين العابدين، ويقال انه عبدالله الباهر وانما الأرقط

ابنه محمد. واه أم أخيه الباقر أم عبدالله فاطمة المذكورة. كانت ولاية صدقات النبي ﷺ اليه، ثم ولي صدقات الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٣ - زيد بن علي زين العابدين، أبو الحسين، مناقبه كثيرة، ويقال له: زيد الشهيد،

وهو صاحب المذهب الذي تنسب اليه «الزيدية». وكان من خطباء بني هاشم المعدودين،

نقيهاً، سريع الهواب، بليغ القول. سكن الكوفة، وأخذ الاعتزال عن واصل بن عطاء، ولما قصد الشام معه هشام بن عبد الملك ثم أطلقه بعد خمسة أشهر، فرجع إلى الكوفة سنة عشرين ومائة، فعرضه أهلها على بني أمية حتى أفرجوه تائراً، فنشبت بينه وبينهم معارك انتهت بقتله، وحمل رأسه إلى الشام، ثم حمل إلى مصر فنصب بالجامع، ولكن أهل مصر سرقوه ودفنوه. وقد قتل سنة اثنين وعشرين ومائة للهجرة.

٤ - علي الأصغر بن علي زين العابدين، أمه أم ولد. له ولد اسمه الحسن، فولد الحسن بن علي بن علي زين العابدين ولداً اسمه الحسين كان أحد المفسدين في الأرض، وأخوته: الحسن وعبد الله قتلا بفخ، وعمر وزيد. وعقبهم قليل.

٥ - عمر الأشرف بن علي زين العابدين، أمه أم ولد. كنيته: أبو علي، وقيل: أبو جعفر. كان مهذباً فاضلاً، وولي كذلك صدقات الإمام علي عليه السلام.

٦ - الحسين الأصغر بن علي زين العابدين، وكان أعرج، وأمّه أم ولد اسمها سعادة. كان يكنى بابي عبد الله. توفي سنة سبع وخمسين ومائة عن سبع وخمسين سنة، ودفن بالبقيع. وعقبه خلق كثير منتشر بالمرات والشام والعراق وبلاد المغرب والعجم.

فأعلم هدايا الله وإياك إلى خير هدايه أن هؤلاء الستة المذكور كان عقب الإمام علي زين العابدين منهم، أما الآخرون منهم: الحسين الأكبر، القاسم، الحسن، سليمان، عبد الرحمن. والبنات: خديجة تزوجها محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وأم كلثوم تزوجها داود بن الحسن بن الحسن، وعبدية تزوجها محمد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار، وخلف عليها بعده علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، ثم خلف عليها بعده نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله.

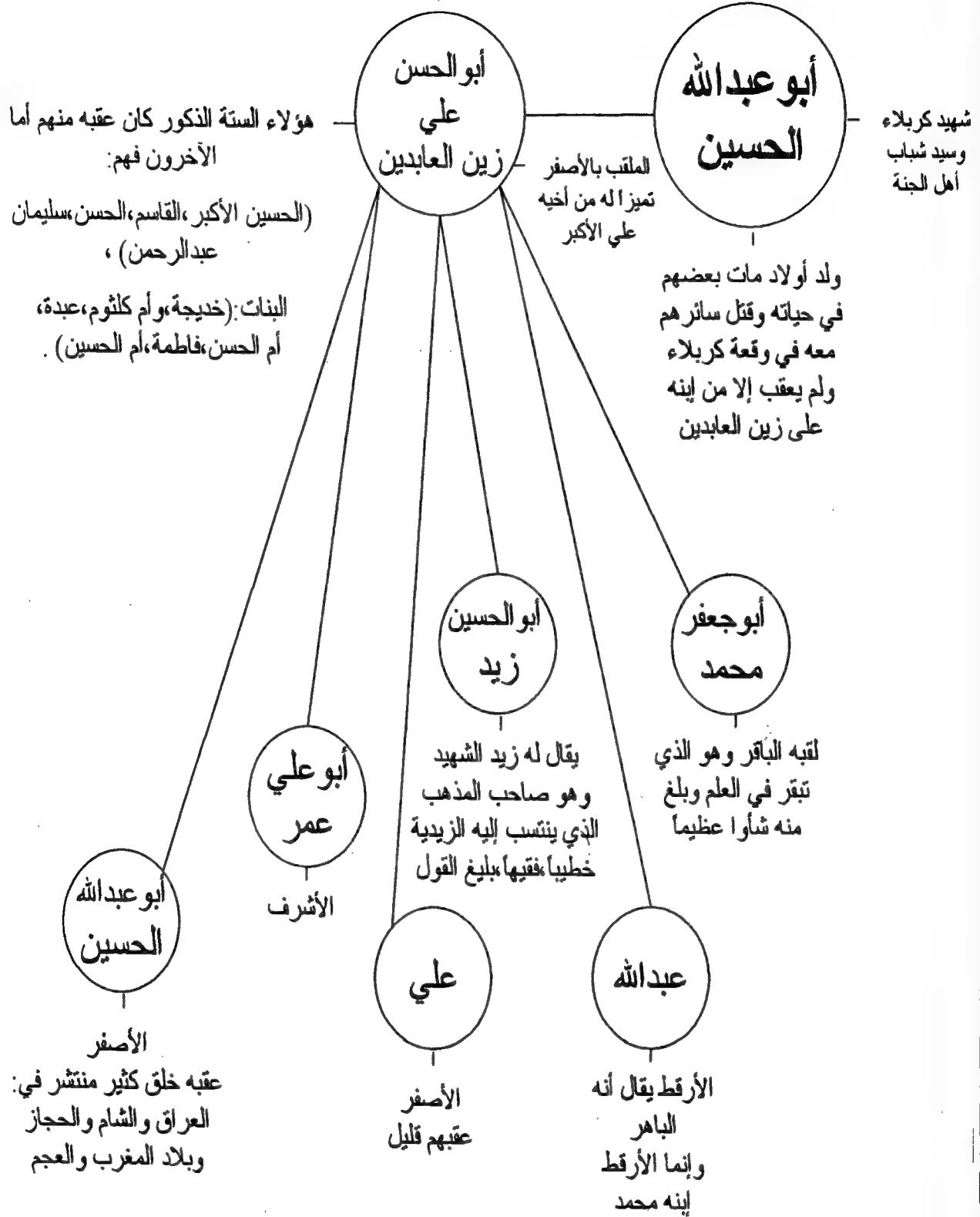
وأم الحسن تزوجها داود بن علي بن عبد الله بن العباس، وفاطمة تزوجها داود بن علي بعد اختها أم الحسن، وعليه تزوجها علي بن الحسين بن الحسن السبط، ثم خلف

عليها بعده عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيار، وأم الحسين تزوجها ابراهيم
الإمام بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس. انتهى الكلام في عقب علي
زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهما. انظر المبسوط رقم (١٢) ص ١١٣ عقب
الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام من ابنه علي زين العابدين.



عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

• علي بن أبي طالب



مبسوط رقم (١٢)

ذكر ولد السيد الحسين الأصغر بن السيد علي زين العابدين

أبو عبدالله الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. لقب بالأصغر تمييزاً له من اسم أخيه الحسين الأكبر ولم يكن هذا معقياً، وإنما العقب الكثير من الحسين الأصغر.

أولاد الحسين
الأصغر بن
علي بن
العبدين

وقد أعقب الحسين الأصغر من خمسة:

١ - عبدالله بن الحسين الأصغر، ولقب بالأعرج لقصر كان يأخذ رجله. وبعضهم قال إن أباه كان أعرج فانتقل ذلك إليه هذا الاسم.

٢ - علي بن الحسين الأصغر.

٣ - عبدالله بن الحسين الأصغر، وقد مات في حياة أبيه، ويلقب بالعقيقي.

وهؤلاء أسماء: أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام هارثي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الأبرار وسلم.

٤ - أبو محمد الحسن بن الحسين الأصغر، وقد أعقب من ابنه محمد بن الحسن: عبدالله بن محمد، فاعقب عبدالله: محمد بن عبدالله، فاعقب هذا من أربعة: أبو عبدالله جعفر بن محمد، والحسن بن محمد، وعلي بن محمد، وأحمد المنتوف بن محمد، وعقب هؤلاء معظمه بيلاذ العجم.

٥ - سليمان بن الحسين الأصغر، وأمّه وأم أخيه الحسن: أنصارية اسمها: عبدة بنت راد بن أبي أمانة بن سهل بن حنيف الأنصاري الأدي.

وعقب هؤلاء خلق كثير منتشر في بلدان كثيرة منها: الشام ومصر والمجاز والعراق

والمغرب وبلاد العمم.

ولد سليمان بن
الحسين
الاصغر

أما سليمان بن الحسين الأصغر، فقد أعقب من ابنه سليمان بن سليمان: الحسن

والحسين، وقد أعقبا ذرية كثيرة في مصر والشام، ويقال لهم: الفواطم.

منهم: السيد الشريف هيدرة بن ناصر بن حمزة بن الحسن بن سليمان بن

سليمان بن الحسين الأصغر، وكان بالشام وبنيه هنالك، ثم مات بمصر.

وأما علي بن الحسين الأصغر، فقد أعقب من ثلاثة: عيسى الكوفي، وأحمد،

وموسى.

وله من ابنه موسى بن علي ذرية منتشرة بمصر ومكة ودمشق، أعقبها من: الحسين

بنو الكندي

الكندي بن الحسن بن موسى، ومحمد بن الحسن بن موسى، وعلي بن الحسن بن

موسى.

وأما عبدالله بن الحسين الأصغر، فاعقب: بكر بن عبدالله، والقاسم بن عبدالله،

وعلي بن عبدالله، وجعفر بن عبدالله وأمه وأم أخيه علي: أم عمرو بنت عمرو بن

الزبير بن عمرو بن الزبير بن العوام حراري رسول الله عليه وعلى آله أفضل الصلاة

وفخير السلام، وعبيدالله بن عبدالله، وأم سلمة بنت عبدالله، وزينب بنت عبدالله. ولكن

عقبه كان من ابنه جعفر الملقب بصمصع، فولد جعفر بن عبدالله: أحمد المنقذي،

واسماعيل المنقذي، سكنوا بدار منقذ بالمدينة فنسبوا اليها، ومحمد العقيقي.

فكان منهم بالشام: أبو طالب محمد بن الحسن بن أحمد أبي البركات بن الحسن بن

أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن اسماعيل المنقذي، ومن بني أبي طالب

محمد بن الحسن كان آل عدنان بدمشق وتقبوا الأشراف فيها.

ومنهم بدمشق أيضاً منقلب بن علي الأهرول بن أحمد أبي البركات بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن إسماعيل المنقذ، ومن بني منقلب بن علي آل البكري.

ومنهم بمصر آل المرسوس وآل العقيلي وآل شالوش، وهم من بني الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن محمد العقيلي بن جعفر بن عبدالله بن الحسين الأصغر. انظر المبسوط رقم (١٣) ص ١١٧ عقب الحسين الأصغر بن علي زين العابدين لأبنائه: سليمان وعلي وعبدالله.

وأما عبدالله الأعرج بن الحسين الأصغر فاعقب من أربعة:

١ - جعفر العجة بن عبدالله الأعرج، وقد أعقب من رجلين: الحسين بن جعفر،

ولد عبدالله
الأعرج بن
الحسين
الأصغر

والحسن بن جعفر، فاعقب الحسن بن جعفر أبا الحسين يحيى النشابة الشهير، وأعقب هذا:

طاهر بن يحيى، وأعقب طاهر: عبدالله بن طاهر، وأعقب عبدالله من ثلاثة: القاسم بن

عبدالله ومن نسله بنو الحسين بن أبي هاشم داود بن القاسم بمصر. وأبو جعفر مسلم،

وابراهيم بن عبدالله ومن ولده بقية بمصر ومنهم مسلم الذي كان يدبر الأمور بمصر معينا

للكافر، واسمه: محمد بن عبدالله بن طاهر بن يحيى المحدث بن الحسن بن جعفر بن

عبدالله، وأخوه مسلم هو عبدالله بن عبدالله وكان بنوه بالسام.

٢ - علي الصالح بن عبدالله الأعرج، وقد أعقب: عبدالله الثاني بن علي الصالح،

وابراهيم بن علي الصالح.

وأعقب ابراهيم بن علي الصالح ثلاثة: أبو الحسن علي، والحسن، وأبو عبدالله

الحسين بنو ابراهيم بن علي الصالح.

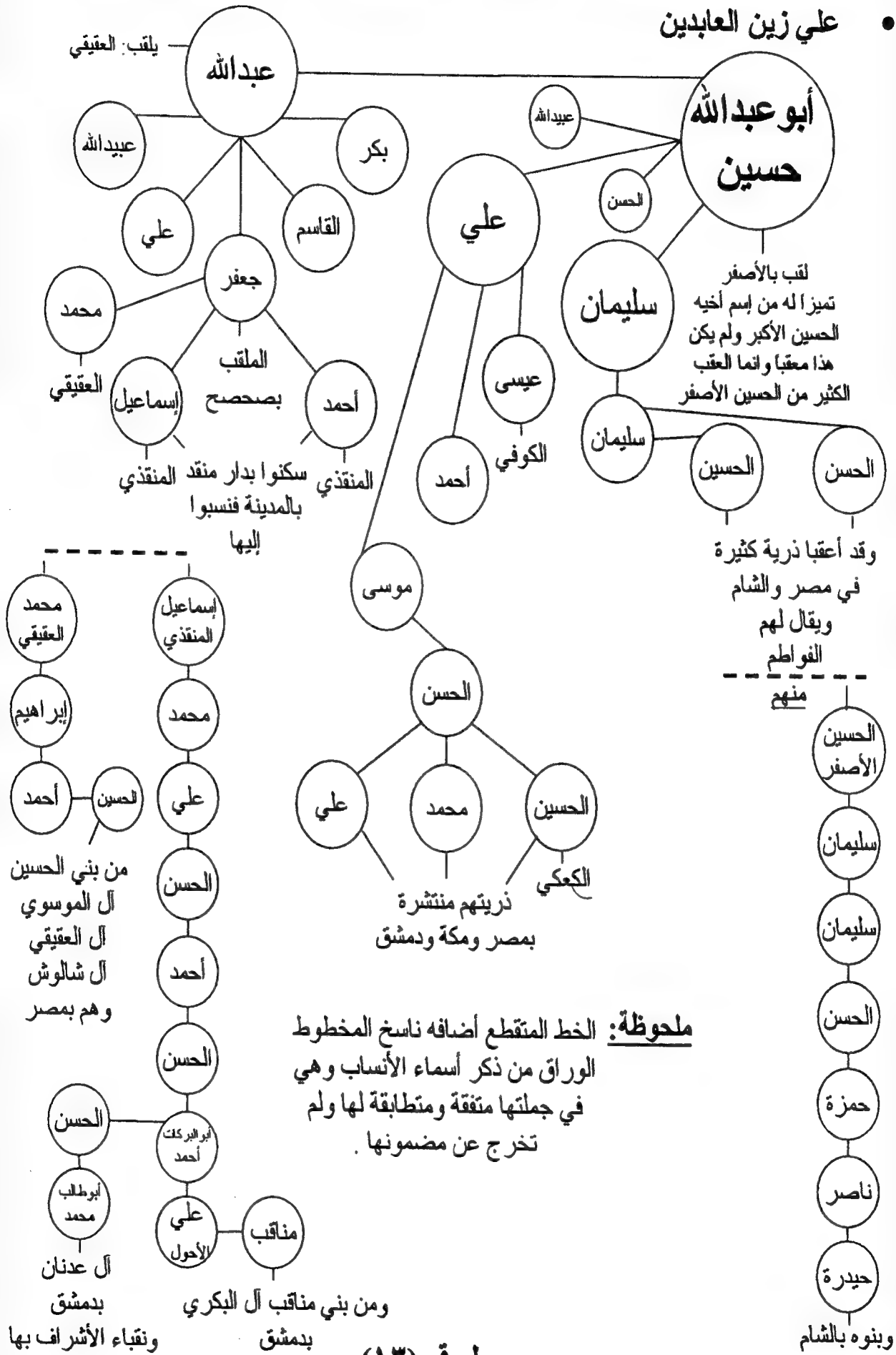
ومن ولد أبي عبدالله الحسين المذكور: السيد الشريف العالم قاضي دمشق محمد بن

الحسين بن عبدالله بن أبي عبدالله الحسين، الشهير بالنصيبيني نسب إلى نصيبين من

أعمال الهزيرة الفراتية بين الموصل والسام.

عقب حسين الأصفر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط

علي زين العابدين



وأعقب عبيدالله الثاني بن علي الصالح من ابنه أبي الحسن علي، فكان من ذريته
بمصر بنو أبي الازهر المبارك بن أبي العلاء مسلم بن أبي علي محمد بن محمد
الأشتر بن يحيى بن عبيدالله الرابع بن أبي الحسين محمد الأشتر بن عبيدالله الثالث بن
أبي الحسن علي المذكور.

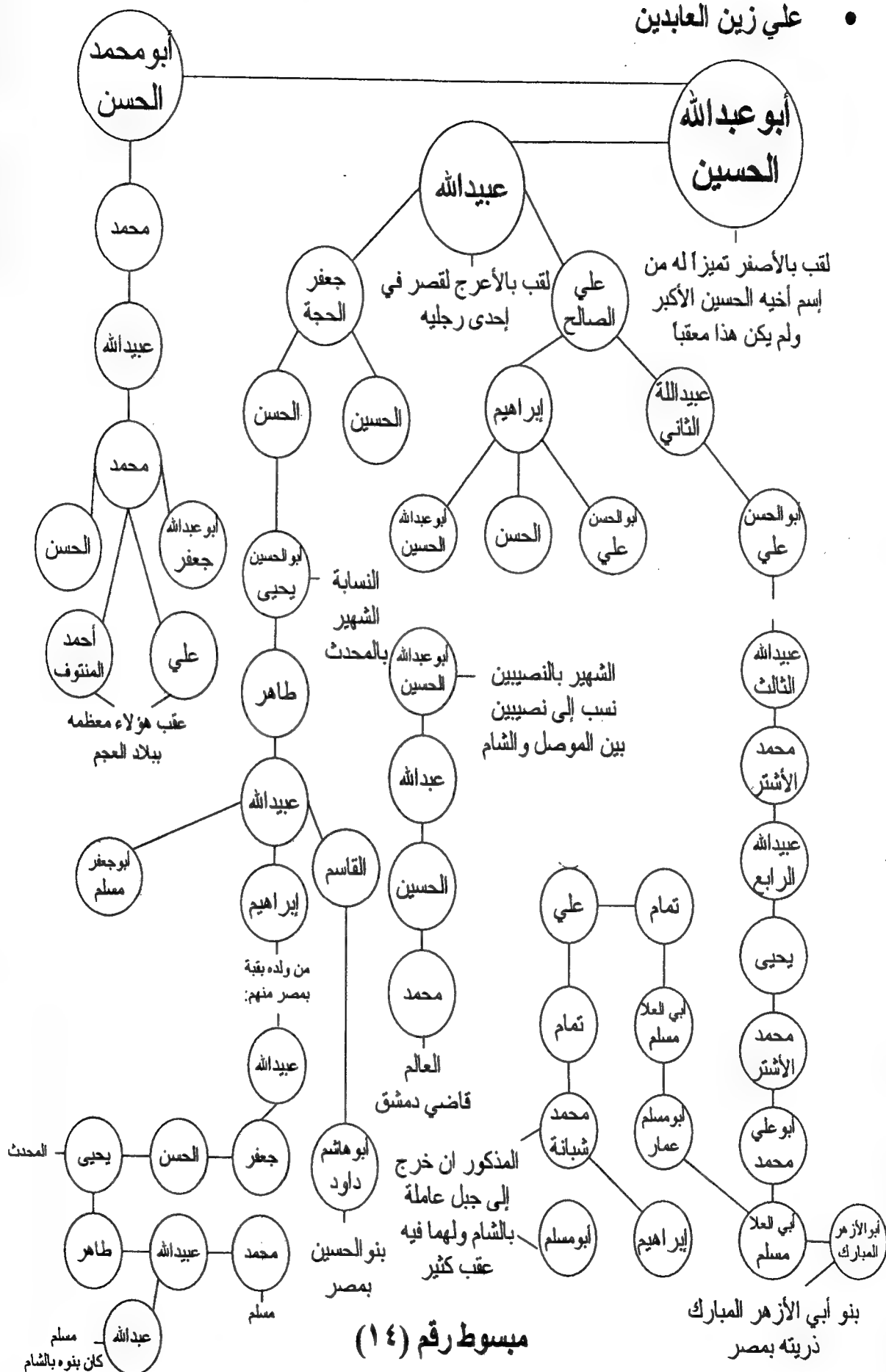
وكان من ذريته بالسام أيضاً: أبو مسلم وأخوه إبراهيم بن محمد سبابة بن تمام بن
علي بن تمام بن أبي العلاء مسلم بن أبي مسلم عمار بن أبي العلاء مسلم والد أبي
الازهر المبارك المذكور. وقد خرج أبو مسلم وأخوه إبراهيم المذكوران إلى جبل عامل في
السام وسكننا هناك ولهما فيه عقب كثير. انظر المبسوط رقم (١٤) ص ١١٩ عقب الحسين
الأصفر لابنيه عبيدالله والحسن.

انتهى ذكر ولد الحسين الأصغر بن السيد علي زين العابدين.



عقب حسين الأصفر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط

• علي زين العابدين



ذكر ولد السيد عمر الأشرف بن السيد علي زين العابدين

أبو حفص عمر بن زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم. ويلقب بالأشرف.

أولاد عمر بن
علي زين
العابدين

أعقب سبعة رجال: جعفر، ومحمد، وإسماعيل، وموسى، وعبدالله، وعلي، والحسين،
ولكن عقبه كان من علي بن عمر، ويلقب بالأصغر، وقد أعقب علي الأصغر بن عمر
الأشرف من ثلاثة: أبو محمد الحسن بن علي، والقاسم بن علي، وعمر بن علي.

وليس في أعقاب هؤلاء فيما نعلم أحد سكن مصر أو بلاد الشام، باستثناء بني
أحمد بن أبي الحسن علي العسكري بن الحسن بن علي الأصغر بن عمر الأشرف، وكان
أحمد ولد اسمه أبو طاهر محمد بن أحمد، ويلقب بالموسوس، وبنيه معروفون في مصر
ويقال لهم: بنو الموسوس. انظر المبسوط رقم (١٥) ص ١٢١ عقب عمر الأشرف بن علي
زين العابدين.

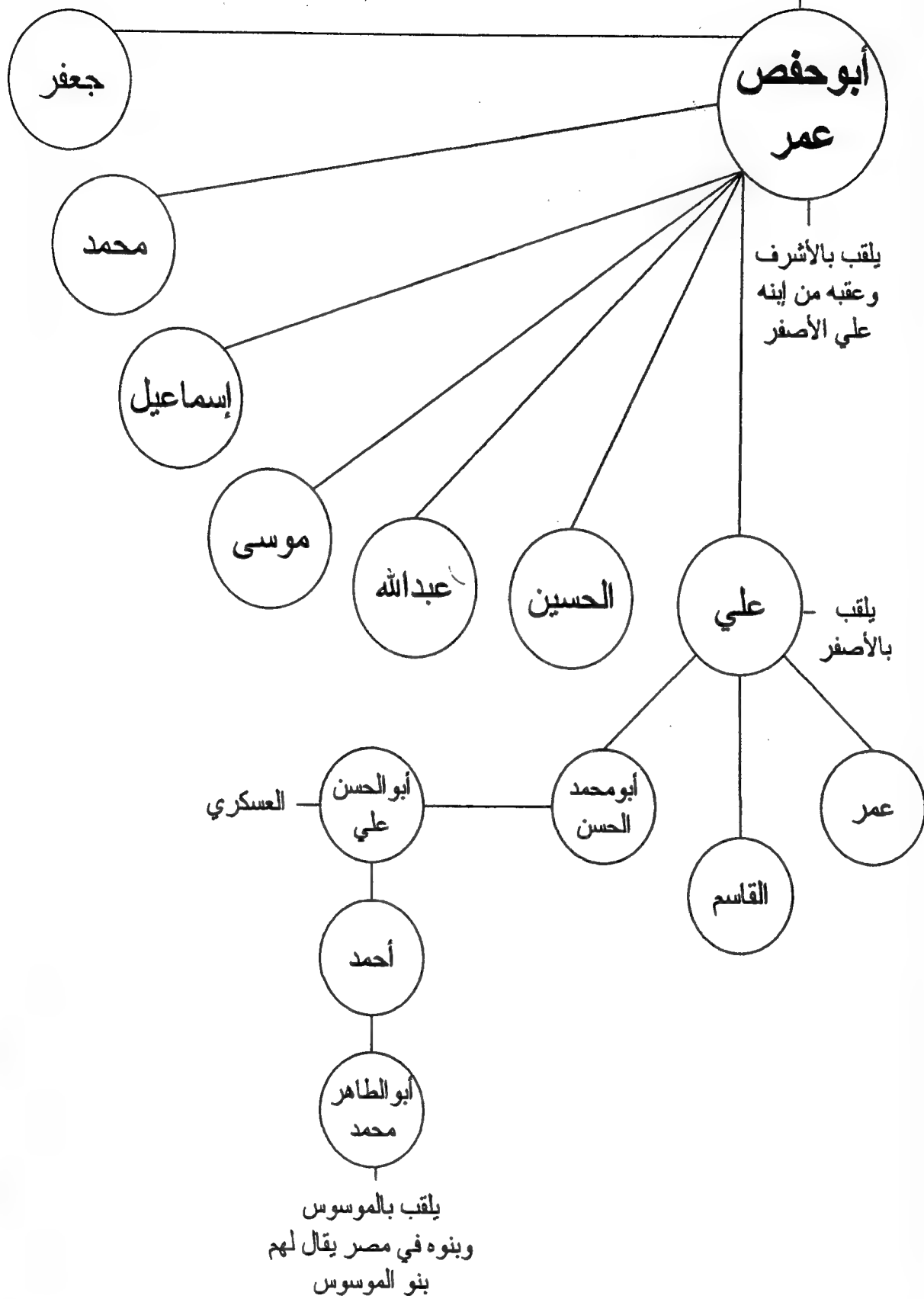
بنو الموسوس

انتهى ذكر ولد السيد عمر الأشرف بن السيد علي زين العابدين.



عقب عمر الأشرف بن علي زين العابدين بن الحسين السبط

• علي زين العابدين



مبسوط رقم (١٥)

ذكر ولد السيد علي الأصغر بن السيد علي زين العابدين

أبو الحسين علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن

أبي طالب رضي الله عنهم.

عقبه من ابنه الحسن بن علي الأصغر، الشهير بالأنطس، أمه أم ولد من السند،

وأعقب الحسن الأنطس: الحسين الأنطس، وعبدالله، وعمر، وزيد.

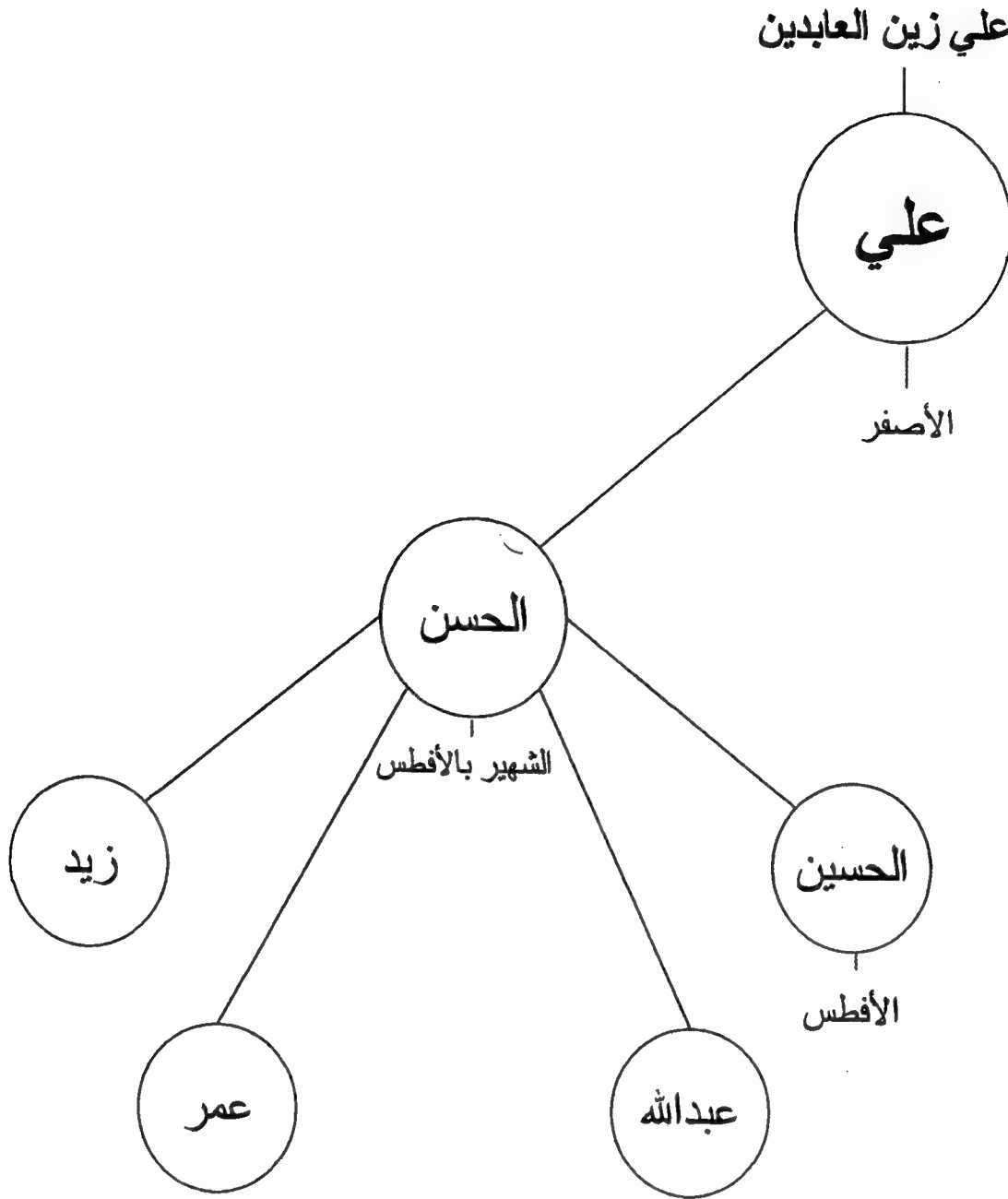
وليس في أعقابهم فيما نعلم أحد سكن مصر أو الشام. انظر المبسوط رقم (١٦)

ص ١٢٣ عقب علي الأصغر بن علي زين العابدين.

انتهى كلامنا على السيد علي الأصغر بن السيد علي زين العابدين.



عقب علي الأصفر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط



• يذكر ابن طباطبا
ليس في أعقابهم فيما نعلم
أحد سكن مصر أو الشام

مبسوط رقم (١٦)

ذكر ولد السيد زيد الشهيد بن السيد علي زين العابدين

عقب زيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله عنهم. وكان عالماً فاضلاً، وتقياً ورعاً، حافظاً لكتاب الله وسنة رسوله عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام.

وكان يلقب بالشهيد، فقد خرج على بني أمية، فما لبث أصحابه حتى تغلروا عنه إذ عرفوا بأنه يقر بفيلانة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ولا يقول فيهما إلا خيراً، وتفرقوا عنه وبقي في نهر خمسمائة رجل تقريباً، فتمكن منهم جيش بني أمية وكان أكثر عدداً، وأصاب منهم زبياً في جبينه فقتله رحمه الله^(١).

(١) ولد زيد بن علي زين العابدين سنة ثمانين للهجرة، وثار على بني أمية في عهد هشام بن عبد الملك سنة إحدى وعشرين ومائة، ومعه بضعة عشر ألفاً من أهل العراق خرجوا معه، ويومئذ قال: الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله إني كنت أستحي من رسول الله عليه الصلاة والسلام أن أرد عليه الحوض غداً ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنه عن منكر. ولما سأله أصحابه: ما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال لهم: ما أقول فيهما إلا الخير وما سمعت من أهلي فيهما إلا الخير، فقالوا له: لست بصاحبنا إذن، وانصرفوا عنه فخذلوه.

تنقل زيد بن علي بين الشام والعراق في نشأته يطلب العلم على الفقهاء والعلماء، وكان تقياً ورعاً، وعالماً فاضلاً، وكان حافظاً لكتاب الله وسنة رسول الله عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام، وأول ما تلقى العلم والرواية والفقه أخذها عن أخيه الأكبر الإمام محمد الباقر، ثم تتلمذ زيد على أبو حنيفة النعمان وأخذ عنه العلم. له مصنفات في الدين منها: المجموع في الحديث، والمجموع في الفقه، وضمهما كتاب واحد اسمه: المجموع الكبير. ثم أخذ بعد ذلك أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد عن تلاميذ أبي حنيفة، ودرس عليهم علوم الدين، ومن هنا كان اتفاق المذهبيين الحنفي والزيدي في كثير من الأمور. وكان الزيديون يجيزون الإمامة لكل أولاد فاطمة الزهراء عليها السلام سواء أكانوا من الحسن أو من الحسين رضي الله عنهما، ولا يجيزون أن يكون الإمام مستوراً، ولا بد من اختياره على أيدي أهل الحل والعقد من المسلمين، ويجوز عندهم أن يكون في الزمن الواحد أكثر من إمام في أكثر من موضع. وأكثرهم يقرون خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ولا يلعنونهما أو يتبرؤون منهما، بل يترضون عليهما، كما يقرون خلافة عثمان رضي الله عنه، ولكنهم يؤاخذونه فيما فرط به في آخر أيام خلافته، وينكرون زواج المتعة، ويتفقون مع السنة في معظم العبادات والفرائض. ومعظم الزيدية موجودون باليمن.

وقد قتل زيد بن علي زين العابدين سنة اثنتين وعشرين ومائة، وخاض معاركه معه ابنه يحيى بن زيد، ولما انهزم جيش أبيه تمكن من الفرار إلى خراسان، فتعقبه جنود بني أمية حتى ظفروا به وقتلوه سنة خمس وعشرين ومائة، فكان الأمر بعده إلى ابنه محمد وإبراهيم، فأما محمد فقد خرج بالمدينة ثائراً، فقتله عاملها عيسى بن ماهان، وأما إبراهيم فخرج بالبصرة فأمر الخليفة أبو جعفر المنصور العباسي بقتله فقتل.

وبعض النسابة يذهبون إلى أن يحيى بن زيد قتل عن بنت واحدة كانت رضيعاً، وأنه لم يعقب غيرها، وكانت سنة آنذاك ثمانين عشرة سنة، وأمه هي ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمد (ابن الحنفية) ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وقد أعقب زيد الشهيد بن علي زين العابدين من ثلاثة:

أولاد زيد بن
علي زين
العابدين

١ - الحسين بن زيد، ويلقب بذي الدعة لكثرة بكائه أباه وأخاه، ويكنى بأبي

عبدالله، وقد أعقب من ثلاثة: بهي بن الحسين، والحسين بن الحسين، وعلي بن

الحسين. فأعقب بهي من سبعة: القاسم بن بهي، وحمزة بن بهي، وبهي بن بهي،

وعمر بن بهي، وعيسى بن بهي، ومحمد الأصغر بن بهي، والحسن الزاهد بن بهي.

وأعقب الحسين بن الحسين ذي الدعة من ثلاثة: محمد بن الحسين، وبهي بن

الحسين، وزيد بن الحسين.

٢ - محمد بن زيد الشهيد، وقد أعقب من ابنه محمد بن محمد، فأعقب محمد بن

محمد: جعفر الشاعر، فأعقب جعفر من ثلاثة: محمد الفطيب وأحمد والقاسم.

٣ - عيسى بن زيد الشهيد، وقد أعقب من أربعة: أحمد بن عيسى، وكان قد

اختفى زمناً فلُقب بالمفتفي، وزيد بن عيسى، ومحمد بن عيسى، والحسين بن عيسى.

فكان من ذرية هؤلاء جماعة كثيرة تفرقت في بلاد الشام ومصر:

منهم: بنو أبي علي إبراهيم القاضي بمصر، ابن محمد بن محمد بن أحمد بن

علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن بهي بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد.

ومنهم: بنو أبي عبدالله الحسين بن زيد بن الحسين بن الحسين ذي العبرة بن زيد

الشهيد، وكانوا يحملون دمشق.

ومنهم: بنو بهي بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد، وكانوا

بمصر ودمشق، وكان منهم بمصر: علي بن محمد بن علي بن بهي بن علي بن

محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد.

ومنهم: بنو الحسين الباهلي بن عيسى بن بهي بن الحسين ذي الدعة بن زيد

الشهيد، وكان أبو محمد الحسين قاضي دمشق، وأبو القاسم زيد قاضي الإسكندرية،
وعبدالله بن الحسن قاضي دمشق بعد أبيه، وهم بنو أبي عبدالله محمد بن الحسن بن
الحسين الأحمري.

ومنهم بمصر كما ذكر ابن عنبه^(١): بنو الحسين بن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن
محمد بن زيد بن عيسى بن زيد الشهيد، ويقال لهم: بنو بقرات، وكان منهم: القاسم بن
علي بن محمد بن أحمد الشاعر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زيد، وكان نقيب
الزيدية الأشراف بمصر، وقام ابنه أبو الحسن علي بن القاسم بالنقابة بعده في مصر، وبنوه
ما يزالون هناك. انظر المبسوط رقم (١٧) ص ١٢٧ عقب زيد الشهيد بن علي زين
العابدين.

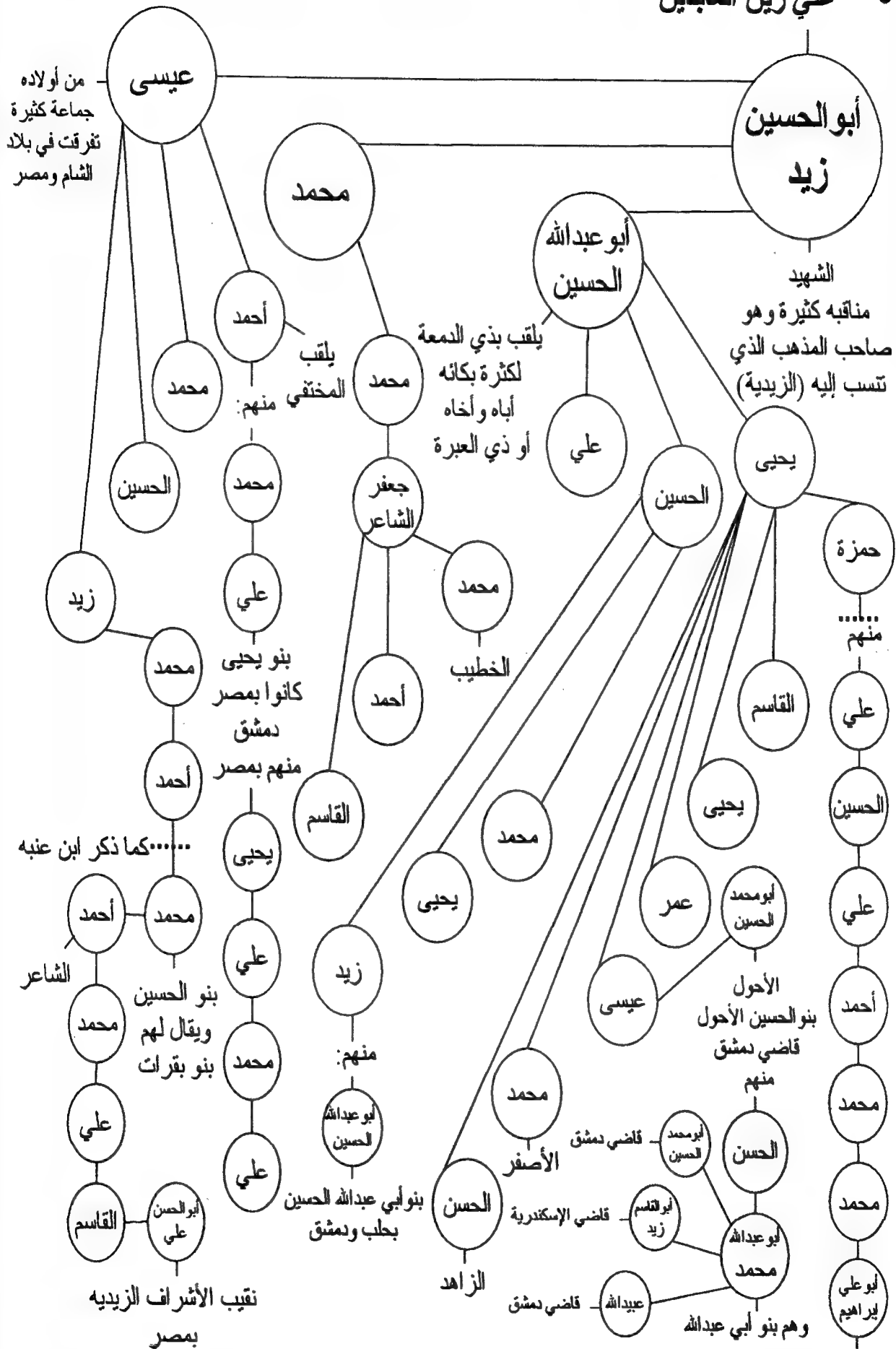
انتهى ذكر ولد السيد زيد الشهيد بن السيد علي زين العابدين.



(١) هذه إضافة على الكتاب من المنتسخ ابن صدقة الوراق الحلبي، واضحة من ذكره اسم ابن عنبه صاحب عمدة الطالب.
ويذكر على سبيل الاستطراد أن ابن عنبه هو أحمد بن علي بن حسين الحسني، النسابة من أهل العراق، له كتاب عمدة
الطالب وكتاب بحر الأنساب وهو مخطوط. توفي سنة (٨٢٨هـ).

عقب زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط

علي زين العابدين



بنو ابی علیٰ ابراہیم
بحمص

مبسوط رقم (۱۷)

ذكر ولد السيد عبدالله الأرقط بن السيد علي زين العابدين

عبدالله الأرقط بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله عنهم. وهو من المقلين عقياً، أعقب من اثنين فقط:

أولاد عبدالله بن
زين العابدين

١ - اسماء بن عبدالله، وقد أعقب من ابنه يحيى بن اسماء وكانت أمه أمية من بني عبد شمس.

٢ - محمد بن عبدالله الأرقط، وأعقب من ابنه اسماعيل بن محمد، فاعقب اسماعيل: محمداً الملقب بالفريق، وبنوه كثيرون بمصر يقال لهم بنو الفريق. والحسين الملقب بالبنفسج، وولد الحسين بن اسماعيل في سمران وقم. أما محمد بن اسماعيل ففي ولده العدد وأكثرهم بالشام ومصر.

منهم ولد أبي علي الحسين الطبيب بمصر ابن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد الفريق بن اسماعيل بن محمد بن عبدالله الأرقط.

ومنهم النسابة الشريف أبو القاسم الحسين بن جعفر الأصغر بن الحسين بن أبي عبدالله جعفر بن أحمد بن محمد الفريق المذكور.

ومنهم الحسين المصري بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الفريق المذكور.

ومنهم عبدالله بن أحمد بن محمد الفريق، وكان مقيماً بمصر فخرج على المستعين العباسي، فعمل إلى سامراء، ومات هناك. ومن ذريته بمصر بنو إبراهيم المعدل بن

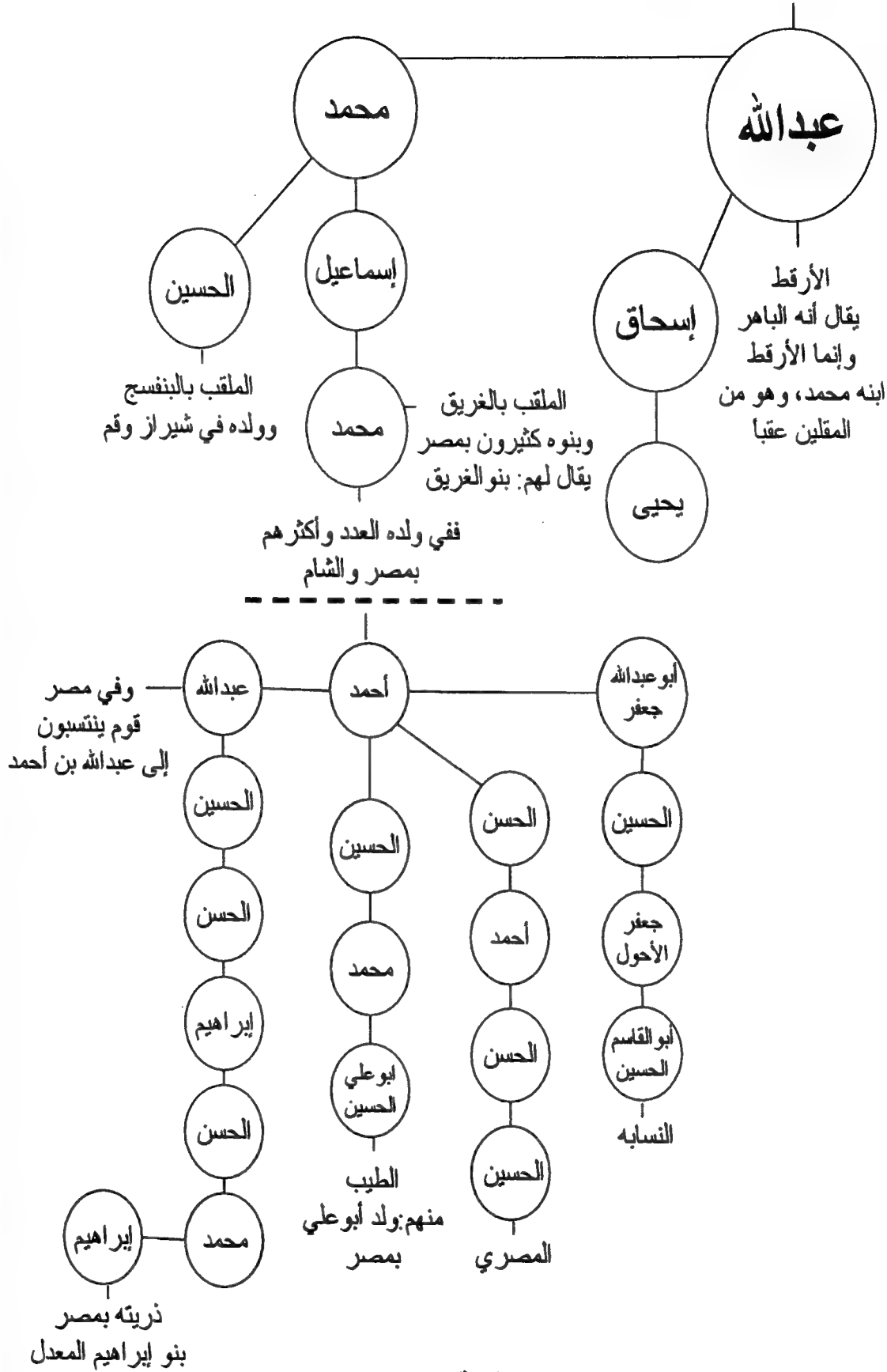
محمد بن الحسن بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن عبدالله المذكور. وفي مصر ايضاً
قوم ينتسبون الى عبدالله بن أحمد.

انتهى ذكر ولد السيد عبدالله بن السيد علي زين العابدين. انظر المبسوط رقم (١٨)
ص ١٣٠ عقب عبدالله الارقط بن علي زين العابدين.



عقب عبدالله الأرقط بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله عنه

• علي زين العابدين



مبسوط رقم (١٨)

ولد السيد محمد الباقر بن السيد علي زين العابدين

ولد محمد
الباقر

الإمام أبو جعفر محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط
رضوان الله عليهم، كان له بضعة أولاد، لكنه لم يعقب إلا من ابنه أبي عبد الله جعفر
الصادق بن محمد الباقر، وهو الإمام السادس عند الإمامية. والعقب من محمد الباقر لا
يكون إلا منه، وكل انتساب إلى الإمام الباقر من غير طريق جعفر الصادق فهو باطل^(١).



(١) أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم أجمعين، سادس الأئمة عند الإمامية، ولد سنة ثمانين للهجرة، وأم جعفر: أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وأما أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فكان جعفر الصادق يقول: ولدني أبو بكر الصديق مرتين. وكان يقال له: عمود الشرف. وقد روى عن أبيه وجده القاسم بن محمد، وكان سيداً من سادة بني هاشم في زمانه، وقد عاش ثمانياً وستين سنة، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة. وقد ألف تلميذه جابر بن حباب الصوفي كتاباً في ألف ورقة يتضمن رسائل الإمام التي بلغت خمسمائة رسالة كما يقولون. ويقال إن الإمامين أبا حنيفة ومالكاً أخذتا عنه، وقد لقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط.

ذكر السيد ولد جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر

أعقب الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر على أصح الأقوال عشرين ولداً، ثلاثة عشر ذكراً وسبع إناث. أما الذكور فتثمانية منهم لا عقب لهم، أو انقرضت عقبهم: جعفر، والحسن، ويحيى، والمحسن، وناصر، وعباس، ومحمد الأصغر، وعبد الله الأبطح، وخمسة كان عقبه منهم:

ولد جعفر
الصادق بن
محمد الباقر

١ - الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق، لقب بالكاظم لسعة حلمه وصبره وكظمه غيظه. أمه حميدة المغربية وهي أم ولد. ولد سنة ثمان وعشرين ومائة بالأبواء، وكانت أسود البشرة. وهو الإمام السابع عند الإمامية، مع أنه لم يقم بالإمامة ولا ادعاهها. كان رجلاً فاضلاً هراداً شجاعاً كثير العطاء، والكرم^(١)، وكان في ذريته البيت والعدد.

٢ - إسماعيل بن جعفر الصادق، كنيته: أبو محمد، ولقبه: الأعرج. أمه فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب. وكان أكبر ولد جعفر الصادق، وأصغرهم إليه، وتوفي في حياته بالعريض. وهي قرية تبعد أربعة أميال عن المدينة. فحمل إلى البقيع ودفن هناك سنة ثلاث وثلاثين ومائة. وإليه ينتمي الإسماعيلية^(٢).

(١) كانوا من شدة كرمه وسعة عطائه يضربون المثل به، فكان أهله يقولون: عجباً لمن جاءته صرة موسى فظل يشتكي القلة. فقد كان يخرج ليلاً وفي كفه صرر من الدراهم يدفعها إلى من يلقاه ممن يريد برهم. وقد قبض عليه موسى الهادي وسجنه، ثم أمر بإطلاقه، فلما ولي هارون الرشيد الخلافة أكرمه وأحسن إليه، ثم ما لبث حتى أمر بحبسه، وجعل ينقله من سجن إلى آخر، حتى آل به الأمر إلى يحيى بن خالد، فأمر بقتله، فقتل، وقيل قضى بالسهم، فلف وأخرج للناس وكتب محضر بوفاته حتف أنفه، وترك ثلاثة أيام على الطريق يأتي من ينظر إليه ثم يكتب في المحضر. وكان ذلك سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة، ثم دفنه بمقابر قریش.

المحقق

(٢) الإسماعيلية طائفة من الشيعة في الأصل، ولكنها تميزت عن الاثني عشرية بقولها بإمامة إسماعيل بن جعفر الصادق بعد أبيه، بينما قالت الاثنا عشرية بإمامة أخيه موسى الكاظم، ومعظم الروايات متفقة على أن إسماعيل لم يكن في حياته شيئاً مذكوراً، ووفاته قبل وفاة أبيه بحوالي عشر سنوات تجعل أمر إمامته مستحيلاً، ولذلك ذهب بعض الإسماعيلية إلى نفي موته في حياة =

٣ - محمد الأكبر بن جعفر الصادق، كنيته: أبو جعفر ويلقب بالدرياج لجماله وحسن وجهه، ويلقب أيضاً بالمارون. أمه أم ولد اسمها حميدة. روى عن أبيه، وكان عاقلًا شجاعاً. خرج بمكة سنة مائتين على بني العباس، فبايعه الناس، ثم عجز، فخلع نفسه وأرسل إلى المارون مباحاً. توفي بهرمات سنة ثلاث ومائتين.

٤ - اسماء بن جعفر الصادق، كنيته: أبو محمد، ويلقب بالمؤمن. أمه حميدة المفريية، أم ولد، وهي أم أخيه موسى الكاظم أيضاً. ولد بالعريض من قرى المدينة. وكان محدثاً هليلاً. وهو أقل المعقبين عدداً من أولاد جعفر الصادق.

٥ - علي بن جعفر الصادق، ولد بالعريض فلقب بالعريضي، وهو أصغر أولاد أبيه سناً، وأمّه أم ولد. كنيته: أبو الحسن، مات أبوه وهو طفل. وهو أكثر المعقبين عدداً من أولاد جعفر الصادق، وأولاده منتشرون في مصر والسام والعراق ومصر موت وكثير من بلاد المسلمين. وكان عالماً كبيراً روى عن أخيه موسى الكاظم وعن ابن عم أبيه الحسين بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين. وقد توفي علي العريضي سنة عشر ومائتين للهجرة.

أما بنات الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر فسيح: رقية، وبهية، وأم كلثوم وقبرها بمصر، وقرنية، وفاطمة، وأسماء، وأم فودة. انظر المبسوط رقم (١٩) ص ١٣٤ عقب محمد الباقر بن علي زين العابدين.

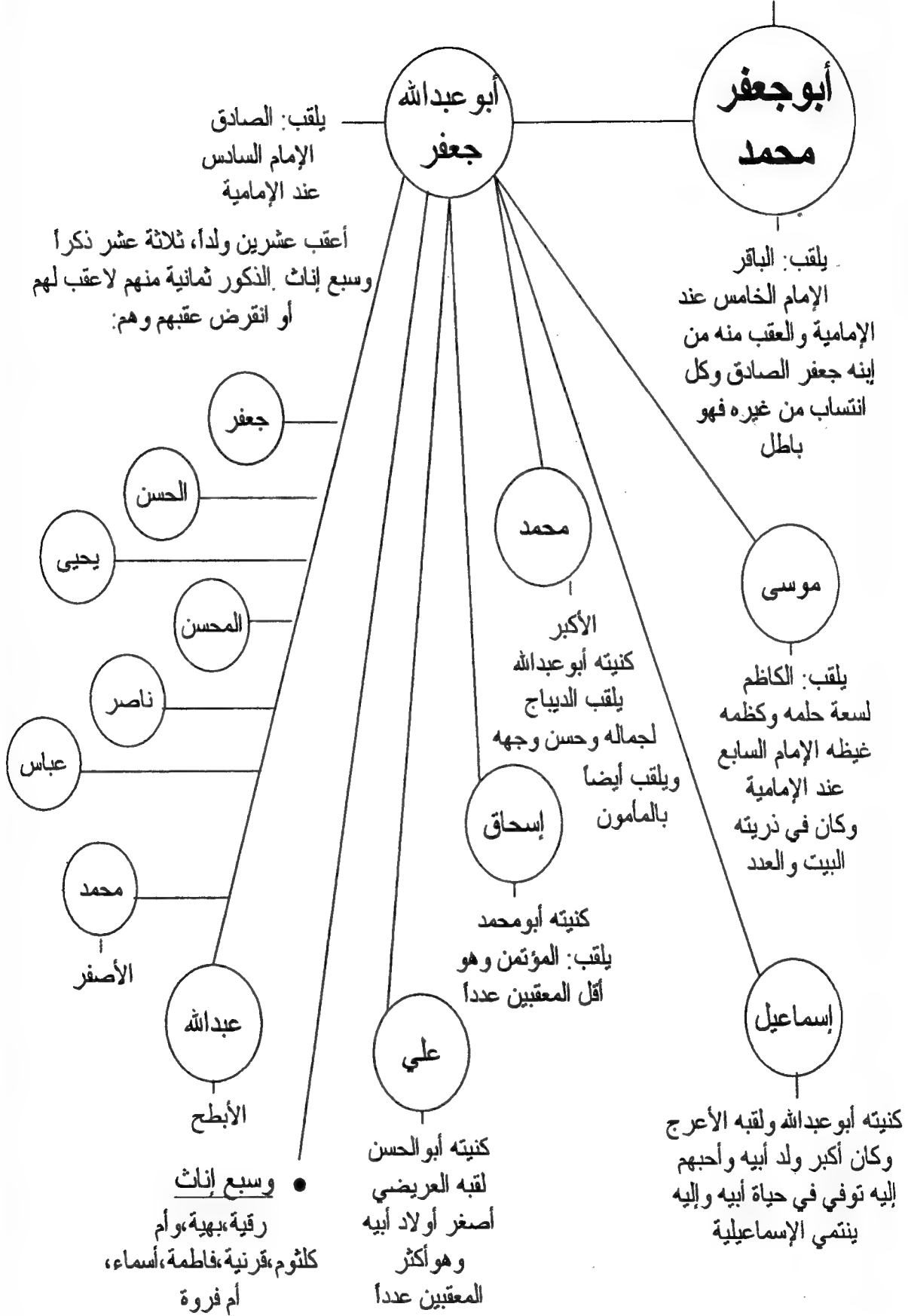


= أبيه، وقالوا إن أباه أظهر موته تقية خشية عليه من بني العباس أن يقتلوه، فكان ذلك من أبيه على سبيل التليس لا أكثر، ومنهم من قال إنه صحب أباه وروى عنه. والأكثر الغالب أنه مات في حياة أبيه، وأنه لم يدع الإمامة، وإنما ادعاه له قوم لما رأوا من حب أبيه إياه، فغلب عليهم الظن بأنه الإمام. وهناك من يقول إن ابنه محمد بن إسماعيل هو صاحب الادعاء بإمامة أبيه، وذهب إلى أن أباه هو السابع من الأئمة الظاهرين، وأنه - أي محمد بن إسماعيل - هو أول الأئمة المستورين الذين يستترون ويظهرون الدعاة عنهم، ولذلك أطلق عليه اسم: محمد المكتوم، وسمي ابنه: جعفر المصدق، وابن جعفر: محمد الحبيب، وابن محمد: عبيدالله المهدي صاحب الدولة العبيدية بإفريقية والمغرب التي قام بالدعوة لها ونهض بها أبو عبدالله الشيعي في كتامة. ومن الإسماعيلية: القرامطة وكانت دولتهم بالبحرين، والنزارية في الهند وكان زعيمها الأغا خان، والسليمانية في اليمن.

المحقق

عقب محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله عنه

• علي زين العابدين



مبسوط رقم (١٩)

ذكر ولد السيد موسى الكاظم بن السيد جعفر الصادق

ولد موسى
الكاظم بن
جعفر الصادق

ولد موسى الكاظم بن جعفر الصادق ستين ولداً، منهم ثلاثة وعشرون ذكراً، والبقية
إناث. أما الذكور فبعضهم درج، وبعضهم في أعقابهم خلافاً، وأربعة عشر أعقبراً، وكان عقب
موسى الكاظم منهم:

١ - علي الرضى بن موسى الكاظم^(١)، وعقبه من ابنه محمد الجواد بن علي
الرضى.

فالعقب من علي الرضى بن موسى الكاظم من ابنه أبي جعفر محمد الجواد^(٢)، فاعقب محمد
الجواد بن علي الرضى من رجلين: علي الهادي^(٣)، وموسى المبرقع، فاعقب علي الهادي بن

(١) أبو الحسن علي الرضى، أو الرضا، ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين،
وهو الإمام الثامن عند الإمامية. ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة بالمدينة، من أم حبشية، فكان أسود اللون. أحبه المأمون
العباسي فزوجه ابنته أم حبيب سنة اثنتين ومائتين، ثم جعله ولي عهده، فاستحضر أولاد العباس، وهو بمدينة مرو بخراسان،
واستدعى علي بن موسى فأنزله بينهم منزلة عظيمة، ثم قال لهم: إنني نظرت في أولاد العباس، ونظرت في أولاد علي بن
أبي طالب، فلم أجد أحداً أفضل ولا أحق بالأمر من علي الرضى، فبايعه وأمر بإزالة السواد شعار بني العباس من اللباس
والإعلام، ولما انتقل الخبر إلى بني العباس بالعراق ثارت ثائرتهم، وخافوا إن سكتوا على الأمر أن تخرج الخلافة منهم،
فخلعوا المأمون وبايعوا عمه، ولكن الأمر ما لبث أن عاد إلى المؤمنين وخلع علي الرضى من ولاية العهد. ومات علي
الرضى في حياة المأمون بمدينة طوس آخر يوم من صفر سنة ثلاث ومائتين، فدفنه المأمون في قبر ملاصق لقبر أبيه هارون
الرشيد، وقيل إنه مات مسموماً والله أعلم.

(٢) أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين. الإمام التاسع عند الإمامية الاثني عشرية. ولد سنة خمس وتسعين
ومائة للهجرة في المدينة، وانتقل مع أبيه إلى بغداد فنشأ فيها، وتزوج أم الفضل بنت المأمون العباسي، وكان المأمون كفله
ورباه بعد وفاة أبيه علي الرضى. وكان ذكياً، قوي البهيمة، فصيحاً. توفي سنة عشرين ومائتين فدفن عند جده موسى بن
جعفر في مقابر قريش، وحملت امرأته إلى قصر عمها المعتصم وجعلت مع الحريم.

(٣) أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد، الإمام العاشر عند الإمامية الاثني عشرية. ولد بالمدينة سنة أربع عشرة ومائتين
لهجرة. كان تقياً صالحاً عابداً، سعى به بعضهم عند المتوكل، فأمر من يفتش منزله، فوجدوه وحده في البيت، عليه ثوب
من شعر وملحفة صوف يقرأ القرآن على بساط لا يمنع عنه أذى الحصى والرمل، فحملوه إلى المتوكل، فأنزله في سامراء
وكانت تسمى مدينة العسكر، فنسب إليها وقيل أبو الحسن علي العسكري. ثم وشي به إلى المتوكل أنه يطلب الخلافة وأنه
يتلقى كتباً من شيعته تثبت ذلك، فوجه إليه من فتش منزله وجاء به إليه فلم يجدوا ما يسوء. فردّه المتوكل إلى منزله مكرماً،
ووفى عنه دينه. وتوفي بسامراء سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في منزله.

محمد الهواد من رجليين: أبي محمد الحسن العسكري^(١) بن علي الهادي، وأبي عبد الله جعفر بن علي الهادي. والعقب لجعفر بن علي من ستة رجال لهم ذرية منتشرة: إسماعيل بن جعفر، ويحيى الصوفي بن جعفر، وطاهر بن جعفر، وهارون بن جعفر، وعلي بن جعفر، وأدريس بن جعفر. انظر المبسوط رقم (٢٠) ص ١٤١ عقب علي الرضا بن موسى الكاظم.

٢ - إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم، ولد ثمانية: علي، وعلي، وإسماعيل، وأحمد، ومحمد، والفضل، وموسى، وجعفر. وكان لأحمدهم واحد وثلاثون ولداً ذكراً. انظر المبسوط رقم (٢١) ص ١٤٢ عقب إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم.

٣ - زيد النار بن موسى الكاظم^(٢)، ولد أحد عشر ولداً، ولكن عقبه كان من أربعة: الحسن بن زيد النار، الحسين المحدث بن زيد النار، جعفر بن زيد النار، موسى بن زيد النار.

٤ - حمزة بن موسى الكاظم، ولد ثلاثة: علي والقاسم وحمزة، وعقبه في بلاد العجم كثير. وكان ابنه القاسم بن حمزة يعرف بالأعرابي.

٥ - هارون بن موسى الكاظم، ولد اثنين: هارون بن هارون، وأحمد بن هارون.

٦ - عبد الله بن موسى الكاظم، ولد خمسة: أحمد بن عبد الله، ومحمد بن عبد الله، والحسين بن عبد الله، والحسن بن عبد الله، وموسى بن عبد الله. وعقبه من اثنين منهم: موسى ومحمد.

٧ - الحسن بن موسى الكاظم، ولد ثلاثة: محمد بن الحسن، وعلي بن الحسن،

(١) أبو محمد الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد، الإمام الحادي عشر عند الإمامية الاثني عشرية. وهو والد الإمام الثاني عشر محمد المنتظر صاحب السرداب. ولد الحسن في المدينة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين للهجرة، وانتقل مع أبيه الهادي إلى سامراء بالعراق، وبويع بالإمامة بعد وفاة أبيه، وكان كاسلافه تقياً صالحاً ورعاً ناسكاً متعبداً. توفي بسامراء سنة ستين ومائتين ودفن في البيت الذي دفن به أبوه.

(٢) زيد بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين، لقب بزيد النار لأنه خرج على العباسيين ثائراً مع أبي السرايا وولي إمارة الأهواز، ثم دخل البصرة وغلب عليها فأحرق دور بني العباس فيها وأضرم النار في نخيلهم وزروعهم وأسباب معاشهم، وصادر أموالاً كثيرة من التجار، فأرسل إليه المأمون أخاه علي الرضا يردّه، فجاءه فقال له: ويلك يا زيد فعلت بالمسلمين ما فعلت وتزعم أنك ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، والله لرسول الله لأشد الناس عليك، أما علمت أنه ينبغي لمن أخذ برسول الله أن يعطي به؟ فاستأمن زيد فأمته، ثم توفي أيام المستعين سنة خمسين ومائتين للهجرة. المحقق

وجعفر بن الحسن. ويقال ان عقبه كان من جعفر وحده، وأعقب جعفر من ثلاثة: محمد بن جعفر، والحسن بن جعفر، وموسى بن جعفر، ولهم ذرية بالشام. انظر المبسوط رقم (٢٢) ص ١٤٣ عقب زيد وهارون وعبدالله والحسن أبناء موسى الكاظم.

٨ - اسماعيل بن موسى الكاظم، ولد ثلاثة: جعفر بن اسماعيل، وأحمد بن اسماعيل، وموسى بن اسماعيل. وعقبه كان من موسى وحده.

٩ - جعفر بن موسى الكاظم، ولد خمسة: محمد بن جعفر، والحسن بن جعفر، وموسى بن جعفر، وهارون بن جعفر، والحسين بن جعفر، وعقبه كان من ولديه: موسى والحسن.

١٠ - محمد العابد بن موسى الكاظم، ولد ثلاثة: محمد بن محمد، وجعفر بن محمد، وإبراهيم بن محمد، وعقبه من إبراهيم وحده، ويلقب إبراهيم بالمعجب الذي أعقب من ثلاثة: محمد بن إبراهيم، وأحمد بن إبراهيم، وعلي بن إبراهيم. وأعقب محمد بن إبراهيم من ثلاثة: الحسين بن علي، وأحمد، وأبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم. انظر المبسوط رقم (٢٣) ص ١٤٤ عقب اسماعيل وجعفر ومحمد أبناء موسى الكاظم.

١١ - الحسين بن موسى الكاظم، ولد ثلاثة: محمد بن الحسين، وعبدالله بن الحسين، وعبيدالله بن الحسين.

١٢ - اسماء بن موسى الكاظم، ولد عشرة: محمد بن اسماء، وأحمد بن اسماء، والقاسم بن اسماء، والعباس بن اسماء، والحسين بن اسماء، والحسن بن اسماء، وعلي بن اسماء، ويحيى بن اسماء، وموسى بن اسماء، وعلي الأصغر بن اسماء. وكان عقبه من ولديه: موسى والقاسم والعباس ومحمد والحسين وعلي.

١٣ - عبيدالله بن موسى الكاظم، ولد سبعة: محمد بن عبيدالله، والقاسم بن عبيدالله، وجعفر بن عبيدالله، وعلي بن عبيدالله، وموسى بن عبيدالله، والحسن بن عبيدالله، والحسين بن عبيدالله، وعقبه من ثلاثة: محمد والقاسم وجعفر.

١٤ - العباس بن موسى الكاظم، ولد خمسة: جعفر بن العباس، وموسى بن العباس، والقاسم بن العباس، ومحمد بن العباس، وأحمد بن العباس. وعقبه من القاسم وموسى وأحمد. انظر المبسوط رقم (٢٤) ص ١٤٥ عقب اسماء الحسين والعباس وعبدالله أبناء موسى الكاظم.

كل أولئك أعقب منهم موسى الكاظم بن جعفر الصادق ذرية انتشرت في بلدان واسعة، ومنها مصر والشام.

منهم في صيدا من بلاد الشام أولاد أبي الحسن الحسين بن علي بن هارون بن أبي عبدالله جعفر بن علي الهادي العسكري بن محمد الهواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم.

ذرية موسى
الكاظم بمصر
والشام

ومنهم في مصر أولاد أبي القاسم علي بن محمد بن الحسن بن يحيى الصوفي بن أبي عبدالله جعفر بن علي الهادي العسكري.

ومنهم في مصر أولاد أبي الفتح أحمد بن محمد بن الحسن بن يحيى الصوفي بن أبي عبدالله جعفر بن علي الهادي العسكري. وأبو الفتح أحمد أخو أبي القاسم علي المذكور، وكان هذا أديباً عاقلاً فاضلاً حائظاً للقرآن.

ومنهم بالشام آل السبتي وهم بقية ولد الحسين سبتي بن محمد بن إبراهيم المعجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم، ومنهم آل وهيب وآل باقي.

ومنهم بدمشق اخوة وأولاد علماء الدين علي بن محمد بن الحسين بن هبة الله بن علي بن الحسن بركة بن علي (ابن الديلمية) بن عبدالله بن محمد بن طاهر بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبعة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم^(١).

(١) وجدت في أوراق العالم السفاريني أبي العون، المخطوطة المحفوظة بمكتبة آل الخطيب بالقدس نقلاً عن أستاذه أبي المعالي شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الغزي المؤرخ والمفتي بالشام أن آل المرتضى من الفاطميين الحسينية توطنوا في بلاد الشام: دمشق وبلبك وغيرهما من مدن الشام، ونسبهم صحيح متصل، ولعل أول من قدم الشام منهم هو: فضل الله بن المرتضى وبه اشتهروا وهو ابن علي بن محمد بن أبي طالب بن علي بن العالم الفاضل علوان بن علي بن حسين بن موسى بن علي بن الحسين بن محمد بن موسى بن يوسف بن محمد بن أبي المعالي بن علي بن عبدالله أمير المدينة بن محمد بن علي (ابن الديلمية) بن عبدالله بن محمد بن أبي الطيب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبعة بن إبراهيم الأصغر المرتضى بن موسى الكاظم.

ومنهم بمصر والشام أولاد جعفر بن موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم، ويعرف جعفر هذا بابن ككشم، ويسمى أبناؤه: الككشميين، ومنهم بنو الوراق، وبنو نسيب، وبنو العساف، وبنو السمسار.

ومنهم بالشام أولاد جعفر بن الحسن بن موسى الكاظم، والعقب من ثلاثة هناك: محمد بن جعفر، والحسن بن جعفر، وموسى بن جعفر.

ومنهم بمصر أولاد الفطيب القاضي أبي جعفر إبراهيم بن أبي علي اسماعيل بن أبي الفاتك المكي الحسين بن عبيد الله بن أبي القاسم جعفر الهمالي بن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن محمد اليماني بن عبيد الله بن موسى الكاظم.

ومنهم بمصر أولاد أبي المكارم المؤيد بن يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد اليماني بن عبيد الله بن موسى الكاظم.

ومنهم بمصر أيضاً أولاد الحسن بن محمد بن أحمد بن هارون بن موسى الكاظم^(١).

(١) ونقل العالم المحقق أبو العون السفاريني عن شيوخه بدمشق أن من ذرية الإمام موسى الكاظم بدمشق: آل تقي الدين الحصني، الذين ينتسبون إلى الفاطميين الحسينية من طريق جدهم محب الدين بن شمس الدين محمد بن زين العابدين مقبل بن ضياء الدين حميد بن زين الدين عميرة بن عمر بن نور الدين المعلي بن المؤمن بن حريز بن سعيد بن داود بن قاسم بن علي بن علوي بن فخر الدين ناسي بن جوهر بن علي بن أبي القاسم بن سالم بن عبدالله بن عمر بن شرف الدين موسى بن يحيى بن علي الأصغر بن الإمام محمد التقي الجواد بن الإمام علي الرضى بن الإمام موسى الكاظم. وعلى غرابة بعض الأسماء الواردة على عمود النسب، فإن الإمام محمد الجواد لم يعقب إلا من رجلين: الإمام أبي الحسن علي الهادي الشهير بالعسكري وأخيه موسى المبرقع، وقد أعقب علي الهادي ولدين: أحدهما الحسن العسكري الإمام بعد أبيه، والأكثر على أنه لم يعقب ولداً، وإن كانوا يجعلون له ولداً اسمه محمد الذي اختفى ومنتظرون ظهوره، وأخوه جعفر الذي أعقب من ثلاثة عشر ولداً: محمد، وموسى، وهارون، وإسماعيل، ويحيى، وإدريس، وأحمد، وعبيد الله، وطاهر، وعلي، والحسن، والمحسن، وعيسى، فكل هؤلاء أعقب، وغيرهم لم يعقب، فمن هو إذن علي الأصغر بن محمد التقي الجواد الذي ينتسب آل تقي الدين الحصني من طريقه إلى أبناء السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها؟ ومنهم من يقول إنهم من نسل موسى بن يحيى بن علي بن محمد الجواد، وعلي الهادي بن محمد الجواد ليس له ولد اسمه يحيى كما رأينا. فالأمر في نسب هؤلاء فيه نظر. - انتهى كلام أبي العون السفاريني -.

قلت: ومن العجيب مع ذلك أنني عرفت في الشام بعض رجال من بني تقي الدين الحصني تولوا نقابة الأشراف فيها، وآخر نقيب للأشراف كان منهم واسمه محمد أديب آل تقي الدين الحصني. ومنهم: راغب بن حسن تقي الدين الشهير بابن تقي الدين الحصني كان نقيباً للأشراف، وكان أديباً عالماً، صاحب إبراهيم باشا لما فتح الشام وصار من جلسائه، وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف للهجرة، ومنهم: صالح بن عبد القادر بن أحمد بن حسن الشهير كذلك بابن تقي الدين الحصني، ولد بدمشق سنة ست وخمسين ومائتين وألف، وتلقى علومه على شيوخها، وكانت عنده شجرة نسب موقع عليها من أشراف الحجاز وأمرائها وسادات اليمن والعراق والشام شهدوا له بصحة النسب والحسب والسيادة، وأنعم عليه بنقابة الأشراف بالقدس الشريف، وفي سنة سبع وثلاثمائة وألف أنعم عليه بنقابة الأشراف بدمشق فانتقل إليها وأقام فيها، ثم أدى فريضة الحج فتوفي وكان ذلك سنة عشر وثلاثمائة وألف.

وقلت أيضاً: إن في مصر والشام أسرة تنتسب إلى الإمام موسى الكاظم من طريق جدهم السيد موسى الدسوقي، وكانوا بمصر في «دسوق» ونسبوا إليها، ثم انتقلوا أواخر القرن التاسع الهجري إلى الشام، وهم معروفون بدمشق وحلب وأرمناز. وما يزال قبر جدهم السيد موسى في دسوق حتى يومنا هذا. ومن ذرية الإمام موسى الكاظم بدمشق أيضاً آل نصري، غلب عليهم اسم جدهم السيد إبراهيم الحصري الشهير بنصري الحصري الحسيني الدمشقي، وهم قلة والكرام قليل.

أسرة الدسوقي
بمصر والشام

= المحقق

.....

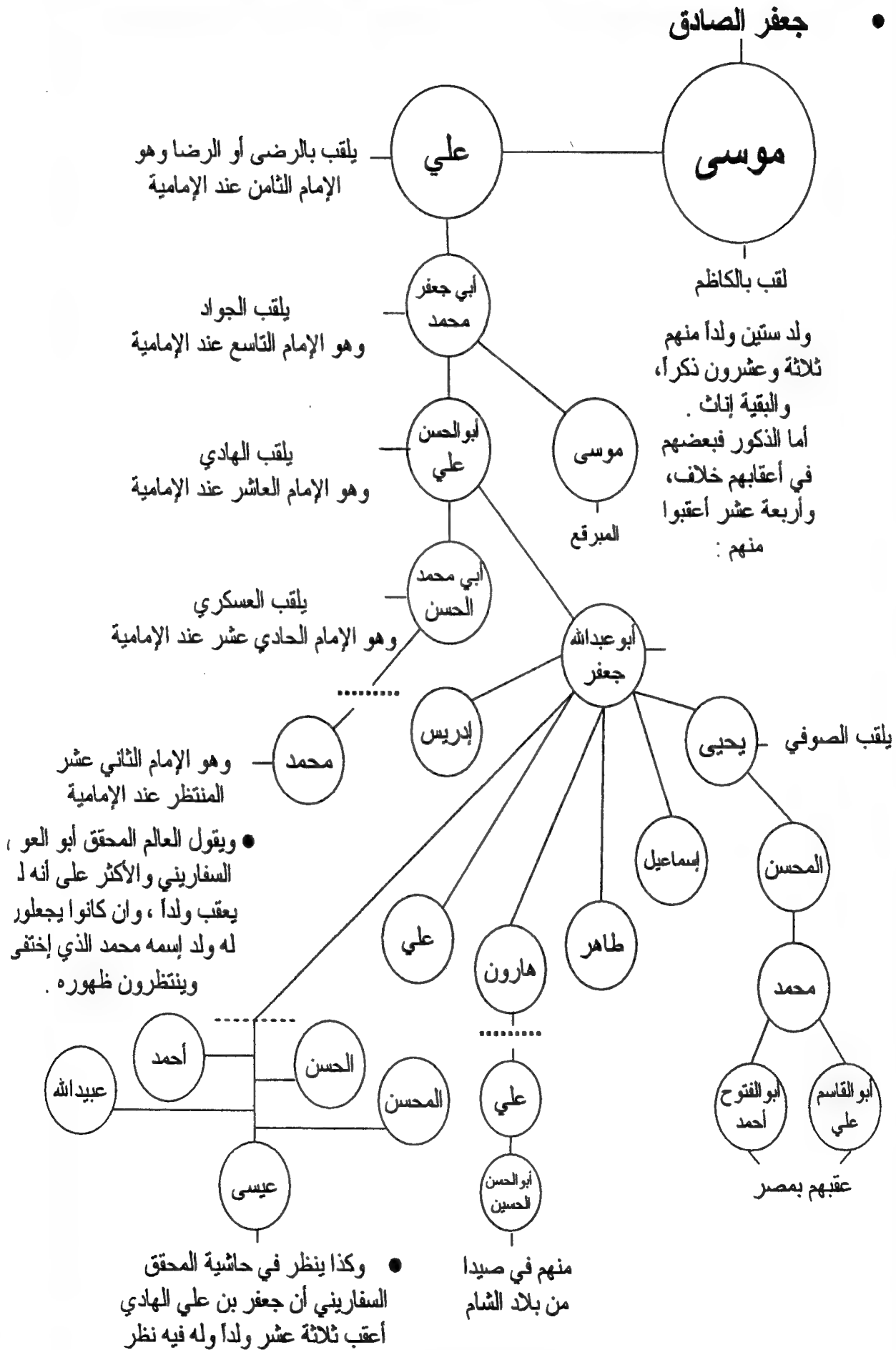
= أسرة أحمد عرابي بمصر

وقلت أيضاً: إن في مصر أسرة تنتسب إلى الإمام موسى الكاظم من طريق ابنه علي الرضا، وهي الأسرة التي ينتمي إليها الزعيم المصري الكبير أحمد عرابي بن محمد بن محمد موافي بن محمد غنيم بن إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن علي بن سليم بن إبراهيم بن سليمان بن حسين بن علي بن حسن بن إبراهيم مقلد بن محمود بن أحمد بن حسن السجاعي بن صالح بن صالح البلاسي (نسب إلى بلاس من بطائح العراق وهو أول من نزل مصر منهم وتزوج أخت أحمد الرفاعي الصيادي) بن علي بن عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن بن علي بن صالح الأكبر بن محمد بن علي الحافظ بن قاسم بن عبدالسميع بن عبدالفتاح بن حسين الأصغر بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم.

ولو عدنا إلى ذرية الإمام علي الرضا لوجد أنه لم يعقب إلا من ابنه أبي جعفر محمد الجواد، وهذا لم يعقب إلا من رجلين: علي الهادي وموسى المبرقع. ولعلي الرضا ولد اسمه علي بن علي، ولكنه لم يعقب، وإنما المحقق أنه لا يوجد له ولد اسمه الحسين الأصغر، والله أعلم.

المحقق

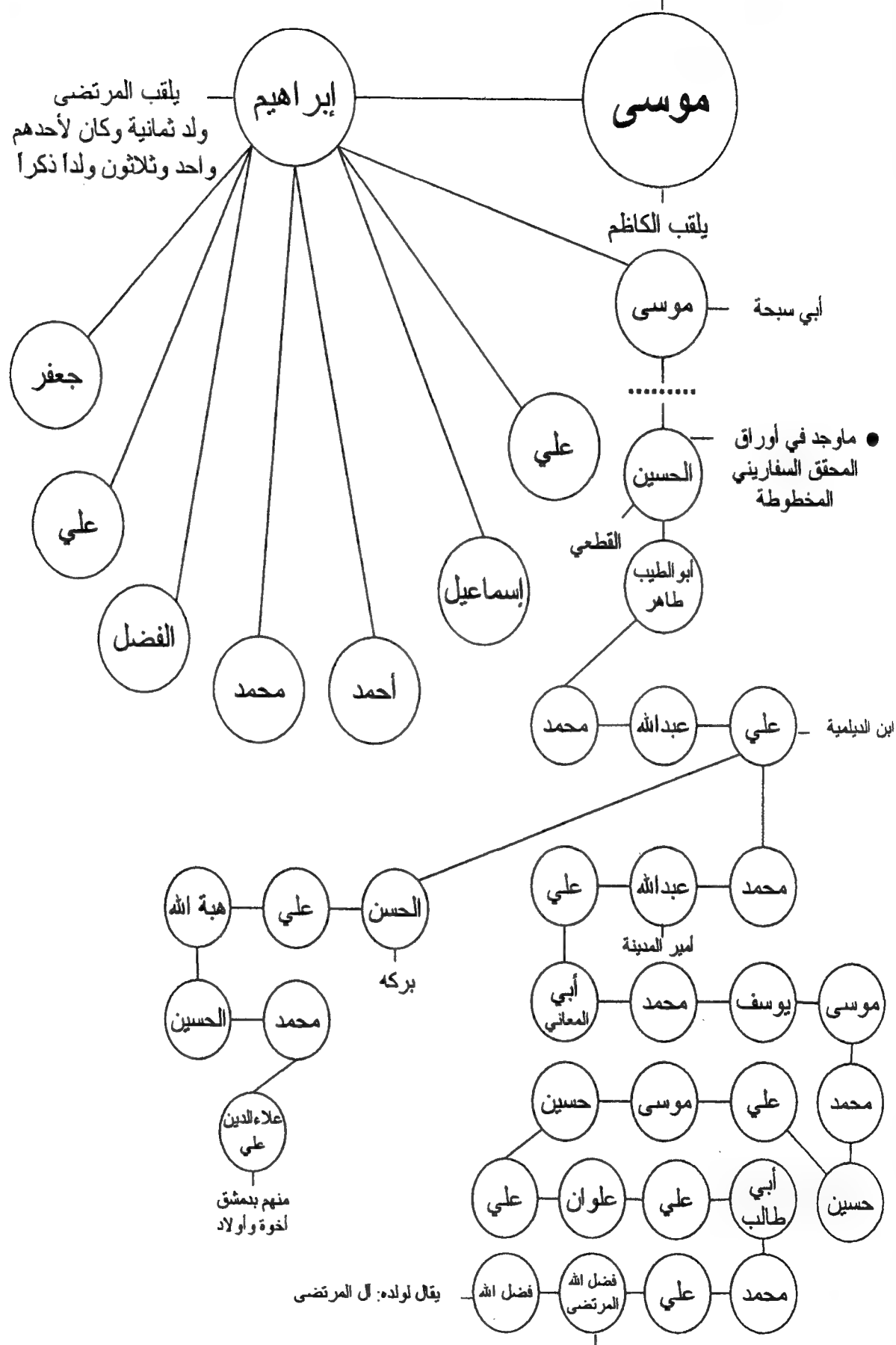
عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (٢٠)

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

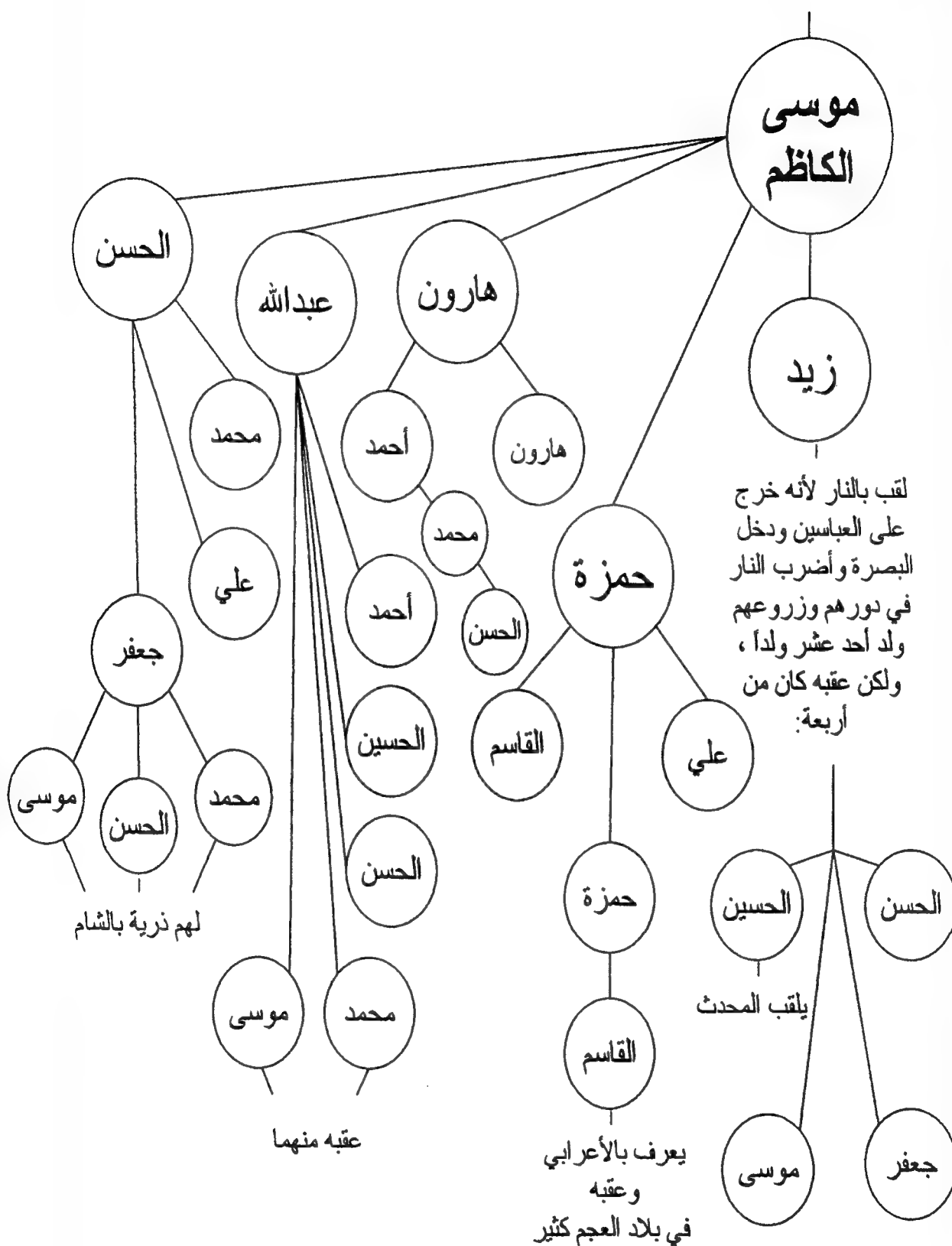
جعفر الصادق



توطنوا بلاد الشام
مبسوط رقم (٢١)

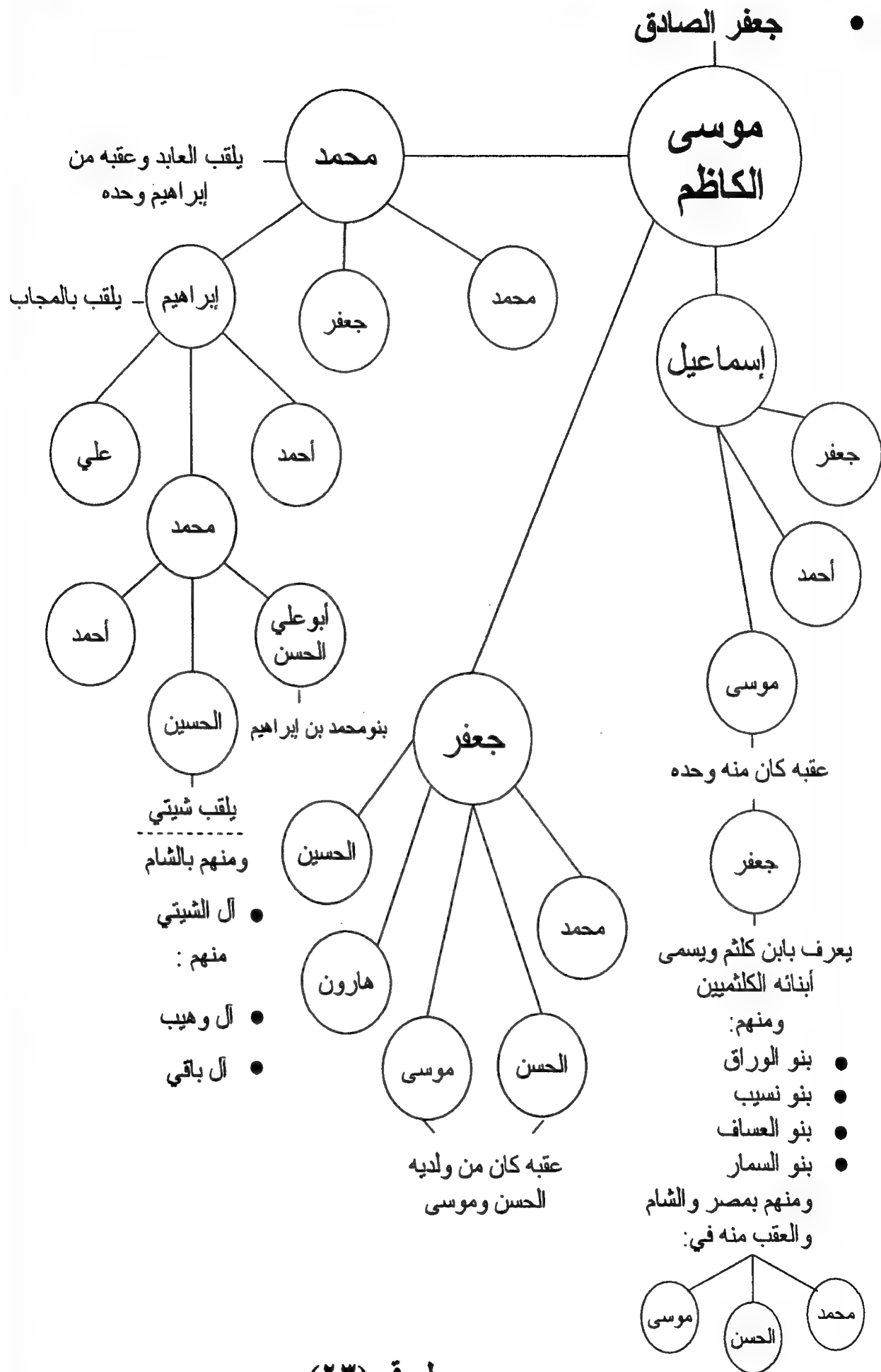
عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

• جعفر الصادق



مبسوط رقم (٢٢)

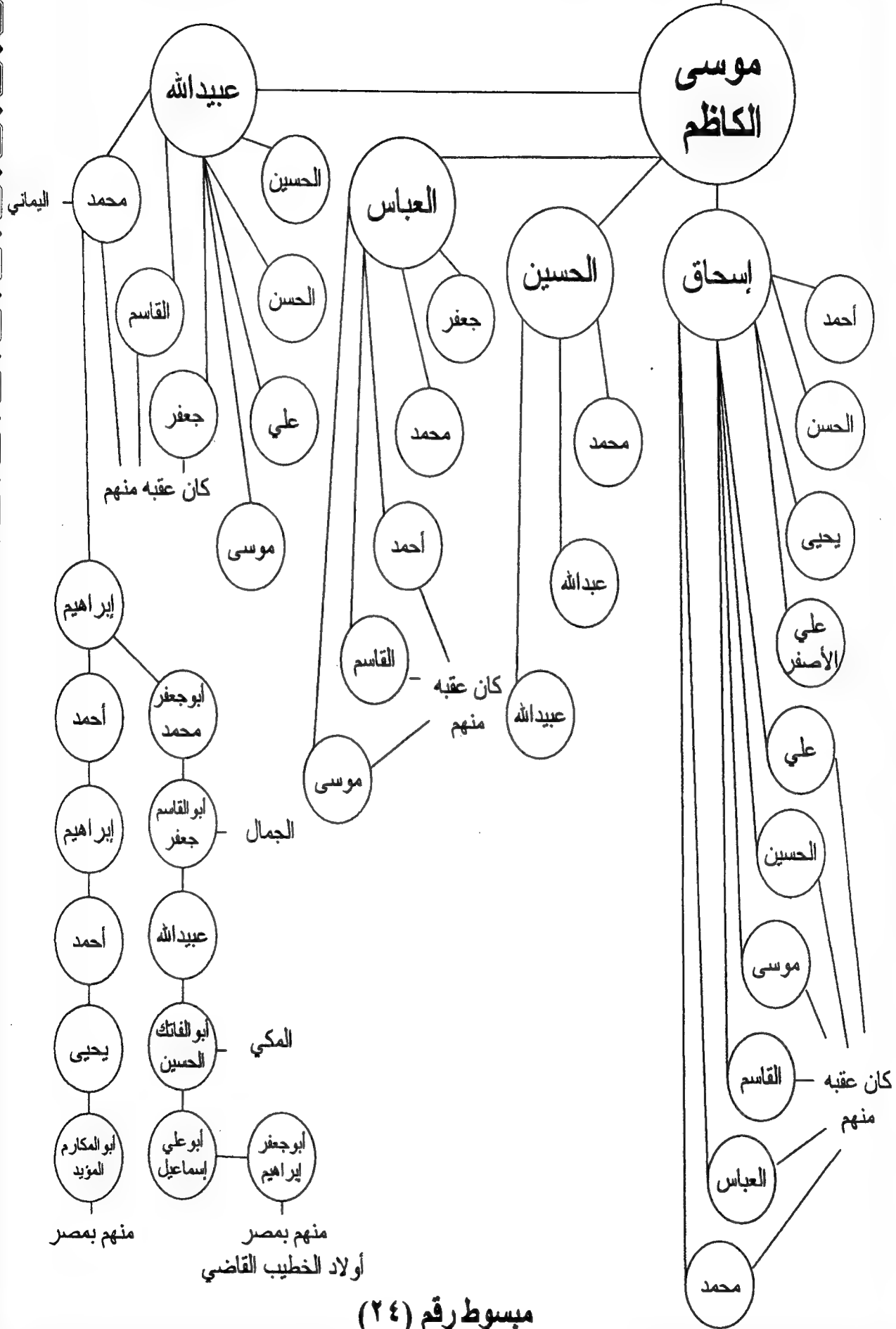
عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (٢٣)

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

جعفر الصادق



مبسوط رقم (٢٤)

ذكر ولد السيد إسماعيل بن السيد جعفر الصادق

أعقب السيد إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام من ولدين فقط:

١ - علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق.

٢ - ومحمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق.

وقد ذكر ابن عتبة أن محمد بن إسماعيل كان يكتب لعمه موسى الكاظم رسائله إلى شيعته بالآفاق، وكان الكاظم يبره ويكرمه، ولما قدم الرشيد العجّاز، سعى محمد بن إسماعيل بعمه إلى الرشيد وروى بأسراره وقال للرشيد: إن في بلاد المسلمين خليفتين: أنت وموسى الكاظم، وكشف له أمره، فقبض الرشيد على الكاظم وحبسه وكان سببه هلاكه. وحظي محمد بن إسماعيل عند الرشيد وخرج معه فأتاهم ببغداد وتوفي هناك.

وعقب محمد بن إسماعيل بن جعفر من ولدين:

١ - جعفر الشاعر بن محمد بن إسماعيل وولده بمصر والمغرب والسّام.

٢ - وإسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل، وولده كثيرون بالعراق ومصر والسّام.

وعقب علي بن إسماعيل بن جعفر من ولدين:

١ - إسماعيل وولده بالمغرب.

٢ - ومحمد الشاعر بن علي بن إسماعيل. وله عقب بدمشق.

عقب محمد بن
إسماعيل

أما جعفر الشاعر بن محمد بن اسماعيل الأول فاعقب من ولده محمد الهبيب، واعقب
محمد الهبيب بن جعفر الشاعر من ولدين:

١ - علي بن محمد الهبيب بن جعفر الشاعر.

٢ - الحسن بن محمد الهبيب بن جعفر الشاعر.

وأما اسماعيل الثاني بن محمد بن اسماعيل الأول، فاعقب من رجلين:

عقب اسماعيل
الثاني

١ - محمد بن اسماعيل الثاني بن محمد.

٢ - أحمد بن اسماعيل الثاني بن محمد، فاعقب أحمد بن اسماعيل الثاني من

رجلين:

عقب اسماعيل
الثالث بمصر

١ - اسماعيل الثالث بن أحمد بن اسماعيل الثاني، وقد أعقب من أربعة: أحمد بن

اسماعيل الثالث، علي بن اسماعيل الثالث، أبو القاسم حسين بن اسماعيل الثالث، وأبو

جعفر محمد بن اسماعيل الثالث، وإلى أبي جعفر هذا ينتسب بنو المكحول وهم كثيرون

بمصر، وبغيرها، منهم: نور الدين إبراهيم بن يحيى الشهير بتلوله، ابن محمد بن

موسى بن محمد أبي تميم بن يحيى بن إبراهيم بن موسى المكحول بن أبي جعفر

محمد بن اسماعيل الثالث.

عقب الحسين
المنتوف بالشام
ومصر

٢ - الحسين المنتوف بن أحمد بن اسماعيل الثاني، وبنوه ذرية كثيرة جداً بالشام

ومصر. منهم نقيب السادة الأشراف بمصر عماد الدولة أبو علي الحسين بن حمزة بن علي

الشجاع بن الحسين المهندي بن اسماعيل الهرازي نقيب السادة الأشراف بدمشق بن

الحسين المنتوف بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام^(١).

ومنهم بمصر أيضاً بنو عقيل بن علي بن محمد بن حمزة بن يحيى بن جعفر بن موسى بن علي بن علي علوية بن الحسين المنتوف المذكور.

أما محمد بن إسماعيل الثاني بن محمد نقيبهم قليل جداً.

(١) يقول العالم المحقق أبو العون السفاريني النابلسي في أوراقه إن في الشام أسرة من الفاطميين الأشراف، وهي من سلالة إسماعيل الملقب بالحراني الذي كان قاضياً بحران فنسب إليها، ثم قدم إلى دمشق، فكان نقيب السادة الأشراف فيها. وهو ابن حسين الملقب بالمنتوف بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل الأول بن جعفر الصادق عليه السلام.

ومن سلالة إسماعيل الحراني بالشام: بنو حمزة، وهم جماعة أهل فضل ونباهة وذكر حسن، كان منهم علماء وفقهاء فضلاء، وكان منهم أيضاً نقيب الأشراف بدمشق، وأحياناً بمصر، والعلة في ولايتهم نقابة مصر أن نقيب الأشراف فيها من سلالة إسماعيل النقيب بدمشق، وهو الحسين بن حمزة بن علي الشجاع بن الحسين المحترق بن إسماعيل الحراني نقيب دمشق بن الحسين المنتوف. وقد بدا للعالم السفاريني أن الأسرة غلب عليها اسم حمزة بن علي الشجاع، فكانت من نسل ابنه الحسين بن حمزة بن علي الشجاع، ثم اشتهر منهم الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن الحسين المذكور، وكان شيخاً عالماً فاضلاً، ولي مشيخة دار الحديث، وكان شاهد المواريث بدمشق، وترك مصنفات ما زالت مخطوطة، وتوفي بدمشق سنة خمس وستين وسبعمائة عن عمر ناهز خمسين عاماً. ثم كان ابنه علاء الدين علي بن محمد نقيباً للأشراف بدمشق، وكذلك حفيده عز الدين حمزة بن أبي العباس أحمد بن علاء الدين علي، ثم محمد كمال الدين بن عز الدين حمزة، الشهير بابن حمزة، وقد كان عالماً فاضلاً ومحدثاً فقيهاً، ثم خلفه ابنه بدر الدين الحسين بن كمال الدين، ثم شمس الدين محمد بن بدر الدين الحسين، ثم كمال الدين محمد بن شمس الدين محمد، وخلف كمال الدين محمد ابنه: حسين بن كمال الدين المتوفي سنة اثنتين وسبعين وألف، ومحمد بن كمال الدين المتوفي سنة خمس وثمانين وألف وكان صدراً من صدور الشام وجوهاً وفضلاً، وقد خلفه على النقابة ابنه: عبد الكريم بن محمد، الشهير بابن حمزة، وكان علامة رئيساً في الفقه والأدب، لطيف المجلس، كريم الخلق مائلاً إلى التمتع والرفاهية. وقد توفي سنة ثمانين عشرة ومائة وألف، وأخوه إبراهيم بن محمد، الشهير أيضاً بابن حمزة، وكان أحد الجهابذة المعروفين بالعلم والفضل، وتولى نيابة محكمة الباب الكبرى بدمشق، ثم نقابة الأشراف فيها عدة مرات، وجلس للتدريس في الصالحية والماردينية، وتولى نقابة الأشراف بمصر فترة من الزمان، ثم عاد إلى دمشق، وتوفي سنة عشرين ومائة وألف.

والغريب في أمر هذه الأسرة، أو في أمر نسبها، أن هنالك خللاً واقعاً على عمود النسب لم يجد له السفاريني حجة مقنعة لا عند شيوخه ولا في المراجع التي كانت بين يديه، ذلك أن سلسلة النسب التي نقلها عن نقيب الأشراف ابن حمزة وهو حسن بن عبد الكريم الذي خلف أباه وعمه على النقابة، وكما شهد بها شيوخه وأساتذته ترتفع كما يلي: حسن بن عبد الكريم بن محمد بن كمال الدين محمد بن شمس الدين محمد بن بدر الدين حسين بن كمال الدين الشهير بابن حمزة، بن عز الدين حمزة بن أبي العباس أحمد بن علاء الدين علي بن الحافظ محمد بن علي بن حسين بن حمزة بن محمد بن ناصر الدين بن علي الشجاع بن حسين المحترق بن إسماعيل الملقب بالحراني. والملاحظ هنا أن حمزة هو ابن محمد بن ناصر الدين بن علي الشجاع، بينما لا يوجد في كتب أهل الأنساب ما يصح معه هذا النسب، فحمزة هو ابن علي الشجاع بن حسين المحترق، ولا يوجد بينهما: محمد ولا ناصر الدين، وبنو حمزة يؤكدون وجودهما، والنسابة يتفون، ومع ذلك فالقوم توارثوا نقابة الأشراف نحو ستمائة سنة، أو أكثر، وهذا دليل على أن صحة النسب تقوم بيناتها على السماع أو الشهادة بالتسامع، والله أعلم.

المحقق

بنو حمزة
بالشام

وأما الحسن بن محمد العبيد بن جعفر الشاعر بن محمد بن اسماعيل، فمن ذريته
بمصر خلق كثير، منهم بنو البغيض، وهو جعفر بن الحسن بن محمد العبيد المذكور، ومنهم
أحمد بن محمد، وجعفر بن محمد، واسماعيل بن محمد بن جعفر البغيض وهم عدد كبير
بمصر أيضاً.

عقب الحسن
بن محمد
العبيد وأخيه
علي

والى الحسن بن محمد العبيد ينتسب الخلفاء الفاطميون بمصر، ويذكرون أن أول
من ملك مصر منهم وانتقل اليها سنة اثنتين وستين وثلاثمائة هو المعز بن اسماعيل،
وأول خلفائهم: عبيد الله بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن محمد العبيد.

وأما علي بن محمد العبيد بن جعفر الشاعر بن محمد بن اسماعيل، فنقص مصر
سنة إحدى وستين وثلاثمائة وأقام بها مع أولاده، وله فيها ذرية منتشرة.
وفي الشام أيضاً قوم ينتسبون الى جعفر الشاعر بن محمد بن اسماعيل، ولعلهم
الإسماعيليون بالسلمية.

عقب محمد بن
علي بن
إسماعيل

وأما محمد الشاعر بن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام، فكان
عقبه كثيراً بالشام من ابنه أبي الحسن علي بن محمد، الشهير بأبي الهيثم، فأعقب
أبو الحسن علي أبو الهيثم: الحسن وهو ابن أبي الهيثم، وأعقب الحسن ابن أبي الهيثم
من ولديه: محمد بن الحسن والحسين بن الحسن (ابن أبي الهيثم)، فأعقب الحسين:
العباس بن الحسين وكان قاضياً بدمشق، وقد أعقب العباس: علي بن العباس
وكان القاضي في بعلبك، والحسن السجاعي بن العباس وكان قاضياً بدمشق كآبيه
العباس.

وفي بهر الانساب أن من نسل الحسن بن العباس: نقيب النقباء محمد الدولة أبو

الحسن أحمد بن نقيب النقباء نضر الدولة أبي يعلى حمزة بن الحسن قاضي دمشق^(١).

ولأبي الحسن أحمد بن أبي يعلى حمزة عقب بمصر من جعفر بن الحسن بن

أحمد بن حمزة، وأخيه محمد بن الحسن بن أحمد.

ومن سلالة الحسن الشجاع القاضي بدمشق ابن العباس: أبو القاسم علي بن

إبراهيم بن العباس بن الحسن المذكور، وكان أبو القاسم علي بلقب بالهني لأنه من نسل

أبي الحسن علي الشهير بابن الهني، وكان شريفاً حسيباً من أهل دمشق، ولد بها سنة أربع

وعشرين وأربعمائة، وعرف فيها بالسيرة العسنة وهلالة القدر، فكان مرضي الأمر مدوحاً من

الناس، قرأ القرآن وحفظه ودرس العلوم الشرعية على سيف زمانه، وتفرغ في حفظ

والدرس^(٢). انظر المبسوط رقم (٢٥) ص ١٥١ عقب محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق،

والمبسوط رقم (٢٦) ص ١٥٢ عقب علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق.

انتهى ذكر ولد السيد إسماعيل بن السيد جعفر الصادق.

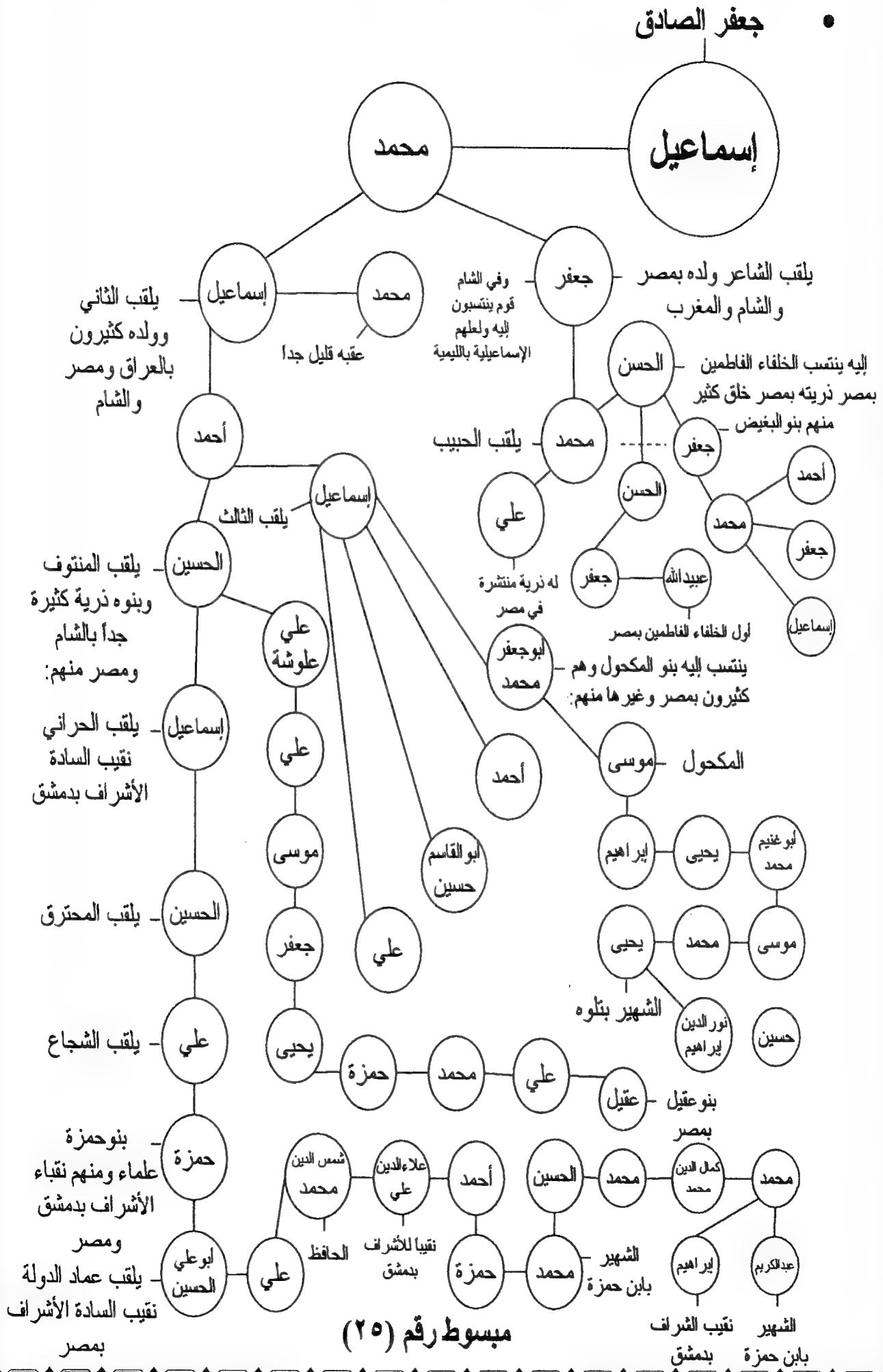
(١) واضح أن هذه زيادة من الورق متسخ الكتاب.

(٢) وقد وجدنا في أوراق العالم المحقق أبي العون السفاريني المخطوطة التي كانت في مكتبة آل الخطيب بالقدس، تحقيقاً عن أسرة دمشقية من السادة الأشراف الفاطميين، قال فيه: إن من نسل الحسن الشجاع بدمشق أيضاً نقيب النقباء شرف الملك أبو البشائر محمد العلاجني، الذي ظل نقيباً بدمشق إلى سنة خمس وثمانين وستمائة، وفي الشام يذكرون أنه ابن عجلان المصري بن علي بن محمد بن جعفر بن حسن الشجاع بن عباس بن حسن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق. وعلماء النسب يقولون أنه ابن أحمد بن أبي القاسم جعفر بن أبي المجد نصر الله بن أبي القاسم جعفر بن أبي محمد الحسن بن أبي العباس بن الحسن الشجاع بن الحسين الشهير بابن أبي الجن، ابن أبي الحسن علي الشهير بأبي الجن، ابن حمد الشاعر بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق.

ويلاحظ أن هنالك اختلافاً بين السلسلتين ولا سيما في انتساب أبي البشار محمد إلى ابن عجلان المصري الذي نسبت الأسرة كلها فيما بعد إليه، بينما يقول النسابة أنه ابن أحمد، ولو فرضنا جدلاً أن اسم أبيه أحمد ولقبه العجلان، فذلك لا يستقيم مع اختلاف اسم الجد أيضاً فأحمد هو ابن أبي القاسم جعفر عند النسابة، وعند بني العجلان هو عجلان المصري بن علي، فالاختلاف قائم في أكثر من اسم، وليس في اسم واحد فقط، والطريف أن عجلان الذي اشتهر من آل البيت إنما هو حسني وليس حسيني، وهو ابن رميثة بن محمد أبي نمي من أمراء مكة من ذرية موسى بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط. ومع هذا الاختلاف الواضح بين السلسلتين فقد اعتبروا أبا البشائر محمد بن عجلان المصري أول من قدم الشام من مصر، وأطلقوا عليه نزيل دمشق، مع أن العباس بن الحسن (ابن أبي الجن) كان قاضياً بدمشق وبينهما سبعة بطون، ثم كان ابنه الحسن بن العباس قاضياً بدمشق كذلك، وابنه الآخر علي بن العباس قاضياً في بعلبك. ثم كان من نسل أبي البشائر محمد عدد كبير من النقباء الذين تولوا نقابة الأشراف بدمشق وكانوا من خيرة الرجال وأفاضلهم علماً وأدباً وخلقاً. وقد أدرك السفاريني على ما يظهر من كلامه نقيب دمشق السيد علي ابن السيد عباس شيخ المشايخ ابن السيد علي نقيب الشام ونائب محكمة الباب دمشق واحد صدورهما وجوهها في زمانه، وهو ابن السيد إسماعيل بن حمزة بن حسن، وكان لحسن ولد يسمى محمد بن حسن وكان نقيب الأشراف بدمشق، وهو ابن حمزة بن حسن نقيب دمشق، ابن شمس الدين نقيب دمشق وشيخ مشايخها، ابن كمال الدين شيخ المشايخ، ابن شرف الملك أبي البشائر محمد نزيل دمشق ونقيبها. وقال أخيراً إن بني عجلان اشتهروا بالشام بصحة النسب، ويعرف الناس أن أسلافهم قدموا من مصر وسكنوا بدمشق في محلة ميدان الحصى بالزاوية المعروفة بزاوية شيخ المشايخ الرفاعية، والله أعلم بالسرائر.

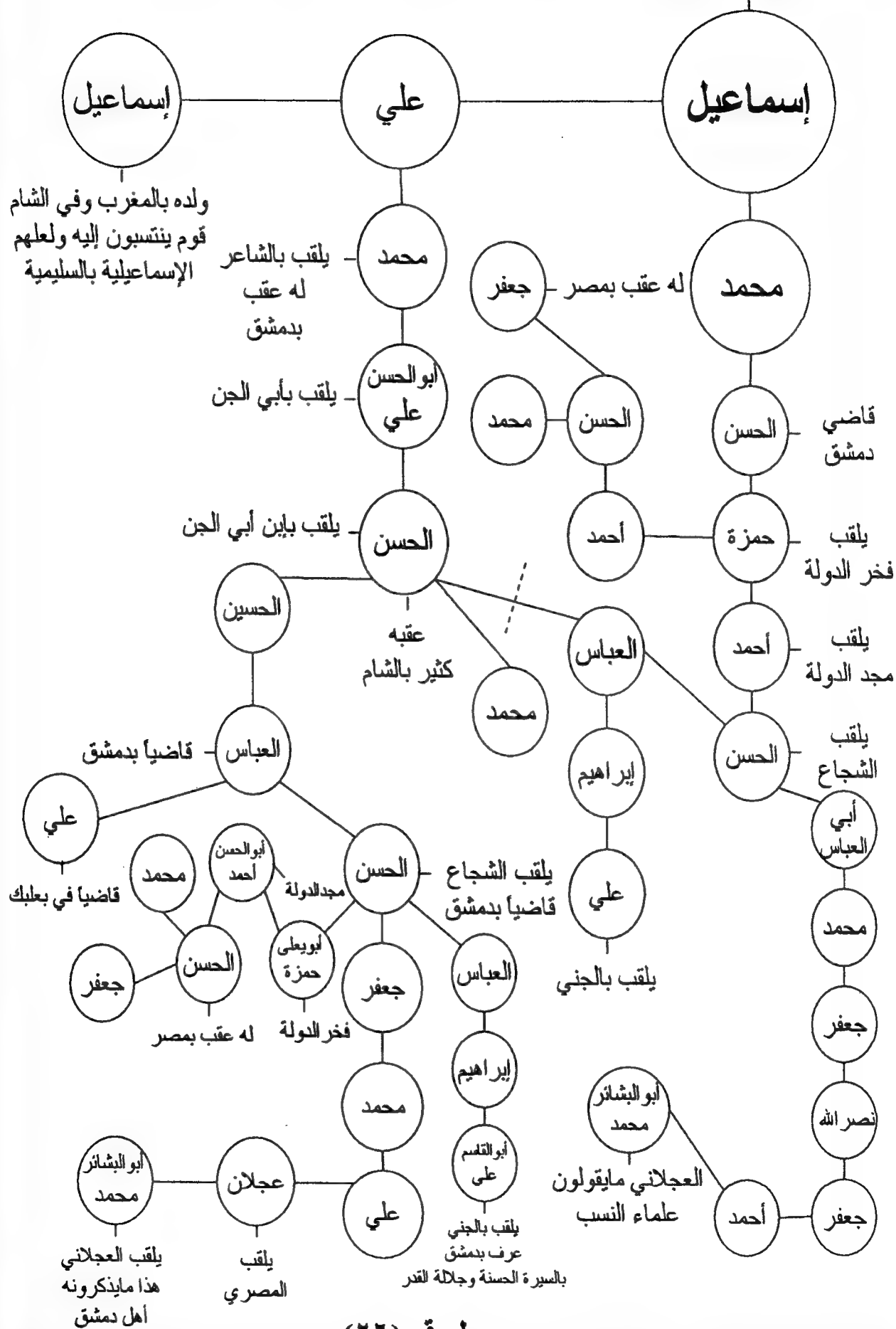
المحقق

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

جعفر الصادق



مبسوط رقم (٢٦)

ذكر ولد السيد محمد بن السيد جعفر الصادق

عقب محمد
الديباجية بن
جعفر الصادق

أبر جعفر محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله عنهم، ويلقب بالديباجة، كناية عن شرف نفسه أو حسن وجهه، والديباج هو الحرير، والديباجة: الوجه. وقد كان من أعيان بني هاشم، عالماً متفقهاً، مقيماً بمكة^(١).

عقبه قليل، أقل من عقب أخيه موسى الكاظم واسماعيل. وقد أعقب من ثلاثة بنين:

١ - علي الملقب بالفارص بن محمد الديباجة، وعقبه في العراق وبعض بلاد المغرب.

٢ - القاسم بن محمد الديباجة، ويلقب بالسبيه.

٣ - الحسين بن محمد الديباجة. قال بعض النساب أن له عقباً، ولكن الأكثر على أنه منقرض.

أما القاسم بن محمد الديباجة، ويلقب بالسبيه، فيقال لأولاده بنو السبيه وهم منتسبون بمصر.

(١) ولما ظهر الخلاف على المأمون بن هارون الرشيد في أول خلافته، أقبل بعض الطالبين على محمد بن جعفر الصادق ودعوه إلى الخروج على المأمون، فخرج في أول أمره داعياً إلى محمد بن إبراهيم طباطبا الحسيني، ولكن محمد بن إبراهيم مات، فبايع الطالبون محمد بن جعفر بالخلافة وإمارة المؤمنين سنة (٢٠٠هـ) وبايعه أيضاً أهل الحجاز، ويعتبر أول من بويع من ولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وقد تصدى لهم إسحاق بن موسى العباسي وقتلهم فhezهم، فاتجه محمد بن جعفر إلى بلاد جهينة، فجمع منها عدداً كبيراً من الرجال، كثر بهم على المدينة فهاجمها، فقتل كثير من صحبه، فقفل إلى مكة وخلع نفسه واعتذر إلى المأمون بأنه لم يرض بيعة الناس له إلا بعد ما قيل له إن المأمون توفي، فأكرمه المأمون واستبقاه عنده حتى مات وصلى عليه سنة (٢٠٣هـ).

منهم: بنو عروس، وهم أولاد علي بن القاسم الشبيه، وأكثرهم بمصر، وبعضهم بالشام.

ومنهم: بنو طيارة، وهم أبناء أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالله بن القاسم

الشبيه، وأكثرهم بمصر.

ومنهم: بنو الماصي، وهم أبناء يحيى الزاهد بن القاسم الشبيه من ولده الحسين

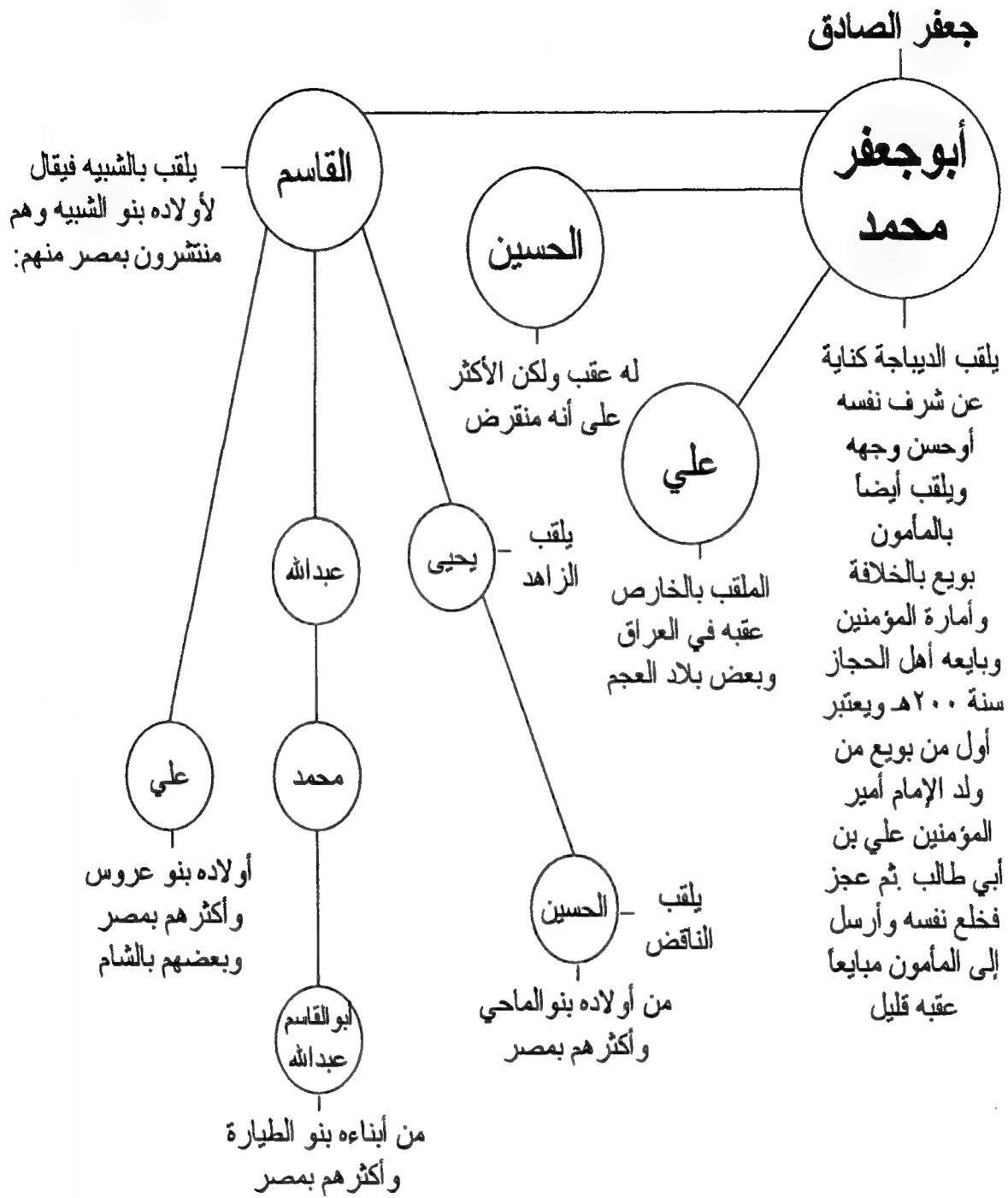
الناقص. وأكثرهم بمصر، انظر المبسوط رقم (٢٧) ص ١٥٥ عقب أبو جعفر محمد بن جعفر

الصادق.

انتهى ذكر ولد السيد محمد الديباجة بن السيد جعفر الصادق.



عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (٢٧)

ذكر ولد السيد إسحاق بن السيد جعفر الصادق

أبو محمد إسحاق المؤمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله عنهم. وهو أقل أضرته عدداً من الأعقاب، وقد
أعقب من ثلاثة رجال:

عقب إسحاق
بن جعفر
الصادق

١ - محمد بن إسحاق، وعقبه بالري.

٢ - الحسن بن إسحاق، ومن عقبه جماعة متفرقون بمصر.

منهم: بنو ميمون بن عبيد الله بن حمزة بن الحسن بن علي بن الحسن بن
إسحاق المؤمن.

ومنهم: بنو إسحاق بن محمد بن الحسن بن إسحاق المؤمن.

ومنهم: بنو محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن
إسحاق المؤمن.

ومنهم: جعفر بن محمد بن الحسن بن إسحاق المؤمن، وأخوه محمد الزاهد بن
محمد.

٣ - الحسين بن إسحاق، ومن عقبه جماعة متفرقون بالسام والرقّة وحلب وكان منهم
نقباء حلب والسام وجماعة نبي بعلبك.

منهم: بنو جعفر الرقي بن أبي جعفر محمد بن طاهر بن محمد بن الحسين بن
إسحاق المؤمن.

ومنهم: بنو زهرة السادة من أهل حلب، وزهرة هو أبو الحسن بن أبي المواهب بنو زهرة
علي بن أبي سالم محمد بن أبي إبراهيم محمد الهراشي الشاعر العالم بن أحمد
المهاري بن محمد بن الحسين بن اسماعيل المؤتمن. وهم من سادات حلب وأشرفها
ونقبائها، ومنهم علماء وفقهاء أهلها^(١).

بنو حاجب
الباب

ومنهم: بنو حاجب الباب بحلب، وحاجب الباب هو شرف الدين أبو القاسم الفضل بن
يحيى بن أبي علي بن عبدالله نقيب أشرف حلب، ابن جعفر بن أبي تراب زيد بن
أبي عبدالله جعفر نقيب حلب، ابن أبي إبراهيم محمد بن أحمد المهاري بن محمد بن
الحسين بن اسماعيل المؤتمن.

وكان أبو القاسم شرف الدين العالم الحافظ حاجباً لباب النري بدر الخلافة ببغداد،
فنسب بنوه إليه، وقيل لهم: بنو حاجب الباب.

ومنهم أيضاً: أبو إبراهيم محمد بن أبي عبدالله جعفر بن أبي إبراهيم محمد بن أحمد
المهاري بن محمد بن الحسين بن اسماعيل المؤتمن، وكان نقيب الأشرف بحلب.

ومنهم كذلك: أبو علي المظفر بن شرف الدين أبي القاسم حاجب الباب، وكان أديباً شاعراً.

ومنهم: موفق الدين أبو الفضل بن أبي الفنائم مصعب بن أبي علي بن عبدالله
نقيب أشرف حلب، ابن جعفر بن زيد، أبي عبدالله جعفر نقيب حلب.

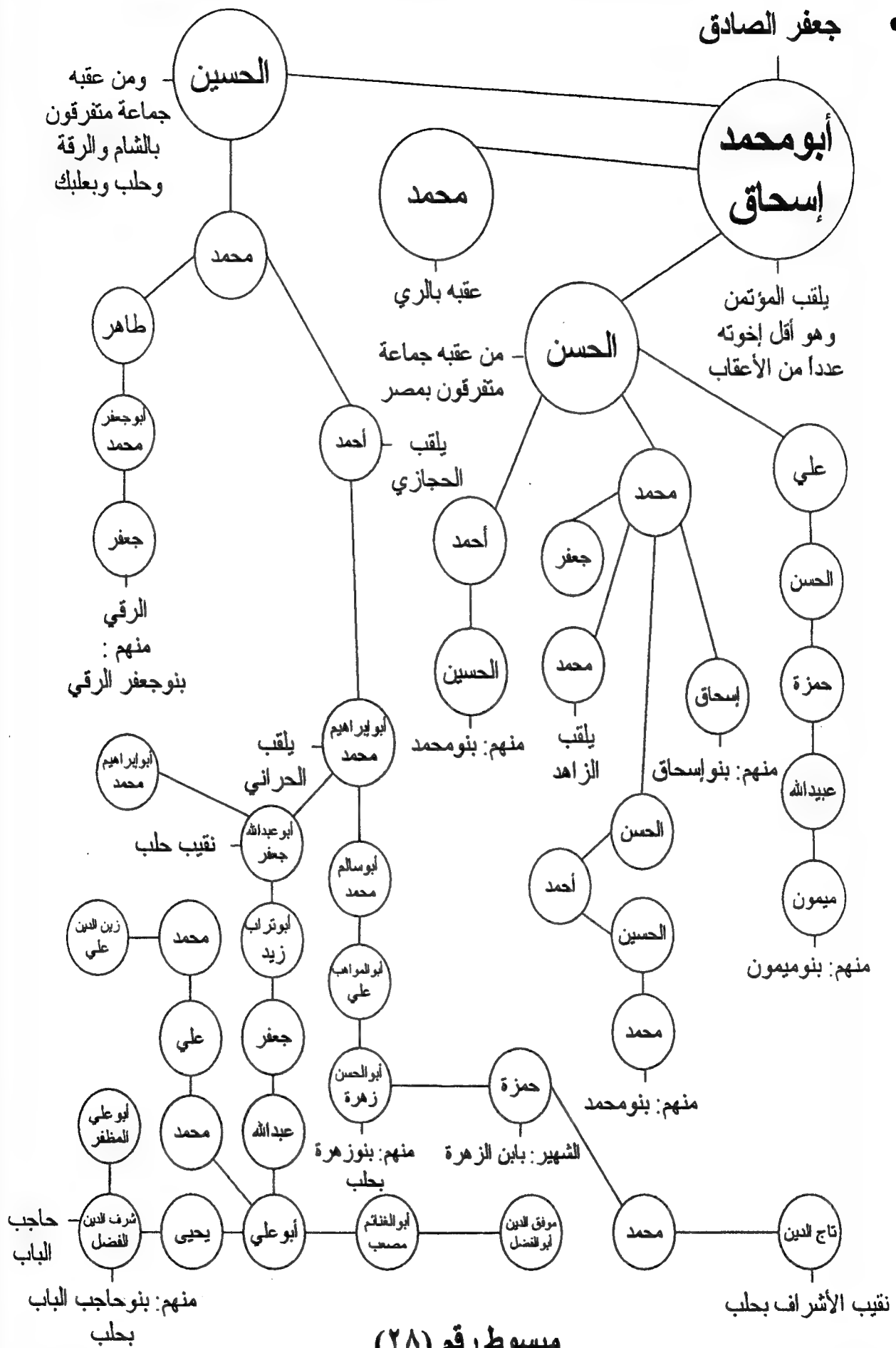
ومنهم: زين الدين علي بن محمد بن علي بن محمد بن أبي علي بن عبدالله
نقيب حلب، ابن جعفر بن زيد بن أبي عبدالله جعفر بن أبي إبراهيم محمد بن أحمد

المهاري بن محمد بن الحسين بن اسماعيل المؤتمن. انظر المبسوط رقم (٢٨) ص ١٥٨
عقب اسماعيل بن جعفر الصادق.

انتهى ذكر ولد السيد اسماعيل المؤتمن بن السيد جعفر الصادق.

(١) من بني زهرة بحلب: السيد الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة، الشهير بابن زهرة، الحسيني. وكان نقيب الأشرف
بحلب.

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



ذكر ولد السيد علي العريضي بن السيد جعفر الصادق

أبو الحسن علي^(١) بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً وأرضاهم. سكن العريض فنسب إليها ثم نسب إليه أولاده بها وقيل لهم: العريضيون، وكانوا أعظم بني جعفر الصادق عدداً وانتشاراً في البلدان، ولا سيما بمصر والشام وحضرموت وبعض مدن وأقاليم المسلمين في العالم الإسلامي. وكان للسيد علي العريضي من الأولاد أحد عشر ولداً: الحسين وجعفر الأكبر وعيسى والقاسم وعلي وجعفر الأصغر والحسن ومحمد وأحمد وكلثوم وعليّة.

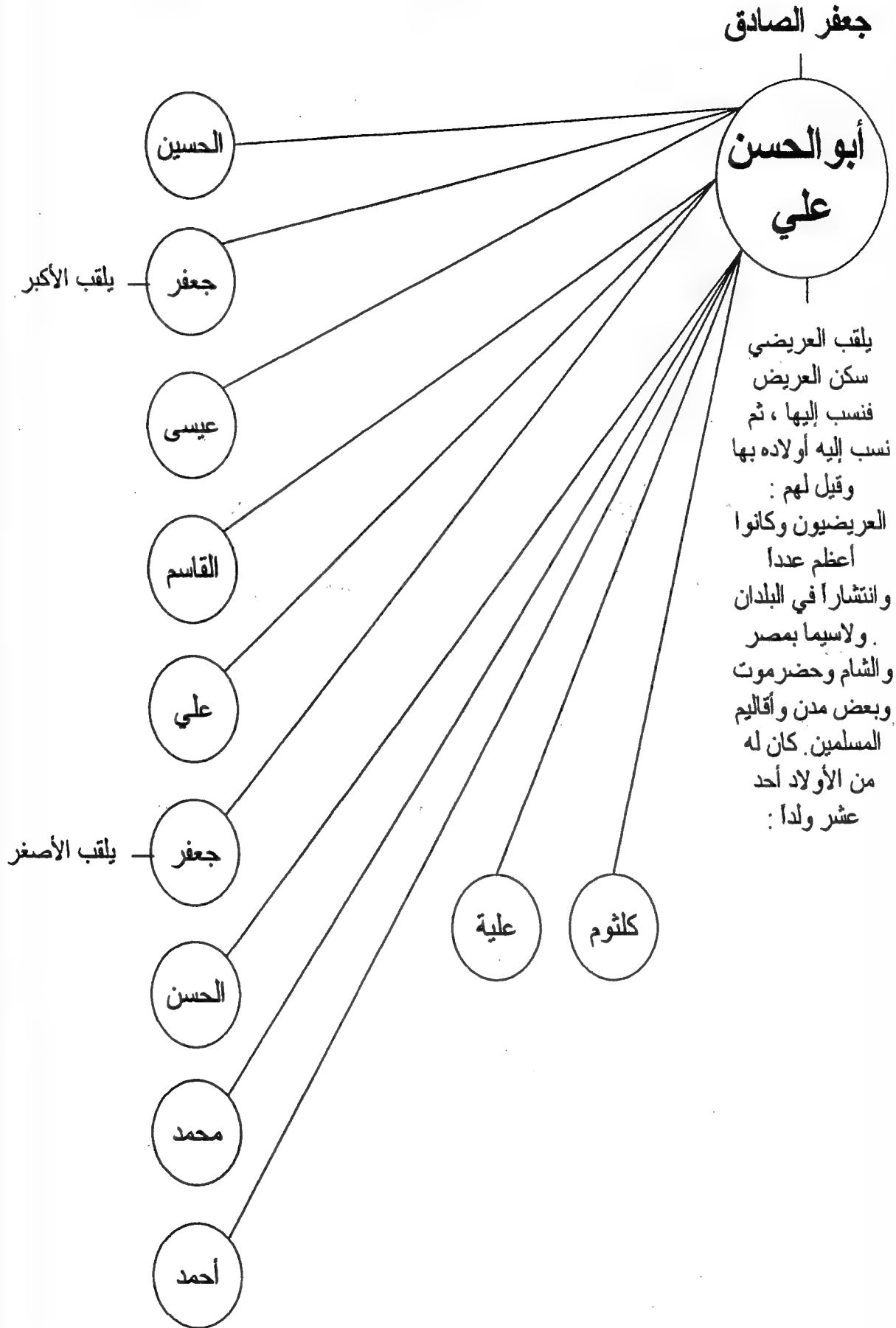
لم يذكر ابن عتبة في بغية الطالب ولا بهر النسب لغير محمد وأحمد والحسن وجعفر الأصغر أولاداً منتشرين في البلدان وخاصة بالشام وبغداد ومصر وحضرموت. انظر المبسوط رقم (٢٩) ص ١٦٠ عقب علي العريضي بن جعفر الصادق.

انتهى ذكر ولد السيد علي العريضي بن جعفر الصادق.



(١) ولد أبو الحسن علي بن جعفر الصادق قبل وفاة والده ببضع سنين، وأمه أم ولد. وقد توفي الإمام جعفر الصادق سنة (١٤٨هـ)، فكان علي العريضي ما يزال آنذاك طفلاً، وذلك يسمح لنا بأن نقدر ولادته حوالي سنة (١٤٣) للهجرة. وقد نشأ بالعريض وسكن بها، وهي قرية في واد بالقرب من المدينة المنورة، وهي بضم العين وفتح الراء وسكون الياء، يقع بالقرب منها وادي سلغ. وأخذ المذكور علومه عن الشيوخ وقتئذ، كما أخذ معظم علمه عن أخيه موسى الكاظم وابن عمه الحسين بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي. وكان السيد علي العريضي خرج بمكة على بني العباس مع أخيه محمد بن جعفر ولكنه ما لبث أن رجع عن ذلك. وكان عالماً كبيراً في أصول الفقه بالدين، وكان يرى رأي الإمامية، ويقول: في كل زمان رجل من أهل البيت النبوي يحتج الله به على خلقه، وحجة هذا الزمان أخيه موسى، فلا يضل من ابتعه وسلم بأمره. وكان علي العريضي في زمانه شيخ بني هاشم بالعريض، ونقيباً للسادة العلويين الأشراف من ذرية السيدة فاطمة الزهراء والإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين. ويذكر في بعض المراجع أن له كتاباً في «المناسك» وآخر في المسائل التي قرأها على أخيه موسى الكاظم. تردد إلى العراق، وسكن الكوفة رداً من الزمن، ويقال إنه ارتحل بعدها إلى مدينة «قم» بفارس وأقام بها وأنه توفي هناك ودفن بها، ولكن الأكثرين على أنه عاد إلى العريض وتوفي بها سنة (٢١٠هـ) ودفن هناك.

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (٢٩)

ذكر ولد السيد محمد بن السيد علي العريضي

أولاد محمد بن
علي العريضي

وهر أول من انتقل من المدينة المنورة وسكن البصرة. صار ثقيلاً للأشراف بعد وفاة أبيه علي العريضي بن جعفر الصادق سنة ٢١٠هـ. والعريضي نسبة إلى العريض من أعمال المدينة. وكان محمد بن علي شيخ بني هاشم بالمدينة. وأولاده منتشرون في الشام والعراق. له ثمانية بنين وسبع بنات.

أما البنون فهم:

- ١ - عيسى الأكبر الشهير بالرومي ويدعى الأزرق، أمه أم ولد وله عقب منتشر في البلاد.
- ٢ - بهي ويقال له: ابن الجعفرية، له عقب أيضاً، ومن ولده أبو زيد بن علي بن بهي بن محمد بن علي العريضي، وابنه أبو محمد بهي المعروف بابن العمرة، مات بالمدينة وكانت له منزلة عظيمة، سنة ٣٣٤هـ، يعرف عقبه ببني زيد.
- ٣ - والسن، وكان له ولد لام، وله عقب منتشر في البلدان.
- ٤ - موسى، كان بالمدينة وأعقب بها.
- ٥ - جعفر، وأمه أم ولد.
- ٦ - إبراهيم وأمه الجعفرية، وكان له ولد يسمى محمداً.
- ٧ - إسماعيل، وهر للجعفرية أيضاً، ولم يكن له غير بنت اسمها فاطمة.
- ٨ - وعلي، وهر للجعفرية، وله ولد يقال له جعفر يعرف بابن الطيار وله عقب بالشام

هكذا قال ابن عنية، وفي بهر النسب لابن عميد الدين أن له أربعة أبناء: عبدالله وهاشم وإسماعيل ومرسى، والبيت والعدد في هاشم^(١).

وأما البنات فهن:

أم أبيها وأم القاسم ورقية وخديجة وأم عبدالله وأسماء وفاطمة. انظر المبسوط رقم (٣٠)

ص ١٦٣ عقب محمد بن علي العريضي.

انتهى ذكر ولد محمد بن علي العريضي.



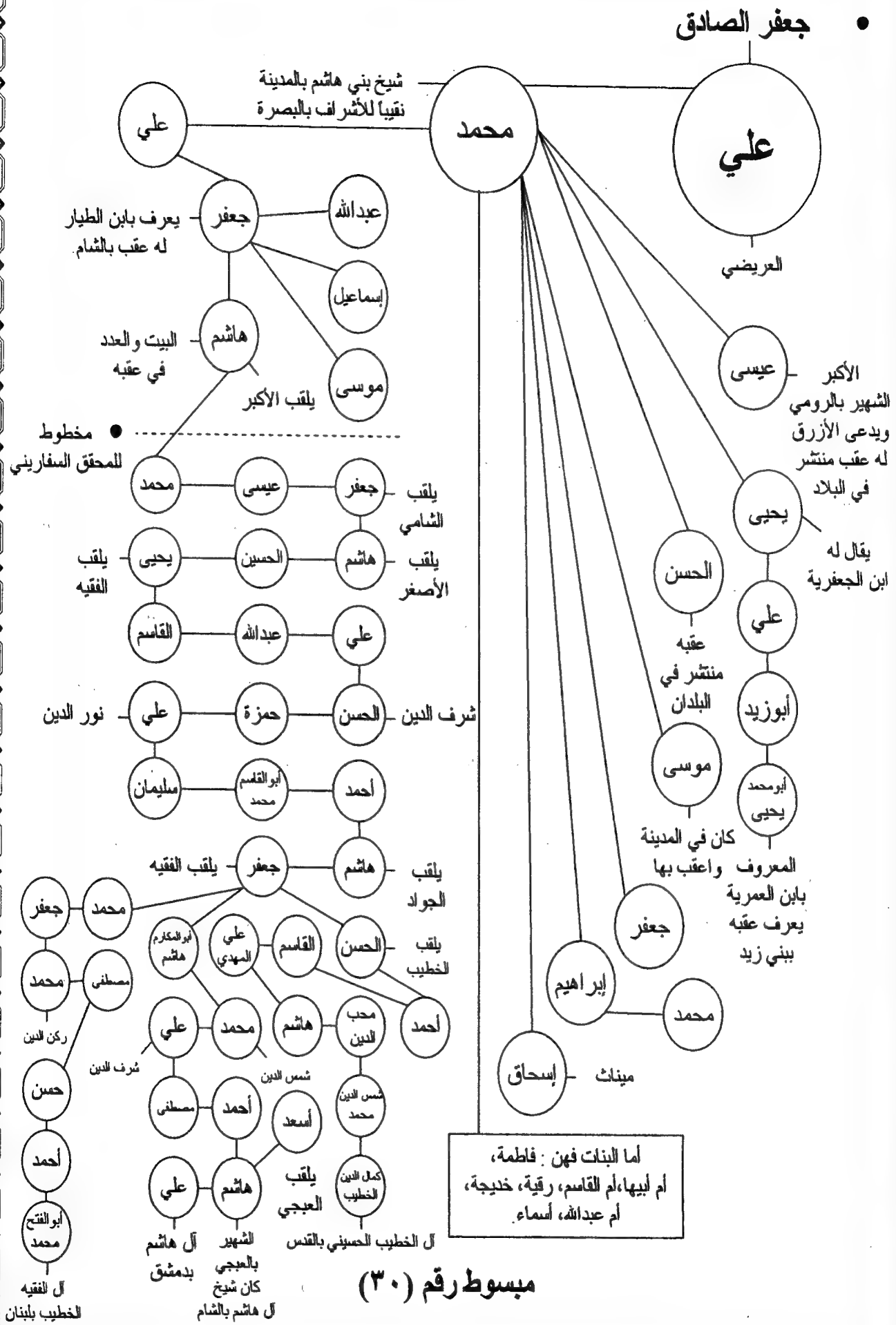
(١) وجدنا في مخطوطة محفوظة عند آل الخطيب بالقدس ترجع إلى عام (١١٤٥هـ) عنوانها (التمام في حفدة الإمام) للعالم المحقق محمد أبو العون بن سالم النابلسي، أنه تعرف في بعض رحلاته إلى بضع أسر من أولاد هاشم بن جعفر في بلاد الشام. ذكر منهم ثلاثاً يلتقون عند جد واحد هو جعفر الفقيه بن هاشم الجواد.

الأولى: آل الخطيب الحسيني بالقدس. وهم كثر عرف منهم يومئذ: كمال الدين الخطيب وكان فقيهاً فاضلاً. وهو ابن شيخ الأسرة الشريف شمس الدين محمد بن محب الدين بن هاشم بن علي المهدي بن القاسم بن أحمد بن العلامة الحسن الخطيب بن جعفر الفقيه بن هاشم الجواد بن أحمد بن أبي القاسم محمد بن سليمان بن علي نور الدين بن حمزة بن الحسن شرف الدين بن علي بن عبدالله بن القاسم بن يحيى الفقيه بن الحسين بن هاشم الأصغر بن جعفر الشامي بن عيسى بن محمد بن هاشم الأكبر بن جعفر الشهير بابن الطيار.

والثانية: آل هاشم بدمشق. عرف منهم يومئذ أسعد العبجي الخطيب بجامع السنانية وأخاه علي. أبوهما هاشم الشهير بالعبجي وكان شيخ آل هاشم بالشام. وهو ابن أحمد بن مصطفى بن علي شرف الدين بن محمد شمس الدين بن أبي المكارم هاشم بن جعفر الفقيه. ثم يرتفع نسبهم إلى جعفر (ابن الطيار).

والثالثة: آل الفقيه الخطيب في لبنان. عرف منهم يومئذ القاضي الفقيه أبو الفتح محمد بن أحمد بن حسن بن مصطفى بن محمد ركن الدين بن جعفر بن محمد الفقيه الخطيب بن جعفر الفقيه. ثم يرتفع نسبهم إلى جعفر (ابن الطيار). وذكر أن زوجة أحمد بن حسن من آل هاشم بالشام.

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



ذكر ولد السيد أحمد بن السيد علي العريضي

أولاد أحمد بن
علي العريضي

وأما أحمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق، فيلقب بالسعرائي، وعقبه بالعراق
وبلاد العجم، وليس في علمنا أن كان له ولد بمصر أو بالشام. وقد كان عقبه من أربعة
بنين:

١ - محمد بن أحمد السعرائي، ويقال لبيه بنو الهبة نسبة إلى هبتهم وهبتنا السيدة
فاطمة الزهراء عليها رضوان الله وصلاته وسلامه.

٢ - أبو محمد عبيد الله بن أحمد السعرائي، ويسمى ابن الحسنية، لأن أمه من نسل
سيدنا الحسن رضي الله عنه.

٣ - الحسن بن أحمد السعرائي، وولده بمصر وقم.

٤ - علي بن أحمد السعرائي.

انتهى ذكر ولد السيد أحمد السعرائي بن السيد علي العريضي. انظر المبسوط رقم (٣١)

ص ١٦٦ عقب أحمد بن علي العريضي.



ذكر ولد السيد الحسن بن السيد علي العريضي

أولاد الحسن
بن علي
العريضي

وأما الحسن بن علي العريضي بن جعفر الصادق، فقد أعقب من ابنه عبدالله بن الحسن، وأعقب عبدالله بن الحسن من ولدين:

١ - علي بن عبدالله، وقد أعقب من: أبي جعفر محمد، وأبي عبدالله الحسين،

وأبي القاسم محمد، وأبي محمد الحسن، بني علي بن عبدالله.

٢ - موسى بن عبدالله.

وعقب هؤلاء في مصر ونصيبين والمدينة المنورة.

انتهى ذكر ولد السيد الحسن بن السيد علي العريضي.



ذكر ولد السيد جعفر الأصغر بن السيد علي العريضي

أولاد جعفر
الأصغر بن
علي العريضي

وأما جعفر الأصغر بن علي العريضي بن جعفر الصادق، فعقبه المعروف أنما هو من

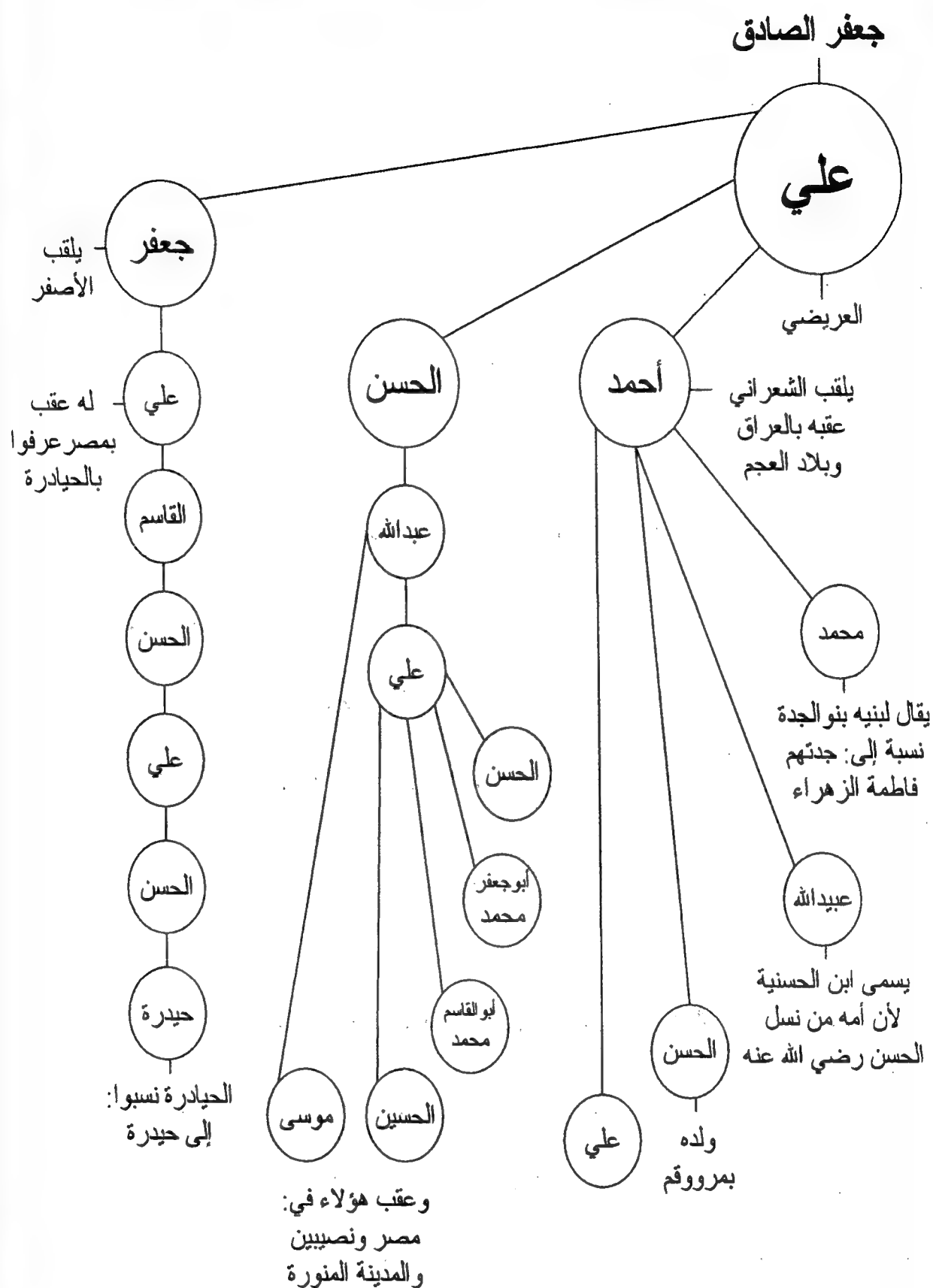
ولده علي بن جعفر، ولعلي هذا عقب بمصر عرفوا بالهيادرة، نسبوا إلى هيدرة بن

الحسن بن علي بن الحسن بن القاسم بن علي بن جعفر المذكور. انظر المبسوط رقم

(٣١) ص ١٦٦ عقب الحسن وجعفر الأصغر بن علي العريضي.



عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (٣١)

ذكر ولد السيد عيسى بن محمد بن علي العريضي

أولاد عيسى بن
محمد بن علي

عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق، وهو عيسى الأكبر، الملقب بالازرق، والمشهور بالرومي، أمه رومية أم ولد، وفي ولد له عدد كبير من العريضيين منتشرون في كثير من البلدان، بالعراق وخرموت والسام ومصر وغيرها. وقد أعقب خمسة وثلاثين ولداً، ثلاثون ذكراً وخمس إناث. ومن الذكور من كان مقلاً ومنهم من كان ملكاً ومنهم من لم يعقب أو انقرض نسله. لكن عقب السيد عيسى بن محمد من ابنه أحمد بن عيسى الشهير بالمهاجر كان كثيراً جداً في خرموت وبعض بلاد المسلمين، له أربعة أولاد: محمد بن أحمد، وعبدالله بن أحمد وعلي بن أحمد، وحسين بن أحمد، ونهتزي، هنا بذكر أولاده الذين كان لهم عقب بمصر والسام:

١ - هارون بن عيسى الأكبر، وكان ينزل مصر، وله عقب فيها من ابنه موسى بن هارون بن عيسى^(١).

٢ - جعفر بن عيسى الأكبر، وله أولاد بمصر ينزلون في مناطق البحيرة.

٣ - الحسن بن عيسى الأكبر، وله أولاد بالسام والعراق منتشرون كثيراً.

٤ - الحسين بن عيسى الأكبر، وله عقب بالمدينة من بني يحيى المحدث بن

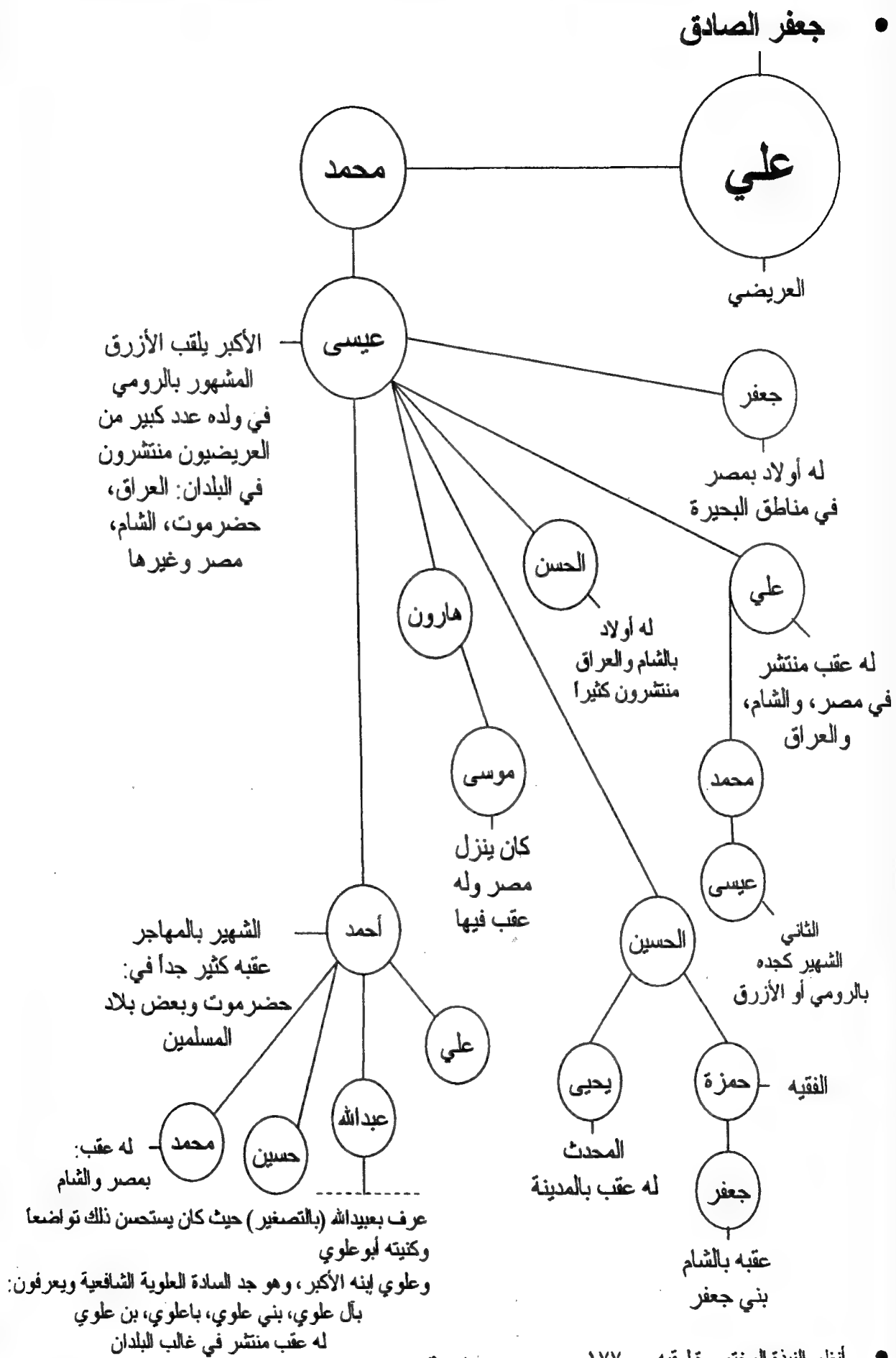
الحسين، وعقب بالسام من بني جعفر بن حمزة الفقيه بن الحسين المذكور.

(١) وهم ينزلون هناك في الأعمال البحرية من دمنهور في الشرق والجنوب من الإسكندرية، وتسمى محلهم: منية بني موسى.

٥ - علي بن عيسى الأكبر، ولد عقب منتشر بمصر والسّام والعراق من هفيدة السيد
عيسى الثاني الشهير كجده بالرومي الأزرق، وهو ابن محمد بن علي المذكور. انظر
المبسوط رقم (٣٢) ص ١٦٩ عقب عيسى بن محمد بن علي العريضي.
انتهى ذكر ولد السيد عيسى الرومي الأكبر بن محمد العريضي.



عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (۳۲)

ذكر ولد السيد علي بن محمد بن علي العريضي

أبو زيد علي بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق، وعقبه من ابنه جعفر بن علي، وقد لقب بابن الطيار لأن أمه جعفرية من بني جعفر بن أبي طالب، وكذلك كانت هدمه لأبيه. وعرف بنوه بالجعافرة، نزلوا الشام أولاً في بعض قرى أدرعات، وبالقدس الشريف، وانتقلت طائفة منهم فنزلت بمصر^(١).

أولاد علي بن محمد العريضي

وهم أربعة كان عقبه منهم في الشام ومصر والعجاز:

١ - هاشم بن جعفر، وأعقب من: جعفر ومحمد ويحيى والحسن وعبدالله وعبيدالله

والقاسم.

٢ - عبدالله بن جعفر، وأعقب من: الحسين ومحمد وهاشم وعيسى وأحمد.

٣ - إسماعيل بن جعفر، وأعقب من: محمد وإبراهيم وإسماعيل والحسن وجعفر وداود.

٤ - موسى بن جعفر، وعقبه بالعجاز من ابنه زيد بن موسى. انظر المبسوط رقم

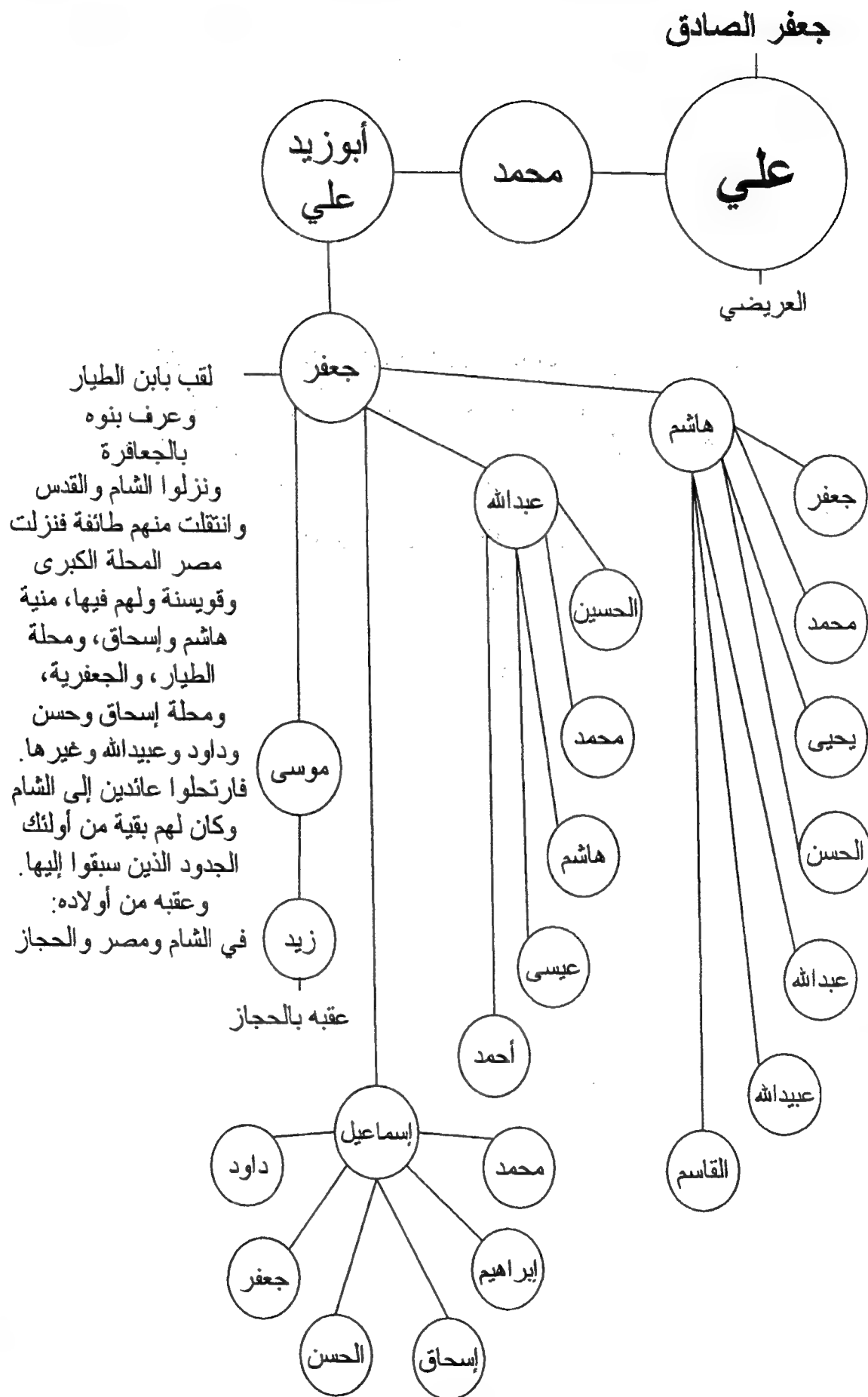
(٣٣) ص ١٧١ عقب علي بن محمد بن علي العريضي.

انتهى ذكر ولد علي بن محمد بن علي العريضي.



(١) وجدنا في مخطوطة العالم المحقق أبي العون السفاريني النابلسي أنهم كانوا منتشرين في قرى ومناطق الأعمال الغربية من مصر، في المحلة الكبرى وقويسنة قريباً من خليج دمياط، ولهم فيها هنالك: منية هاشم، ومنية إسحاق، ومحلة الطيار، والجعفرية، ومحلة إسحاق، ومحلة حسن، ومحلة داود، ومحلة عبيدالله وغيرها، وظلوا في مصر حتى وقعت فتنة أعراب البحيرة، أواخر القرن الثامن للهجرة، فجعلوا بعد ذلك يرتحلون عائدين إلى الشام، وكان لهم فيها بقية من أولئك الجدود الذين سبقوا إليها في القرن الرابع للهجرة، فالتحقوا بهم وانتشروا بينهم.

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (٣٣)

وبذلك تم الكلام الذي أردنا إملأه في المطلب
الثاني والأخير من الكتاب، وهو ذكر ولد
الإمام الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب
وفاطمة الزهراء رضي الله
عنهم وعن ذريتهم من
البررة الأطهار
أمين
والحمد لله رب العالمين

وبذلك تم هذا
الكتاب بعون الله وتوفيقه وحسن هديه
أمله العبد الفقير إلى رحمة ربه أبو المعمر يحيى
ابن محمد بن القاسم من بني أمير المؤمنين الحسن
ابن الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة
الزهراء رضوان الله عليهم آمين



وقام بانتساخه
عن أصله أصغر عباد الله وأحوجهم إلى عفو
ومغفرته ورضوانه أحمد بن صالح بن أحمد
الحلبي الشهير بابن صدقة الوراق
وكان الفراغ من نقله آخر شهر ربيع
الأول سنة ثلاث وسبعين
وسبعمائة نفع الله
به المسلمين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وَبِذَلِكَ تَمَّ هَذَا الْكِتَابُ
 بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ وَحُسْنِ هُدْيِهِ أَمْلَأَهُ
 الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ أَبُو
 الْمُعَمَّرِ بَحْسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 الْحَسَنِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ
 الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا
 آمِينَ

صورة الصفحتين الأخيرتين من كتاب ابن طباطبا المخطوط
 بالخط النسخي كما نقله ابن صدقة الوراق الحلبي

وَقَامَ بِالنِّسَاجِ عَنْ أَصْلِهِ أَصْبَحَ عِيَادَ لِلَّهِ
 وَأَخُوهُمْ إِلَى عَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَرِضْوَانِهِ
 أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ أَحْمَدَ الْكَلْبِيِّ
 السَّهْمِيُّ بَابُ صَدَقَةِ الْوَرَاءِ
 وَكَانَ الْفَرَاخُ مِنْ بَقْلِهِ آخِرَ
 سَفَرٍ رَيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ
 ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ
 وَتَقَعِ اللَّهُ لَهُ الْمُسْلِمِينَ
 وَأَخْرَجَ عَمَّا نَا
 أَنَّ أَحْمَدَ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١١	إهداء
١٣	تنبيه
١٧	المقدمة
٢٢	انتساخ المخطوطات
٢٤	ابن طباطبا - صاحب الكتاب
٢٨	محمد السفاريني
٢٨	إثبات النسب وحجية السماع
٣٠	الشك في النسب
٣٠	البيت والشرف
٣٢	الشراف والسيد
٣٣	نقابات الأشراف
٣٥	تعقيب على المقدمة
٣٦	الفرض من علم النسب
٤١	في فضل علم الأنساب وفائدته ومسيس الحاجة إليه
٤٤	فضل بني هاشم وبني أمية
٤٥	جماعة بني هاشم بن عبد مناف وجماعة قريش
٥٤	أنساب مضر
٥٥	بطون كنانة وجماهيرها
٥٦	العصبية إنما تكون من الالتحام بالنسب
٦٠	الرياسة على أهل العصبية لا تكون في غير نسبهم
٦٤	البيت والشرف للموالي وأهل الاصطناع إنما هو بمواليهم لا بأنسابهم
٦٩	كتاب أبناء الإمام في مصر والشام
٧١	فاتحة الكتاب
٧٥	المطلب الأول: ذكر عقب أمير المؤمنين الحسين بن علي وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم ممن نزل مصر والشام منهم

الموضوع	الصفحة
ذكر ولد أمير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنه	٧٧
ذكر ولد السيد الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنه	٧٩
ذكر ولد السيد زيد بن الحسن السبط رضي الله عنه	٨٢
عقب الحسن بن زيد بن الحسن بمصر والشام	٨٥
ولد السيد عبدالله المحض بن السيد الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم	٨٧
ولد السيد إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط	٩٢
ولد السيد الحسن المثلث بن السيد الحسن المثنى	٩٩
ولد السيد جعفر بن السيد الحسن المثنى	١٠٢
ولد السيد داود بن السيد الحسن المثنى	١٠٣
المطلب الثاني: ذكر عقب الحسين بن علي وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم ومن نزل مصر والشام منهم	١٠٧
ذكر ولد الإمام الحسين بن علي وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم	١٠٩
ولد السيد علي زين العابدين بن السيد الحسين السبط	١١٠
ذكر ولد السيد الحسين الأصغر بن السيد علي زين العابدين	١١٤
ذكر ولد السيد عمر الأشرف بن السيد علي زين العابدين	١٢٠
ذكر ولد السيد علي الأصغر بن السيد علي زين العابدين	١٢٢
ذكر ولد السيد زيد الشهيد بن السيد علي زين العابدين	١٢٤
ذكر ولد السيد عبدالله الأرقط بن السيد علي زين العابدين	١٢٨
ولد السيد محمد الباقر بن السيد علي زين العابدين	١٣١
ذكر السيد ولد جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر	١٣٢
ذكر ولد السيد موسى الكاظم بن السيد جعفر الصادق	١٣٥
ذكر ولد السيد إسماعيل بن السيد جعفر الصادق	١٤٦
ذكر ولد السيد محمد بن السيد جعفر الصادق	١٥٣
ذكر ولد السيد إسحاق بن السيد جعفر الصادق	١٥٦
ذكر ولد السيد علي العريضي بن السيد جعفر الصادق	١٥٩
ذكر ولد السيد محمد بن السيد علي العريضي	١٦١
ذكر ولد السيد أحمد بن السيد علي العريضي	١٦٤
ذكر ولد السيد الحسن بن السيد علي العريضي	١٦٥
ذكر ولد السيد عيسى بن محمد بن علي العريضي	١٦٧
ذكر ولد السيد علي بن محمد بن علي العريضي	١٧٠

فهرس المبسوطات

المبسوط	الصفحة
مبسوط رقم (١) عقب الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما	٧٨
مبسوط رقم (٢) عقب الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب	٨١
مبسوط رقم (٣) عقب زيد بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب	٨٤
مبسوط رقم (٤) عقب الحسن بن زيد بن الحسن السبط بمصر والشام	٨٦
مبسوط رقم (٥) عقب عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط	٩٠
مبسوط رقم (٦) عقب عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط	٩١
مبسوط رقم (٧) عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط	٩٣
مبسوط رقم (٨) عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط	٩٧
مبسوط رقم (٩) عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط	٩٨
مبسوط رقم (١٠) عقب الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط	١٠١
مبسوط رقم (١١) عقب الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما	١٠٤
مبسوط رقم (١٢) عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام	١١٣
مبسوط رقم (١٣) عقب حسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط	١١٧
مبسوط رقم (١٤) عقب حسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط	١١٩
مبسوط رقم (١٥) عقب عمر الأشرف بن علي زين العابدين بن الحسين السبط	١٢١
مبسوط رقم (١٦) عقب علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط	١٢٣
مبسوط رقم (١٧) عقب زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط	١٢٧
مبسوط رقم (١٨) عقب عبدالله الأرقط بن علي زين العابدين بن الحسين السبط	١٣٠
مبسوط رقم (١٩) عقب محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط	١٣٤
مبسوط رقم (٢٠) عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين	١٤١
مبسوط رقم (٢١) عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين	١٤٢
مبسوط رقم (٢٢) عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين	١٤٣
مبسوط رقم (٢٣) عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين	١٤٤

المبسوط	الصفحة
مبسوط رقم (٢٤) عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين	١٤٥
مبسوط رقم (٢٥) عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين	١٥١
مبسوط رقم (٢٦) عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين	١٥٢
مبسوط رقم (٢٧) عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين	١٥٥
مبسوط رقم (٢٨) عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين	١٥٨
مبسوط رقم (٢٩) عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين	١٦٠
مبسوط رقم (٣٠) عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين	١٦٣
مبسوط رقم (٣١) عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين	١٦٦
مبسوط رقم (٣٢) عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين	١٦٩
مبسوط رقم (٣٣) عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين	١٧١

